أمر البريطانيون بطرد الأكاديين من أراضيهم في عام ١٧٥٥ خلال حرب فرنسا والهنود الحمر، وهو حدث يُعرف باسم طرد الأكاديين أو "لو غران ديرانشمون". أدى هذا "الطرد" إلى نقل حوالي ١٢،٠٠٠ أكادي إلى وجهات متعددة في شمال أمريكا البريطانية وفرنسا وكيبك ومستعمرة الكاريبي الفرنسية سانت دومينغ. بدأت الموجة الأولى من طرد الأكاديين مع حملة خليج فندي (١٧٥٥)، وبدأت الموجة الثانية بعد حصار لويسبورغ النهائي (١٧٥٨). استقر العديد من الأكاديين في جنوب لويزيانا، مما أدى إلى نشوء ثقافة الكاجون هناك. تمكن بعض الأكاديين من الاختباء وعاد البعض الآخر في النهاية إلى نوفا سكوشيا، لكن كان عددهم أقل بكثير مقارنة بالهجرة الجديدة لمزارعي نيو إنجلاند الذين تم توطينهم على الأراضي السابقة للأكاديين وتحويل نوفا سكوشيا من مستعمرة احتلالية بريطانية إلى مستعمرة مستقرة بعلاقات أقوى مع نيو إنجلاند. اكتسبت بريطانيا في النهاية السيطرة على مدينة كيبيك ومونتريال بعد معركة سهل أبراهام ومعركة حصن نياغرا في عام ١٧٥٩، ومعركة جزر الآلاف ومعركة سانت فوا في عام ١٧٦٠.

من بين الشخصيات المهمة في شعب الميتي هو الممثل التلفزيوني توم جاكسون، والمفوض في الأقاليم الشمالية طوني ويتفورد، ولوي ريل الذي قاد اثنين من حركات المقاومة: تمرد نهر الأحمر في عام ١٨٦٩-١٨٧٠ وتمرد شمال غرب كندا في عام ١٨٨٥، والذي انتهى بمحاكمته. اللغات التي ينتمي إليها بشكل أساسي شعب الميتي هي الفرنسية الميتية أو لغة مختلطة تُسمى ميشيف أو ميتشيف وهي تهجئة صوتية لميتيف، وهي نسخة من الشعب الميتي. يتحدث الشعب الميتي اليوم بشكل أساسي اللغة الإنجليزية، مع الفرنسية كلغة ثانوية قوية، بالإضافة إلى العديد من اللغات الأصلية. كان هناك مجتمع في القرن التاسع عشر من الشعب الميتي، وكانوا يُعرفون بالميتي الإنجليز، وكانوا أطفالاً من تجار الفراء في أراضي روبرت، عادةً ما كانوا من أصل أوركادي أو اسكتلندي أو إنجليزي، وأمهاتهم من أصل أصلي. كانت لغاتهم الأولى لغات أصلية (كري، ستلتو، أسينيبوين، إلخ.) والإنجليزية. كان آباؤهم يتحدثون الغاليكية، مما أدى إلى تطوير لهجة إنجليزية تُشار إليها باسم "بونجي". المادة ٣٥ من قانون الدستور لعام ١٩٨٢ تذكر الشعب الميتي ومع ذلك كان هناك جدل طويل حول تحديد المصطلح القانوني للشعب الميتي ولكن في ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٣، قضت المحكمة العليا في كندا بأن الشعب الميتي هم شعب مميز بحقوق كبيرة (قرار بولي).

Mixed-blood fur trader, c. 1870

الميتي هم شعب ينحدر من زيجات بين الأوروبيين (بشكل رئيسي فرنسيين) والكري، والأوجيبواي، والألغونكين، والسولتو، والمينوميني، والميكماك، والماليسيت، وشعوب أصلية أخرى. يعود تاريخها إلى منتصف القرن السابع عشر. عندما وصل الأوروبيون لأول مرة إلى كندا، اعتمدوا على الشعوب الأصلية لمهارات تجارة الفراء والبقاء على قيد الحياة. لضمان التحالفات، كانت العلاقات بين تجار الفراء الأوروبيين والنساء الأصليات غالبًا ما تُجمع عبر الزواج. يتألف وطن الميتي من مقاطعات كندا في كولومبيا البريطانية، وألبرتا، وساسكاتشوان، ومانيتوبا، وكيبيك، ونيو برونزويك، ونوفا سكوشيا، وأونتاريو، بالإضافة إلى الأقاليم الشمالية الغربية.

كانت الحروب شائعة بين مجموعات الإنويت التي تتمتع بتعداد سكاني كافٍ.

إن إقليم الشمال الغربي (NWT) هو إحدى المناطق الرئيسية التي تشكل جزءًا من وطن الميتيس في كندا.

الإنويت، مثل النوناتاميوت (أومارميوت) الذين كانوا يعيشون في منطقة دلتا نهر ماكنزي، كانوا في كثير من الأحيان يشتركون في الحروب الشائعة. كان لدى الإنويت في القطب الوسطى انخفاض في كثافة السكان مما جعلهم غير قادرين على المشاركة في الحروب. في القرن الثالث عشر، بدأت ثقافة ثولي في الوصول إلى جرينلاند من ما يُعرف الآن بكندا. السجلات النورسية قليلة. كانت العناصر النورسية المصنوعة في مواقع مخيمات الإنويت في جرينلاند مُتحصل عليها إما عن طريق التجارة أو النهب. تقول إحدى السجلات، إيفار باردارسون، عن "شعب صغير" قاتل مع النورسيين. في القرن الرابع عشر، تقول السجلات إن مستوطنة غربية واحدة من مستوطنات النورس تم الاستيلاء عليها من قبل السكرايلنغ. بعد اختفاء المستعمرات النورسية في جرينلاند، لم يكن لدى الإنويت أي اتصال مع الأوروبيين لمدة لا تقل عن قرن واحد على الأقل. بحلول منتصف القرن السادس عشر، كان هناك بالفعل أسطول من صيادي الحيتان الباسكيين يعملون على ساحل لابرادور وقد أقاموا محطات لصيد الحيتان على اليابسة، مثلما تم حفره في ريد باي. يبدو أن الإنويت لم يتدخلوا في عملياتهم، لكنهم كانوا يقومون بالهجمات على المحطات في الشتاء للحصول على الأدوات، وخاصة الحديد الذي كانوا كيفوه مع الاحتياجات الأصلية.

الإنويت هم أحفاد ما يسمونه علماء الأنثروبولوجيا بثقافة ثولي، والتي نشأت من غرب ألاسكا حوالي عام ١٠٠٠ ميلادي وانتشرت شرقًا عبر القطب الشمالي، مستبدلةً ثقافة دورسيت (تعرف بالإينوكيتوت بـ تونيت). كان الإنويت يشيرون تاريخياً إلى التونيت بأنهم "عمالقة" أو "أقزام"، الذين كانوا أطول وأقوى من الإنويت. يفترض الباحثون أن ثقافة دورسيت كانت تفتقر إلى الكلاب والأسلحة الأكبر حجمًا والتقنيات الأخرى المستخدمة من قبل مجتمع الإنويت المتوسع. بحلول عام ١٣٠٠، كان الإنويت قد استقروا في غرب جرينلاند، وانتقلوا أخيرًا إلى شرق جرينلاند خلال القرن التالي. كان لدى الإنويت طرق تجارية مع ثقافات جنوبية أكثر. كانت النزاعات الحدودية شائعة وأدت إلى تبادل الأفعال العدوانية.

Inuk in a kayak, c. 1908-1914

أقامت العديد من الحضارات الأصلية سمات وعلامات تميزية تشمل المستوطنات الحضرية الدائمة أو المدن، والزراعة، والهندسة المدنية والمعمار الضخم، والتسلسل الاجتماعي المعقد. تطورت هذه الثقافات وتغيرت بحلول وقت وصول أوروبا الدائم الأول (حوالي أواخر القرن الخامس عشر - أوائل القرن السادس عشر) وتم إحضارها عبر التحقيقات الأثرية. هناك مؤشرات على وجود اتصال قبل كريستوفر كولومبوس بين الشعوب الأولى وأولئك من قارات أخرى. تفاعل الشعوب الأصلية في كندا مع الأوروبيين حوالي عام ١٠٠٠ ميلادي، لكن الاتصال المستمر جاء بعد أن أسس الأوروبيون المستوطنات الدائمة في القرنين السابع عشر والثامن عشر. سجلت الحسابات الأوروبية المكتوبة عمومًا ودية العلاقات مع الأمم الأولى، التي استفادت في التجارة مع الأوروبيين. عمومًا، عززت هذه التجارة الكيانات السياسية المنظمة أكثر مثل اتحاد الإيروكوا. طوال القرن السادس عشر، قامت أساطيل أوروبية بزيارات تقريبًا سنوية إلى السواحل الشرقية لكندا لاستغلال فرص الصيد. نشأت صناعة فرعية في حركة الفراء غير المنظمة التي راقبها قسم الهنود.

تطوّرت المجتمعات، كل منها بثقافتها الخاصة وعاداتها وطابعها. في شمال غرب كندا كانت هناك قبائل أتاباسكان، سلافي، دوغريب، تاتشون، وتلينجيت. على طول الساحل الهادئ كانت هناك قبائل تسيمشيان، هايدا، ساليش، كواكيوتل، هيلتسوك، نوتكا، نيسجا، سيناكو وجيتسان. في السهول كانت هناك قبائل البلاكفوت، كيناوا، سارسي وبيغان. في الغابات الشمالية كانت هناك قبائل الكري والشيبيويان. حول البحيرات العظمى كانت هناك قبائل الأنيشنابي، الألغونكين، الإيروكوا، والهورون. على طول الساحل الأطلسي كانت هناك قبائل البيوثوك، الماليزيت، الإنو، الأبيناكي، والميكماك.

فترة الثقافة الغابية تعود إلى حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد - ١٠٠٠ ميلادي، وتتواجد في مناطق أونتاريو، كيبيك، والمناطق البحرية. تميزت الثقافة الغابية عن المرحلة الأركيّة السابقة بإدخال الفخار. قامت الشعوب اللورنتية في جنوب أونتاريو بتصنيع أقدم قطع الفخار التي تم حفرها حتى الآن في كندا. وقد أنتجوا أوعية ذات قاع مدبب مزينة بتقنية العلامات بواسطة حبل تتضمن إدراج أدوات الأسنان في الطين الرطب. كانت تقنيات الحياة الغابية تشمل العديد من العناصر مثل سكاكين الأسنان القندسية، والأسوار، والمناشير. واصل السكان الممارسين لنمط الحياة الزراعي الثابت زيادة عدد سكانهم على نظام غذائي يتألف من محاصيل القرع والذرة والفاصوليا. تقليد هوبويل هو ثقافة أصلية ازدهرت على طول الأنهار الأمريكية من ٣٠٠ قبل الميلاد - ٥٠٠ ميلادي. في أقصى تمددها، شبكت نظام تبادل هوبويل الثقافات والمجتمعات مع الشعوب على السواحل الكندية لبحيرة أونتاريو. يشمل التعبير الكندي عن شعوب هوبويل المجمعات بوينت بينينسولا، سوغين، ولوريل.

موقع ثولي (الإنويت النحاسي) بالقرب من مياه خليج كامبريدج (جزيرة فيكتوريا).

ساحل غرب كندا بين عامي ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ قبل الميلاد (منذ ٧٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ سنة) شهد تواجد ثقافات مختلفة نظمت نفسها حول صيد سمك السلمون. بدأت قبيلة نوتشا نولث في جزيرة فانكوفر صيد الحيتان باستخدام رماح طويلة متقدمة في هذا الوقت تقريبًا. الثقافة البحرية القديمة هي إحدى مجموعات ثقافة الأركائيك في أمريكا الشمالية لصيادي الثدييات البحرية في المناطق القطبية الشمالية. ازدهروا منذ حوالي عام ١٥٠٠ قبل الميلاد إلى ٧٠٠٠ قبل الميلاد (منذ ٣٥٠٠ إلى ٩٠٠٠ سنة) على الساحل الأطلسي لأمريكا الشمالية. تضم مستوطناتهم منازل طويلة ومنازل مؤقتة أو موسمية تضم قوارب على الأسطح. شاركوا في التجارة على مسافات طويلة، باستخدام الصوان الأبيض كعملة معدنية، وهو صخر يُستخرج من شمال لابرادور إلى ماين. الثقافة ما قبل كولومبوس، التي كان يُطلق عليها اسم شعب الدهان الأحمر، هي الأصلية لمناطق نيو إنغلاند وأطلسي كندا في أمريكا الشمالية. ازدهرت هذه الثقافة ما بين عامي ١٠٠٠ قبل الميلاد إلى ٣٠٠٠ قبل الميلاد (منذ ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ سنة) وتم تسميتها تيمنًا بمراسم الدفن الخاصة بهم، التي كانت تستخدم كميات كبيرة من الأوكر الأحمر لتغطية الجثث والسلع الموجودة في القبر.

ترتيب الآثار والمواد داخل مقبرة من العصر الأركائي

يشير الموقع إلى التمييز الاجتماعي استنادًا إلى الوضع الاجتماعي. هناك سجل مستمر لاحتلال منطقة "سوله تيمكسو" من قبل السكان الأصليين يعود إلى فترة الهولوسين المبكرة، قبل حوالي ٩،٠٠٠ - ١٠،٠٠٠ سنة. كشفت المواقع الأثرية في ستاف ليك، وبحيرة كوكويتلام، وفورت لانغلي والمنطقة عن آثار الفترة الأولية. كان هؤلاء السكان الأولين صيادين وجامعين عابرين للقارات، مكونين من حوالي ٢٠ إلى ٥٠ فردًا من عائلة موسعة. احتل الشعب النا-ديني معظم مناطق شمال غرب ووسط أمريكا الشمالية ابتداءً من حوالي ٨،٠٠٠ قبل الميلاد. كانوا أقرب أجداد شعوب الأتاباسكان الناطقة بالأثاباسكان، بما في ذلك النافاهو والأباتشي. كانت لديهم قرى بها مساكن كبيرة متعددة العائلات، تستخدم موسمياً خلال الصيف، حيث كانوا يصطادون ويصطادون ويجمعون الطعام لفصل الشتاء. استقر شعب وندات في جنوب أونتاريو على طول نهر إيراموسا حوالي ٧،٠٠٠ - ٨،٠٠٠ قبل الميلاد (قبل ٩،٠٠٠ - ١٠،٠٠٠ سنة). كانوا متمركزين بين بحيرة سيمكو وخليج جورجيان. كان الوندات يصطادون الرنة للبقاء على قيد الحياة في الأراضي المغطاة بالجليد. اعتمدت ثقافات الأمم الأولى المختلفة على البوفالو اعتبارًا من ٥،٠٠٠ - ٦،٠٠٠ قبل الميلاد (قبل ٧،٠٠٠ - ٨،٠٠٠ سنة). كانوا يصطادون البوفالو عن طريق دفع البوفالو المهاجرين من على الهضاب. وتعد "هيد سماشد-إن بافالو جمب"، بالقرب من ليثبريدج، ألبرتا، مناطق صيد استُخدمت لمدة تزيد عن ٥،٠٠٠ سنة.

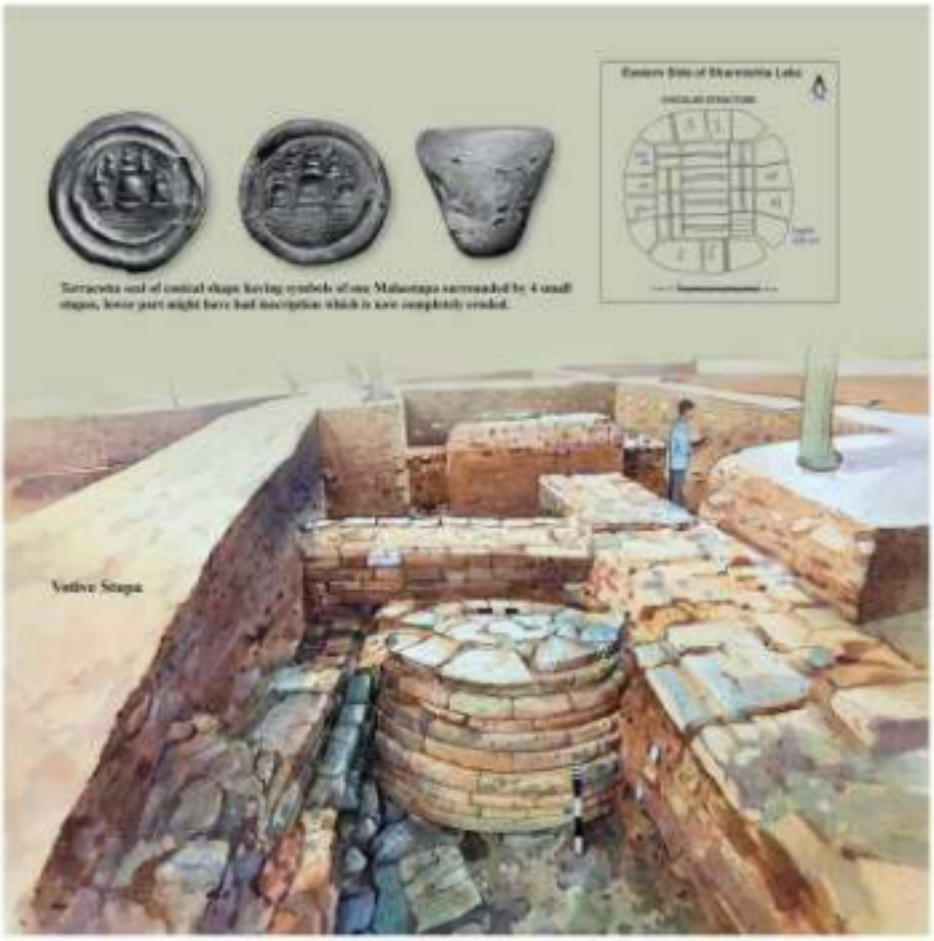

تقنية الأدوات الصغيرة القطبية هي كيان ثقافي شامل نشأ على طول شبه جزيرة ألاسكا، حول خليج بريستول، وعلى السواحل الشرقية لمضيق بيرينغ حوالي عام ٢،٥٠٠ قبل الميلاد (قبل ٤،٥٠٠ سنة). كان لدى هؤلاء الشعوب الباليو-قطبية مجموعة أدوات مميزة تتألف من شفرات صغيرة (ميكروبليدز) كانت مدببة في كلا الطرفين واستخدمت كشوك جانبية أو نهاية على السهام أو الرماح المصنوعة من مواد أخرى مثل العظم أو النحل. كما كانت تتضمن مجموعة أدواتهم مكانس، وأدوات نقش، وشفرات موس. تفرعت تقنية الأدوات الصغيرة القطبية إلى فرعين ثقافيين، بما في ذلك التقاليد البري-دورسيت، واستقلال. هاتان المجموعتان، أجداد شعب ثولي، تم نزوحهما بواسطة الإنويت بحلول عام ١٠٠٠ ميلادي.

يركز القسم الشمالي على المجمعات سوجين، لوريل وبوينت بنينسولا من الخريطة التي تظهر إلى الجنوب.

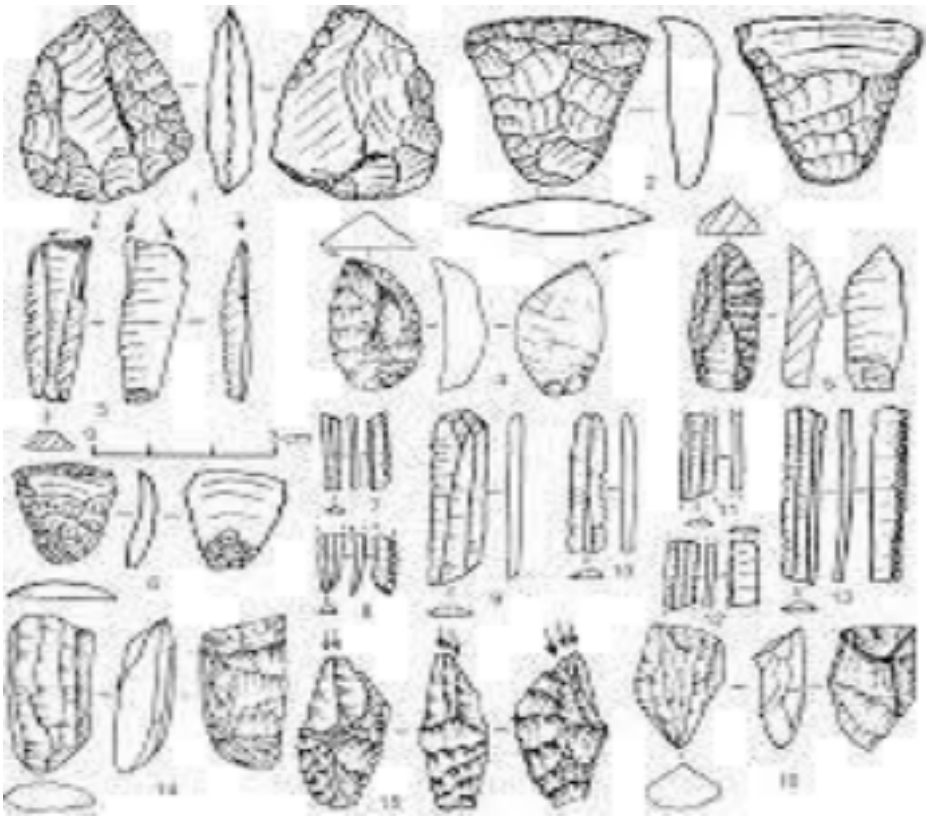

الولايات الشرقية الأمريكية ومنطقة البحيرات العظمى في كندا تظهر الكرة التفاعلية لهوبويل وبألوان مختلفة التعبيرات المحلية المختلفة لثقافات هوبويل، بما في ذلك مجمع لوريل، ومجمع سوجين، ومجمع بوينت بنينسولا، وثقافة ماركسفيل، وثقافة كوبينا، وثقافة كانساس سيتي هوبويل، وثقافة سويفت كريك، وتركيز جودال، وثقافة كراب أورشارد، وثقافة هافانا هوبويل.

مجتمعات النحاس القديمة التي تعود إلى حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد إلى ٣،٠٠٠ قبل الميلاد (منذ ٢،٥٠٠ إلى ٥،٠٠٠ سنة مضت) هي مظهر للثقافة الغابية، وهي طبيعية قبل استخدام الفخار. تشير الأدلة الموجودة في مناطق البحيرات العظمى الشمالية إلى أنهم استخرجوا النحاس من الودائع الجليدية المحلية واستخدموه في شكله الطبيعي لتصنيع الأدوات والأجهزة

احتلوا منطقة السهول العظيمة في أمريكا الشمالية بين ١٠،٠٠٠ إلى ١٢،٠٠٠ سنة مضت. انتقل الهنود الباليو إلى أراضٍ جديدة ب خروجها من تحت الأنهار الجليدية. ازدهرت الحياة البرية الكبيرة في هذه البيئة الجديدة. تتميز ثقافة بلانو بمجموعة من أدوات الصيد النقطية التي تُعرف جماعيًا باسم نقاط بلانو، والتي استخدمت في صيد البيزون. كان غذاؤهم يشمل أيضًا الأنتيلوب، والأيل، والغزال، والراكون، والكويوت. في بداية فترة الأركي، بدأوا في اعتماد نهج ثابت للمعيشة. تشير المواقع في وحول بيلمونت، نوفا سكوشيا، إلى وجود دلائل على الهنود الباليو، مما يشير إلى مخيمات صيد صغيرة موسمية، ربما تم زيارتها من جيل إلى آخر منذ حوالي ١٠،٠٠٠ إلى ١١،٠٠٠ سنة مضت. كانت الأسماك الكبيرة والصغيرة الموسمية والطيور مصادر للغذاء والمواد الخام. تضمن التكيف مع البيئة القاسية الملابس المصنوعة حسب الطلب والخيام المغطاة بالجلود على إطارات خشبية

الفترة الأركائية

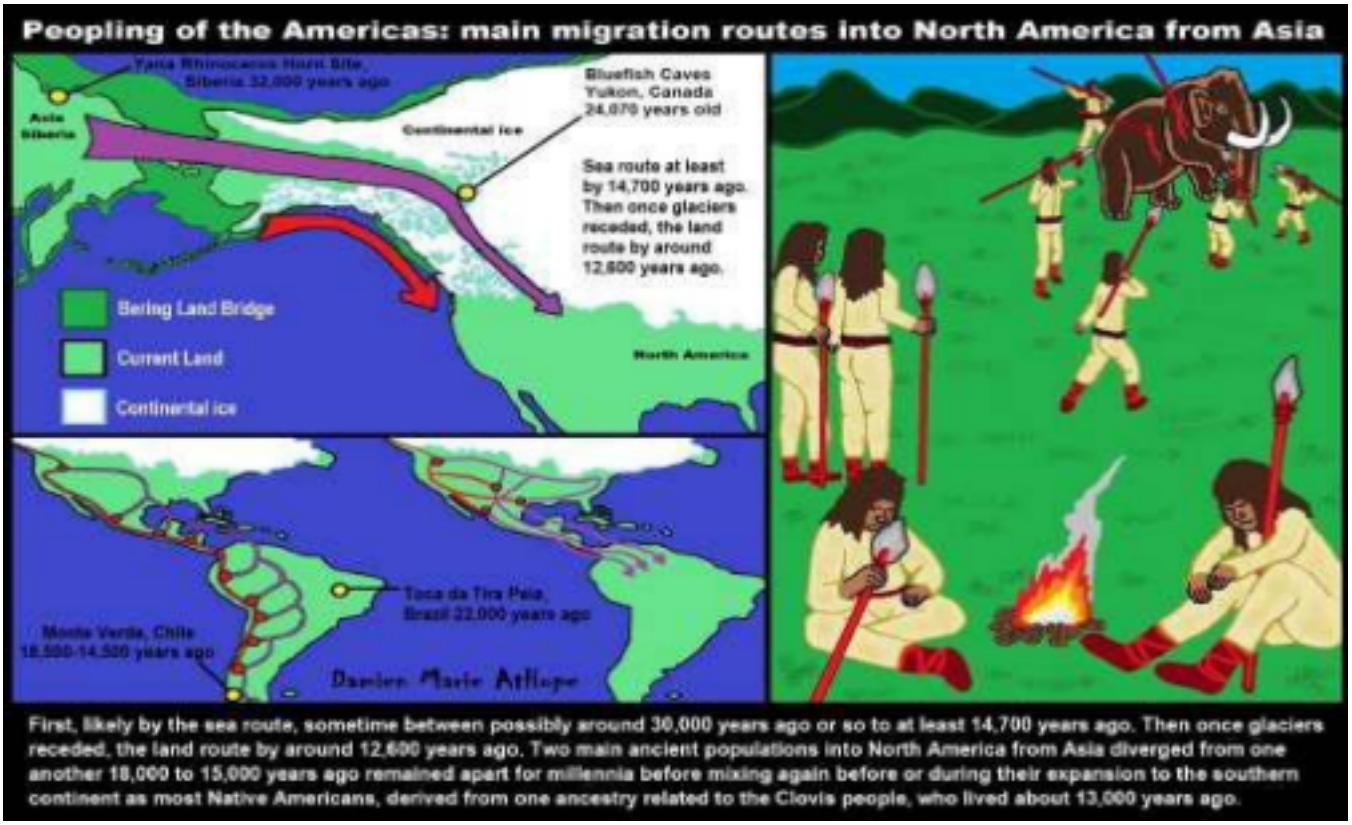

استقر المناخ الشمالي الأمريكي بحلول عام ٨،٠٠٠ قبل الميلاد (قبل ١٠،٠٠٠ سنة)؛ حيث كانت الظروف المناخية مشابهة جدًا للظروف الحالية. وقد أدى ذلك إلى هجرة واسعة النطاق، وزراعة ومن ثم ارتفاع ملحوظ في عدد السكان في جميع أنحاء الأمريكتين. على مدى آلاف السنين، قامت الشعوب الأصلية الأمريكية بترويض وتربية وزراعة مجموعة كبيرة من أصناف النباتات. وتشكل هذه الأصناف الآن ٥٠ - ٦٠٪ من جميع المحاصيل المزروعة في جميع أنحاء العالم

نقطة كلوفيس تم إنشاؤها باستخدام تكسير السطح ثنائي الوجه (أي أن كل وجه يتم تكسيره على حافتيه بالتناوب).

خلال الثلاثينيات من القرن الماضي، تم اكتشاف مواقع "كلوفيس" المؤرخة منذ ١٣،٥٠٠ سنة في غرب أمريكا الشمالية. كان شعب "كلوفيس" يُعتبر أول سكان باليو إنديان واسعي الانتشار في العالم الجديد، وأسلاف لجميع الشعوب الأصلية في الأمريكتين. أظهرت الاكتشافات الأثرية في السنوات الثلاثين الماضية ثقافات النحت المميزة الأخرى التي احتلت الأمريكتين من السهول الكبرى السفلى إلى شواطئ تشيلي.

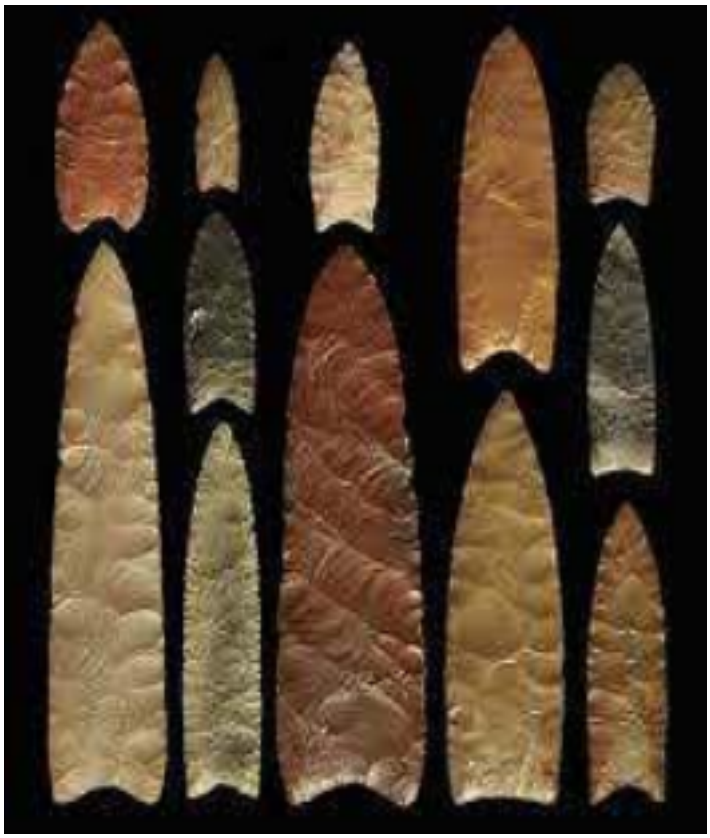

ظهرت ثقافات إقليمية محلية اعتبارًا من فترة المناخ البارد خلال فترة "الدرایاس الأصغر" منذ حوالي ١١،٥٠٠ إلى ١٢،٩٠٠ سنة مضت. تتميز تقاليد فولسوم باستخدامها لنقاط فولسوم كأطراف مشروعة في المواقع الأثرية. ساعدت هذه الأدوات في الأنشطة في مواقع الذبح التي تمثل نقاط الذبح وتسليخ البيزون

ظل الجسر البري قائم حتى ١١،٠٠٠-١٣،٠٠٠ سنة مضت، بعد بداية أقدم المستوطنات البشرية المثبتة في العالم الجديد. انخفضت مستويات البحر في مضيق كوين شارلوت ومضيق هيكيت لإنتاج مراعٍ كبيرة تسمى أرخبيل هايدا جواي. ترك صيادو وجامعو المنطقة أدوات تقنية حجرية مميزة وبقايا ثدييات كبيرة مذبوحة، محتلين المنطقة منذ ٩،٠٠٠-١٣،٠٠٠ سنة مضت. في يوليو ١٩٩٢، أعلنت الحكومة الفدرالية رسميًا موقع يا:تيم (بالقرب من مهمة، كولومبيا البريطانية) كموقع تاريخي وطني، واحدة من أولى المواقع الروحية الأصلية في كندا التي يعترف رسميًا بها بهذه الطريقة

وصل أول سكان لشمال أمريكا إلى كندا على الأقل قبل ١٥،٠٠٠ سنة، على الرغم من وجود أدلة متزايدة تشير إلى وصول أقدم بكثير. يُعتقد أن السكان دخلوا الأمريكتين بحثًا عن الثدييات البليستوسينية مثل القندس العملاق والبيزون البري والمسكوس والماموث والماموث الصوفي والرنة القديمة (الوعل الأبيض المبكر). أحد المسارات المفترضة هو أن الناس ساروا جنوبًا عبر ممر خالٍ من الجليد على الجانب الشرقي لسلسلة جبال الروكي، ثم تفرعوا عبر أمريكا الشمالية قبل مواصلة السير إلى أمريكا الجنوبية. المسار الآخر المفترض هو أنهم هاجروا، إما سيرًا على الأقدام أو باستخدام قوارب بدائية، على طول الساحل الهادئ إلى طرف أمريكا الجنوبية، ثم عبر سلسلة جبال الروكي والأنديز. تم تغطية أدلة هذا الأخير بارتفاع مستوى سطح البحر بمئات الأمتار بعد آخر عصر جليدي

كانت سهوب الغراب القديمة والحوض واحدة من المناطق في كندا غير الملامسة للجليد خلال فترة العصور الجليدية البليستوسينية، وبالتالي كانت تعمل كممر وملجأ للنباتات والحيوانات من عصر الجليد. تحتوي المنطقة على أدلة على السكن البشري المبكر في كندا تعود إلى حوالي ١٢،٠٠٠ سنة. تشمل الأحافير من المنطقة بعض الأنواع التي لم تُعثر عليها في شمال أمريكا، مثل الضباع والإبل الكبيرة. مواقع الكهوف الزرقاء هي موقع أثري في يوكون، كندا حيث تم تأريخ عينة من عظام الماموث التي يبدو أن البشر عملوا عليها باستخدام التصميمات الشعاعية إلى ١٢،٠٠٠ سنة مضت

مجتمع أصلي في شمال أونتاريو

وفقًا للأدلة الأثرية والجينية، كانت أمريكا الشمالية والجنوبية هي آخر قارتين في العالم يُعتقد أنها كانت مأهولة بالبشر. خلال فترة تجميد ويسكونسن، التي استمرت منذ حوالي ١٧،٠٠٠ إلى ٥٠،٠٠٠ سنة مضت، سمح انخفاض مستويات سطح البحر للناس بالتنقل عبر الجسر البري بيرينج الذي ضم سيبيريا بشمال غرب أمريكا الشمالية (ألاسكا). كانت ألاسكا خالية من الجليد بسبب قلة هطول الثلوج، مما سمح لسكان صغار بالبقاء. غطي الجليد اللورنتيدي معظم كندا، مما حجب السكان الرُحل وحصرهم في ألاسكا (شرق بيرينجيا) لآلاف السنين

الدراسات الجينية للسكان الأصليين تشير إلى أن أول سكان الأمريكتين يشتركون في سلالة أمّ واحدة، واحدة نشأت في عزلة، ويفترض أنها كانت في منطقة بيرينجيا. قد تكون انعزل هؤلاء الشعوب في بيرينجيا لمدة ١٠،٠٠٠-٢٠،٠٠٠ سنة. حوالي ١٦،٥٠٠ سنة مضت، بدأت الأنهار في الذوبان، مما سمح للناس بالتحرك جنوبًا وشرقًا إلى كندا وما بعدها

خرائط تصور كل مرحلة من الثلاث مراحل لهجرة الإنسان المبكرة لتعمير الأمريكتين.

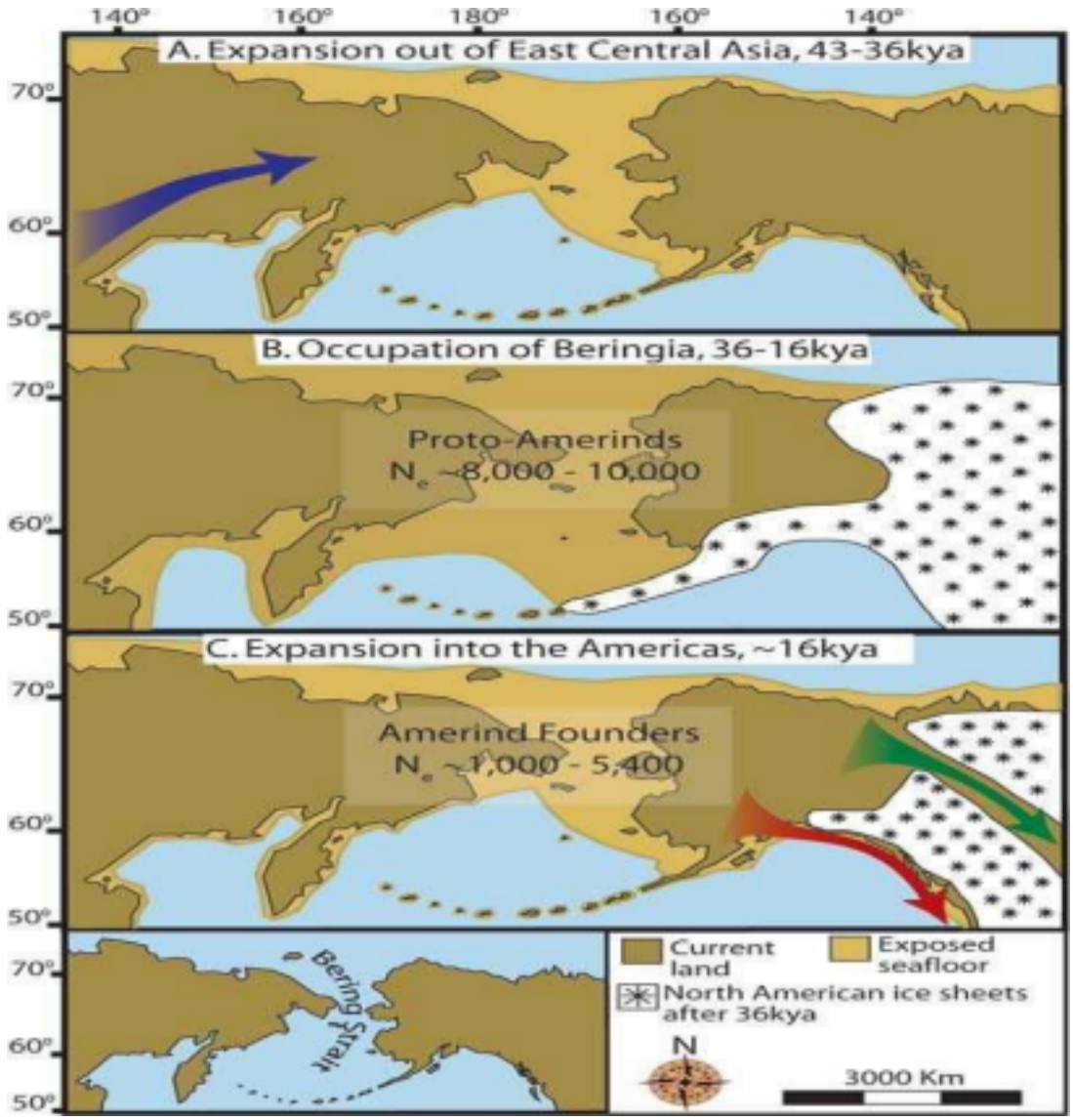

مصطلح "الإسكيمو" يحمل دلالات مزعجة في كندا وجرينلاند. استبدل الشعوب الأصلية في تلك المناطق مصطلح "الإسكيمو" بـ "الإنويت". أما اليوبيك في ألاسكا وسيبيريا فهم لا يعتبرون أنفسهم إنويت، ويتفق الأثرياء على أنهم شعب متميز. يفضلون مصطلحات يوبيك، يوبيت، أو إسكيمو. اللغات اليوبيكية متميزة لغويًا عن اللغات الإنويتية. لا يوجد مصطلح بديل لـ "الإسكيمو" يشمل جميع الإنويت واليوبيك في جميع المناطق الجغرافية التي يعيش فيها الإنويت واليوبيك.

بالإضافة إلى هذه الوصفات العرقية، غالبًا ما يتم تقسيم الشعوب الأصلية إلى فئات قانونية استنادًا إلى علاقتهم مع التاج (أي الدولة). تمنح الفقرة ٩١(البند ٢٤) من قانون الدستور لعام ١٨٦٧ الحكومة الفيدرالية (بدلاً من الولايات) المسؤولية الحصرية عن "الهنود، والأراضي المحفوظة للهنود". استمدت الحكومة التزامات العهود من السلطات الاستعمارية البريطانية في شرق كندا ووقعت عقودًا بنفسها مع الأمم الأولى في غرب كندا (العهود المرقمة). كما أقرت قانون الهنود في عام ١٨٧٦ الذي يحكم تفاعلاتها مع جميع الشعوب التي تعاقدت والتي لم تتعاقد. يتم تجميع أعضاء القبائل الأولى التي تخضع لقانون الهنود مع التاج في قائمة تُعرف بالسجل الهندي، ويُطلق على مثل هؤلاء الأشخاص تسمية الهنود ذوي الوضع القانوني. لا تخضع العديد من الأمم الأولى غير المتعاقدة وجميع الإنويت والميتيس لقانون الهنود. ومع ذلك، حُددت حالتان قضائيتان أن الإنويت والميتيس والأشخاص غير الذين لهم وضع قانوني من الأمم الأولى جميعًا مشمولون بمصطلح "الهنود" في قانون الدستور لعام ١٨٦٧. الأولى كانت قضية "ري إسكيموز" في عام ١٩٣٩ تغطي الإنويت، والثانية كانت قضية "دانييلز ضد كندا" في عام ٢٠١٣ والتي تنطبق على الميتيس والأمم الأولى غير الذين لهم وضع قانوني

على الرغم من موقع كندا داخل الأمريكتين، فإن مصطلح "الأمريكي الأصلي" لا يُستخدم في كندا كما يُستخدم عادة لوصف الشعوب الأصلية داخل حدود الولايات المتحدة الحالية

سمات الثقافة الأصلية الكندية تشمل المستوطنات الدائمة، والزراعة، والهندسة المدنية والاحتفالية، والتسلسل الهرمي للمجتمع، وشبكات التجارة المكونة من ثقافات مختلطة. بدأت الدماء في منتصف القرن السابع عشر عندما تزوج أولاد الأمة و الإنويت الأوروبيين. كانت التفاعلات بين الإنويت والمستوطنين الأوروبيين أكثر تقييدًا خلال تلك الفترة الأولية. تم تشريع العديد من القوانين والمعاهدات والتشريعات بين المهاجرين الأوروبيين وأولاد الأمة في جميع أنحاء كندا. توفر حق الشعوب الأصلية في تقرير مصيرها فرصة لإدارة الجوانب التاريخية والثقافية والسياسية والرعاية الصحية والاقتصادية ضمن مجتمعات الشعوب الأولى

بحسب تعداد عام ٢٠١١، بلغ عدد الشعوب الأصلية في كندا ١،٤٠٠،٦٨٥ شخصًا، أي ٤.٣٪ من السكان الوطنيين، موزعين على ٦٠٠ حكومة أو قبائل أولى معترف بها لها ثقافات، ولغات، وفنون، وموسيقى مميزة. يوم الشعوب الأصلية الوطني يعترف بثقافات وإسهامات الشعوب الأصلية في تاريخ كندا. أصبحت الشعوب الأولى والإنويت والميتيس من جميع الخلفيات شخصيات بارزة وأصبحوا نماذج مثالية في المجتمع الأصلي وساهموا في تشكيل الهوية الثقافية الكندية

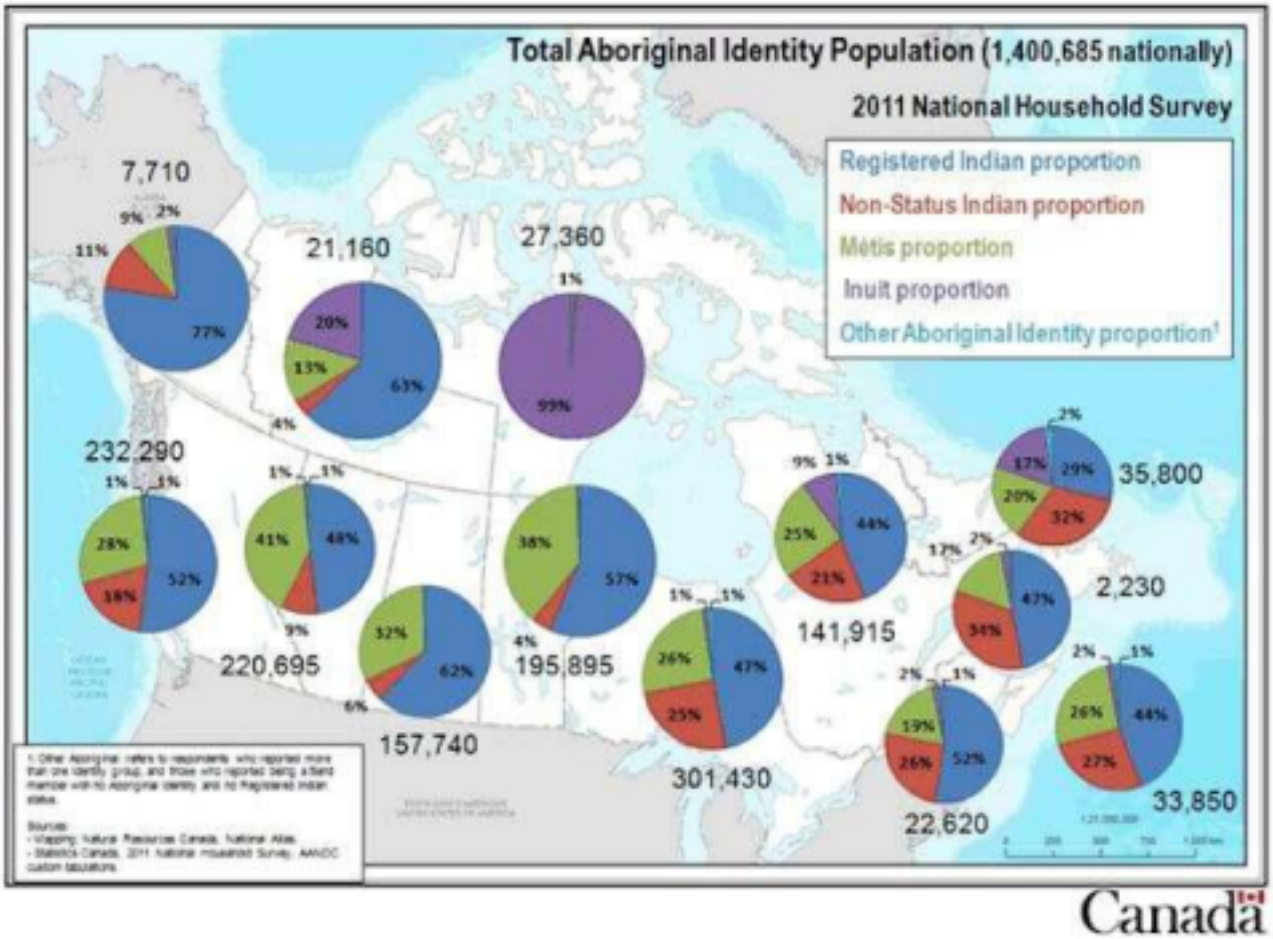

تُستخدم عبارتان "الشعوب الأولى" و"الأمم الأولى" للإشارة إلى الشعوب الأصلية في كندا. تعتبر عبارة "الشعوب الأولى" أو "الشعوب الأصلية" في كندا عادةً مصطلحات أوسع من "الأمم الأولى"، حيث تشمل الإنويت والميتيس والأمم الأولى. أصبحت عبارة "الأمم الأولى" (تُستخدم في الجمع غالباً) في استخدام عام للشعوب الأصلية في أمريكا الشمالية في كندا، وأحفادهم، الذين ليسوا إنويت أو ميتيس. على الأراضي المحجوزة، تُستبدل عبارة "الأمم الأولى" بأعضاء من مختلف الأمم الذين يشير أفرادهم إلى أنفسهم باسم هويتهم الجماعية أو الإثنية. في المحادثات، يُمكن أن يكون هذا "أنا هايدا"، أو "نحن كوانتلينز"، تقديراً لهويتهم القومية كأمم أولى. في هذا القانون، تشمل "الشعوب الأصلية في كندا" السكان الأصليين الإنويت والميتيس في كندا

لا يزال مصطلح "الهنود" قائماً كمصطلح قانوني يُستخدم في الدستور الكندي. يمكن اعتبار استخدامه خارج مثل هذه الحالات مهينًا يُستخدم مصطلح "الشعوب الأصلية" بشكل أكثر شيوعاً لوصف جميع الشعوب الأصلية في كندا. يبدأ استخدام مصطلح "الشعوب الأصلية" بالاعتبار "التدريجي ويُستبدل ببطء بمصطلح " السكان الأصليين

الشعوب الأصلية في كندا

الشعوب الأصلية في كندا، المعروفة أيضًا باسم الكنديين الأصليين أو الكنديين الأصليين، هم الشعوب الأصلية داخل حدود كندا في الوقت الحالي. تشمل هذه الشعوب الأمة الأولى، والإنويت، والميتيس. على الرغم من أن "الهندي" هو مصطلح لا يزال يُستخدم بشكل شائع في الوثائق القانونية، إلا أن الأوصاف "الهندي" و"الإسكيمو" قد تم التخلي عنها إلى حد ما في كندا ويراها بعض الأشخاص مسيئة. بالمثل، "السكان الأصليين" كاسم جماعي هو مصطلح محدد يُستخدم في بعض الوثائق القانونية، بما في ذلك قانون الدستور لعام ١٩٨٢، على الرغم من أن هذه الكلمة قد تتراجع في بعض الأوساط

أماكن الفراش الكروي ومغارات الأسماك الزرقاء هي بعض أقدم مواقع التواجد البشري في كندا. ثقافات الكلوفيس الهندي الباليو، والبلانو، والبري-دورست مسبقة للشعوب الأصلية الحالية للأمريكتين. تشير الأدوات المستخدمة للنقاط الحركية، والرماح، والفخار، والأساور، والأدوات الحادة، والمقشات إلى المواقع الأثرية، مما يميز الفترات الثقافية والتقاليد وأنماط التقليل الحجري

تحت خطابات براءة من الملك هنري السابع من إنجلترا، أصبح الإيطالي جون كابوت أول أوروبي يُعرف بأنه هبط في كندا بعد عصر الفايكنج. تشير السجلات إلى أنه في ٢٤ يونيو ١٤٩٧ رأى أرضًا في موقع شمالي يعتقد أنه في إحدى المقاطعات الأطلسية. اعتبر التقليد الرسمي أن أول موقع هبوط كان في رأس بونافيستا، نيوفاوندلاند، على الرغم من أن مواقع أخرى ممكنة. بعد عام ١٤٩٧، استمر كابوت وابنه سيباستيان كابوت في إجراء رحلات بحث أخرى للعثور على ممر شمال غربي، واستمر المستكشفون الآخرون في الملاحة من إنجلترا إلى العالم الجديد، على الرغم من أن تفاصيل هذه الرحلات ليست مسجلة بشكل جيد

استنادًا إلى معاهدة توردیسیاس، ادعت القومية الإسبانية أن لديها حقوق ترابية في المنطقة التي زارها جون كابوت في عامي ١٤٩٧ و١٤٩٨م. ومع ذلك، استمر المستكشفون البرتغاليون مثل جواو فيرناندیز لافرادور في زيارة سواحل الشمال الأطلسي، مما يفسر ظهور "لابرادور" على الخرائط الطبوغرافية من تلك الفترة. في عامي ١٥٠١ و١٥٠٢م، استكشف الأخوة كورت ريال نيوفاوندلاند (تيرا نوفا) ولابرادور مدعين أن هذه الأراضي جزء من الإمبراطورية البرتغالية. في عام ١٥٠٦، أنشأ الملك مانويل الأول من البرتغال ضرائب على صيد سمك القد في مياه نيوفاوندلاند. أسس جواو ألفاريز فاغونديس وبيرو دي بارسيلوس مخازن لصيد الأسماك في نيوفاوندلاند ونوفا سكوشيا حوالي عام ١٥٢١م؛ ومع ذلك، تم التخلي لاحقًا عن هذه المستوطنات البرتغالية، مع تركيز المستوطنين البرتغاليين جهودهم

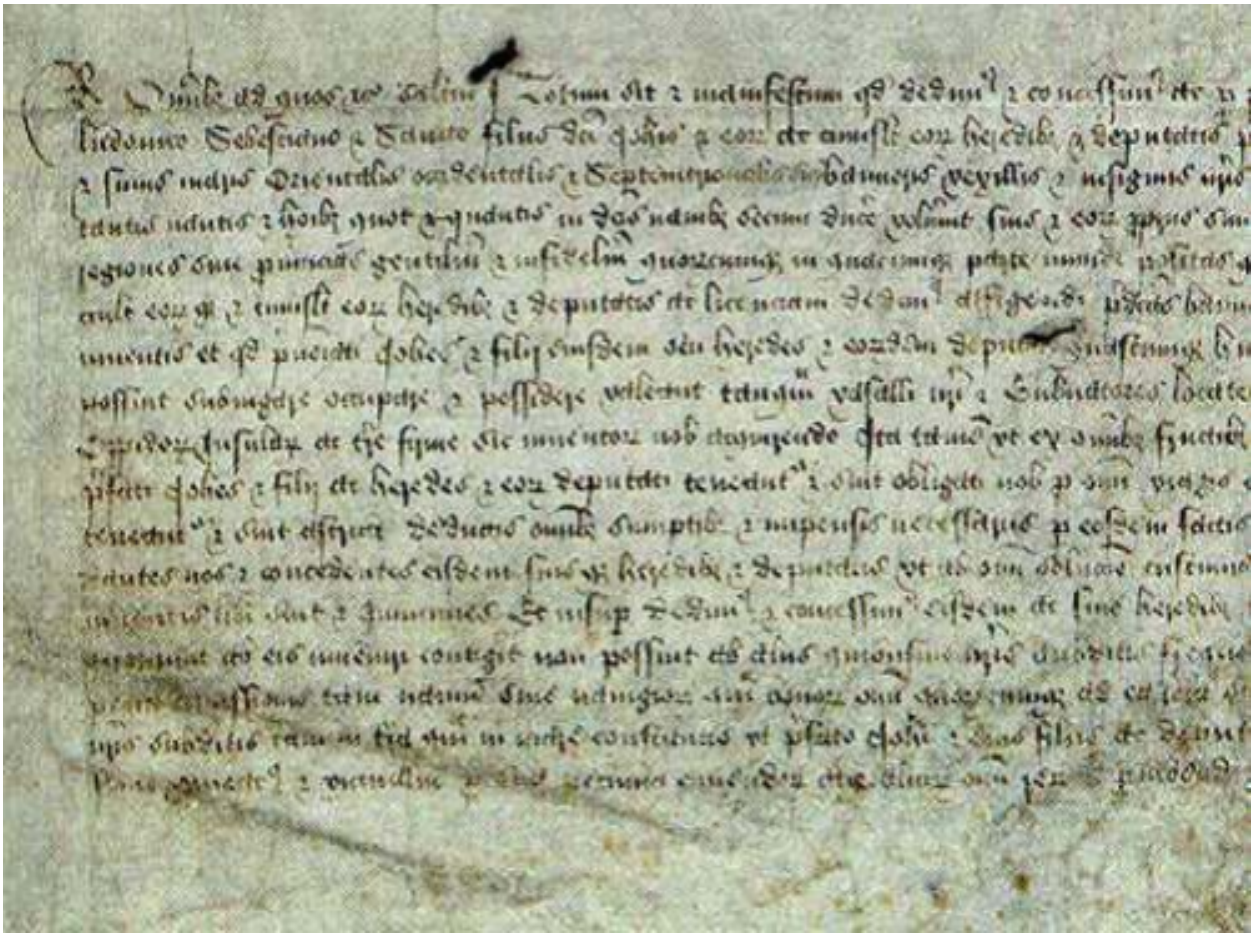

لانس أو ميدوز في جزيرة نيوفاوندلاند، موقع مستوطنة نورسية حوالي سنة ١٠٠٠. هناك تقارير عن الاتصال الذي تم قبل رحلات كريستوفر كولومبوس في عام ١٤٩٢ وعصر الاكتشاف بين الأمم الأولى الإنويت وأولئك القادمين من قارات أخرى. وصل النورس، الذين استقروا في جرينلاند وآيسلندا، حوالي عام ١٠٠٠ وبنوا مستوطنة صغيرة في لانس أو ميدوز في الطرف الشمالي الأقصى لنيوفاوندلاند (تقدير تاريخ الكربون ٩٩٠ - ١٠٥٠ ميلادي). ولانس أو ميدوز مشهورة أيضًا بارتباطها بالمستعمرة المحاولة في فينلاند التي أسسها ليف إريكسون في نفس الفترة أو، بشكل أوسع، بالاستكشاف النورسي للأمريكتين.

كانت الداخلية في كولومبيا البريطانية موطنًا لمجموعات لغوية ساليشان مثل شوشواب (سيكوييمك)، وأوكاناغان، ومجموعات لغوية أثاباسكان الجنوبية، في المقام الأول الداكيله (كاريير) وتسيلغوتين. تحتضن الخلجان والوديان على ساحل بريطانيا الكولومبية مجتمعات كبيرة ومميزة مثل هيدا، وكواكواكاواك، ونوتشاه نولث، يعتمدون على سمك السلمون والمحار الوفير في المنطقة. طور هؤلاء الشعوب ثقافات معقدة تعتمد على الأرز الأحمر الغربي تتضمن منازل خشبية وقوارب الصيد والحرب البحرية والمواد المنحوتة بشكل معقد والأعمدة التوتيمية.

في أرخبيل القطب الشمالي، استُبدل سكان الباليوإسكيمو المميزين المعروفين باسم شعوب دورسيت، الذين يعود تاريخ ثقافتهم إلى حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد، بأجداد الإنويت الحاليين بحلول عام ١٥٠٠ ميلاديًا. يدعم هذا الانتقال السجل الأثري والأساطير الإنوية التي تحكي عن طرد التونييت أو "السكان الأصليين". القوانين التقليدية الإنوية مختلفة في التركيب الأنثروبولوجي عن القانون الغربي. لم تكن القوانين العرفية موجودة في المجتمع الإنوي قبل إدخال النظام القانوني الكندي.

التوزيع ما قبل الكولومبي للغات النا-دينى في أمريكا الشمالية

متحدثو اللغات الألغونكية الشرقية شملوا ميكماك وأبيناكي في المنطقة البحرية في كندا، وربما شملوا البيوثك المنقرضين في نيوفاوندلاند. يحتفظ أوجيبوا وغيرهم من متحدثي اللغات الأنيشينابية بتقاليد شفوية تفيد بأنهم انتقلوا إلى أراضيهم حول البحيرات العظمى الغربية والوسطى قادمين من البحر، على الأرجح من الساحل الشرقي. وفقًا للتقاليد الشفوية، شكل الأوجيبوا مجلس الثلاث نيران في عام ٧٩٦ ميلادي مع الأوداوا والبوتواتومي

كانت الإيروكوا (هودينوسون) متمركزة منذ عام ١٠٠٠ميلادي على الأقل في شمال نيويورك، لكن تأثيرهم امتد إلى ما يُعرف الآن بجنوب أونتاريو ومنطقة مونتريال في كيبك الحديثة. تشير التقاليد الشفوية إلى أن اتحاد الإيروكوا تشكل في عام ١١٤٢ ميلادي. على السهول العظيمة، اعتمدت قومية الكري أو نيهيلوي (الذين يتحدثون لغة الكري السهولية المرتبطة باللغات الألغونكية المركزية) على قطعان البيسون الضخمة لتوفير الطعام والعديد من احتياجاتهم الأخرى. إلى الشمال الغربي كان الشعوب يتحدثون لغات نا-دين، والتي تشمل الشعوب الناطقة باللغات الأثاباسكانية والتلنغيت، الذين عاشوا على جزر جنوب ألاسكا وشمال كولومبيا البريطانية. يُعتقد أن مجموعة اللغات نا-دين مرتبطة بلغات ينيسيان في سيبيريا. قد يمثل الدين من القطب الغربي موجة هجرة متميزة من آسيا إلى أمريكا الشمالية

ثبت مناخ أمريكا الشمالية حوالي عام ٨٠٠٠ ق.م (قبل ١٠٠٠٠ سنة)، حيث كانت الظروف المناخية مماثلة للأنماط الحديثة، ومع ذلك، كانت الأنهار الجليدية المتراجعة لا تزال تغطي أجزاء كبيرة من الأرض، مما أدى إلى تكوين بحيرات من مياه الصهارة. وكانت معظم السكان خلال الفترات العريقة لا يزالون صيادين وجامعين متحركين بشكل كبير. ومع ذلك، بدأت المجموعات الفردية في التركيز على الموارد المتاحة لهم محليًا، ومع مرور الوقت، ظهر نمط زيادة التعميم الإقليمي (مثل التقاليد العريقة في الباليو-القطبية والبلانو-البحرية).

قسم شمالي يركز على مجمعات سوغين ولوريل وشبه الجزيرة النقطية على الخريطة التي تُظهر جنوب شرق الولايات المتحدة ومنطقة البحيرات الكبرى في كندا، مُظهرة كرة التفاعل هوبويل وبألوان مختلفة التعبيرات المحلية المختلفة لثقافات هوبويل، بما في ذلك مجمعات لوريل، ومجمعات سوغين، ومجمعات شبه الجزيرة النقطية، وثقافة ماركسفيل، وثقافة كوبينا، وثقافة مدينة كانساس، وثقافة سويفت كريك، وتركيز جودال، وثقافة كراب أورشارد، وثقافة هافانا هوبويل.

تُقدَّر أن تشكَّلت بحيرات البحيرات الكبرى في نهاية الفترة الجليدية الأخيرة (قبل حوالي ١٠,٠٠٠ عام)، عندما انحسرت طبقة الجليد اللورانتية. الأدلة الأثرية والجينية الأصلية تشير إلى أن شمال وجنوب أمريكا كانتا آخر قارتين وصلت إليهما البشر. خلال الفترة الجليدية ويسكونسن، التي تمتد منذ ١٧,٠٠٠ إلى ٥٠,٠٠٠ عام، سمح انخفاض مستويات البحار للناس بالتنقل عبر جسر بيرينج البري (بيرينجيا)، من سيبيريا إلى شمال غرب أمريكا الشمالية. في ذلك الوقت، تعثرت حركتهم بواسطة طبقة الجليد اللورانتية التي كانت تغطي معظم كندا، محصورين بالتالي في ألاسكا واليوكون لآلاف السنين. تُشكَّل مواعيد ومسارات وصول البشر إلى الأمريكتين موضوعًا لجدل مستمر. وبحلول عام ١٦,٠٠٠ قبل الميلاد، سمح ذوبان الجليد للناس بالتنقل براً جنوباً وشرقاً خارج بيرينجيا، ودخول كندا. تحتوي جزر كوين شارلوت، وسهول أولد كرو، وكهوف بلوفيش على بعض أقدم المواقع الأثرية الباليو-هندية في كندا. خلال فترة الصيادين وجامعي العصر الجليدي هذه، ترك الناس أدوات حجرية منحوتة وبقايا حيوانات كبيرة تم تجزئتها.

تاريخ كندا

يتناول تاريخ كندا الفترة من وصول الهنود الباليو-أمريكيين قبل آلاف السنين وحتى الوقت الحاضر. استوطنت كندا لآلاف السنين من قبل مجموعات مميزة من الشعوب الأصلية، مع شبكات تجارية مميزة ومعتقدات روحية وأنماط من التنظيم الاجتماعي. بعض هذه الحضارات قد اندثرت منذ فترة طويلة بحلول وقت وصول الأوروبيين الأوائل وقد تم اكتشافها من خلال التحقيقات الأثرية. تم تدبير مجموعة متنوعة من المعاهدات والقوانين بين المستوطنين الأوروبيين والسكان الأصليين

ابتداءً من أواخر القرن الخامس عشر، استكشفت البعثات الفرنسية والبريطانية، واستقرت لاحقًا، على طول الساحل الأطلسي. قامت فرنسا بالتنازل تقريبًا عن جميع مستعمراتها في أمريكا الشمالية لصالح بريطانيا في عام ١٧٦٣ بعد الحرب السبع سنوات. في عام ١٨٦٧، مع انضمام ثلاث مستعمرات شمال أمريكا البريطانية عن طريق الاتحاد، تشكلت كندا كإقليم فيدرالي يتألف من أربع مقاطعات. بدأت هذه العملية تجميع المقاطعات والأقاليم وعملية زيادة الحكم الذاتي عن الإمبراطورية البريطانية، والتي أصبحت رسمية مع مرسوم وستمنستر عام ١٩٣١ واكتمالها في قانون كندا لعام ١٩٨٢، الذي فصل بقايا التبعية القانونية للبرلمان البريطاني.

الكساد العظيم

تأثرت كندا بشدة بالكساد العالمي الذي بدأ في عام ١٩٢٩. بين عامي ١٩٢٩ و١٩٣٣، انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤٠٪ (مقارنة بـ ٣٧٪ في الولايات المتحدة). وبلغ معدل البطالة ٢٧٪ في أعماق الكساد في عام ١٩٣٣. أغلقت العديد من الشركات، حيث تحولت الأرباح الشركاتية من ٣٩٦ مليون دولار في عام ١٩٢٩ إلى خسائر بقيمة ٩٨ مليون دولار في عام ١٩٣٣. انخفضت صادرات كندا بنسبة ٥٠٪ من عام ١٩٢٩ إلى عام ١٩٣٣. توقف البناء تقريبًا تمامًا (بنسبة ٨٢٪، ١٩٢٩-١٩٣٣)، وانخفضت أسعار الجملة بنسبة ٣٠٪. انخفضت أسعار القمح من ٧٨ سنتًا للبوشل (محصول عام ١٩٢٨) إلى ٢٩ سنتًا في عام ١٩٣٢.

كان معدل البطالة الحضرية على الصعيد الوطني ١٩٪؛ وكان معدل بطالة تورنتو ١٧٪، وفقًا لتعداد عام ١٩٣١. لم يُعتبر الفلاحون الذين بقوا على مزارعهم عاطلين عن العمل. بحلول عام ١٩٣٣، كان ٣٠٪ من قوى العمل خارج العمل، وأصبحت خُمس سكان البلاد معتمدة على المساعدات الحكومية. انخفضت الأجور وانخفضت الأسعار أيضًا. كانت المناطق التي تعتمد على الصناعات الأساسية مثل الزراعة والتعدين وتقطيع الأخشاب هي الأكثر تضررًا، حيث انخفضت الأسعار وكانت هناك وظائف بديلة قليلة. تكبدت معظم العائلات خسائر متوسطة وقليلة من الصعوبات، على الرغم من أنها أصبحت متشائمة أيضًا وأصبحت ديونها أثقل مع انخفاض الأسعار. رأت بعض العائلات اختفاء معظم أو كل من أصولها، وعانت بشكل شديد

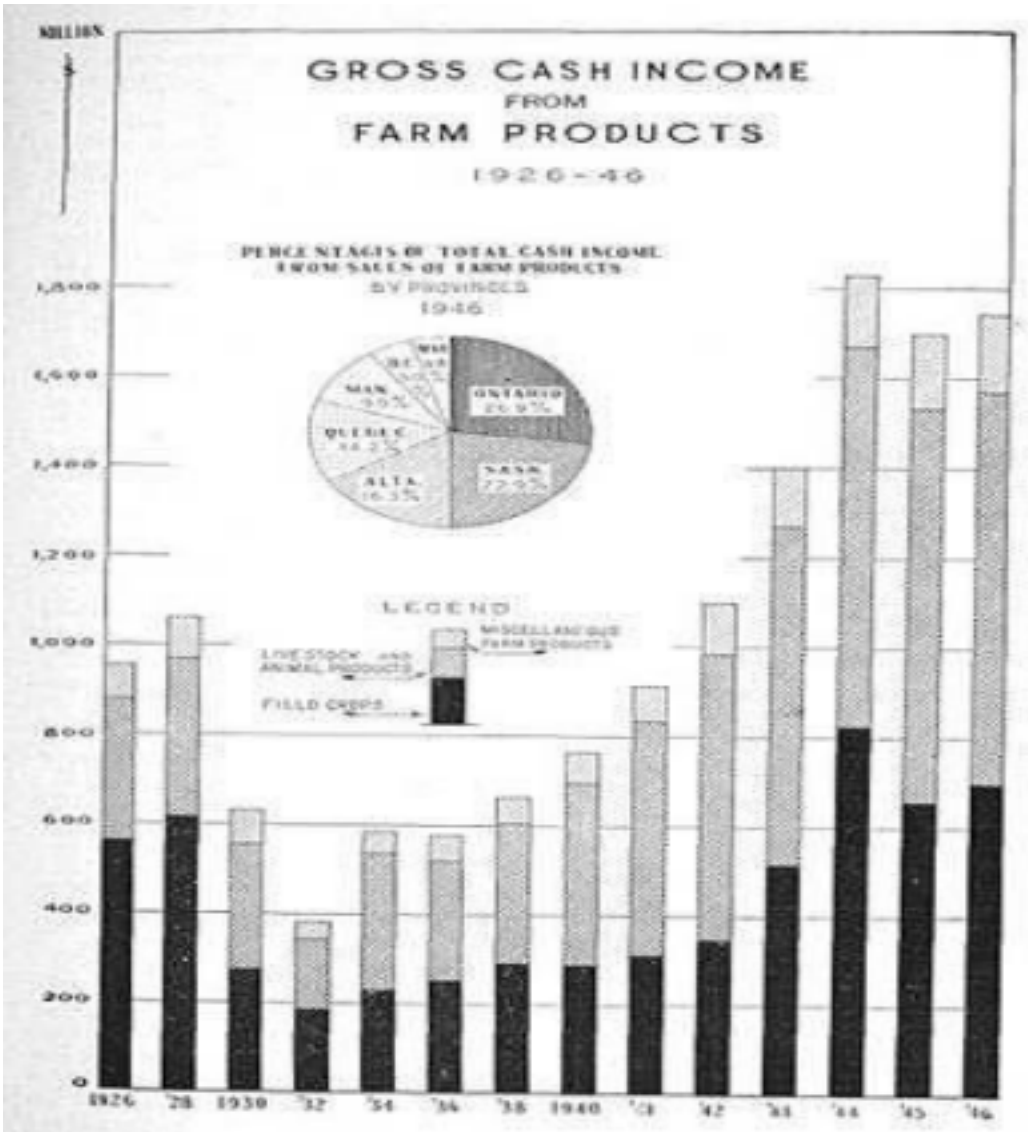

في عام ١٩٣٠، في المرحلة الأولى من الكساد الطويل، اعتقد رئيس الوزراء ماكنزي كينغ أن الأزمة كانت تأثيرًا مؤقتًا في دورة الأعمال وأن الاقتصاد سيتعافى قريبًا دون تدخل حكومي. رفض تقديم مساعدة للبطالة أو مساعدة فيدرالية للمقاطعات، معتبرًا أنه في حال طلبت الحكومات المحلية الحاكمة من حزب المحافظين دولارات فيدرالية، فلن يقدم لهم "قرشاً واحدًا". استُخدمت هذه السخرية اللفظية لهزيمة الليبراليين في انتخابات عام ١٩٣٠. كانت المسألة الرئيسية هي التدهور السريع في الاقتصاد وما إذا كان رئيس الوزراء متخلفًا عن أوضاع الصعوبات التي يواجهها الناس العاديون. الفائز في انتخابات عام ١٩٣٠ كان ريتشارد بيدفورد بينيت وحزب المحافظين. وكان بينيت قد وعد برسوم جمركية مرتفعة وإنفاق بمقدار كبير، ولكن مع ازدياد العجز، أصبح حذرًا وقام بتقليص الإنفاق الفدرالي بشكل حاد. مع تراجع الدعم وتفاقم الكساد، حاول بينيت إدخال سياسات مستوحاة من "الصفقة الجديدة" للرئيس فرانكلين د. روزفلت (FDR) في الولايات المتحدة، لكنه لم يحقق الكثير. أصبحت حكومة بينيت محور الاستياء الشعبي. على سبيل المثال، كان أصحاب السيارات يوفرون البنزين عن طريق استخدام الخيول لجر سياراتهم، مطلقين عليها اسم "عربات بينيت". فشل المحافظين في استعادة الازدهار، مما أدى إلى عودة الليبراليين بقيادة ماكنزي كينغ في انتخابات عام ١٩٣٥.

في عام ١٩٣٥، استخدم الليبراليون شعار "الملك أو الفوضى" للفوز بانتصار ساحق في انتخابات عام ١٩٣٥. وعلى وعد بمعاهدة تجارية مرغوبة مع الولايات المتحدة، أقرت حكومة ماكنزي كينغ اتفاقية التجارة المتبادلة لعام ١٩٣٥. وقد مثلت هذه الاتفاقية نقطة تحول في العلاقات الاقتصادية الكندية الأمريكية، حيث عكست الحرب التجارية المدمرة لعامي ١٩٣٠-١٩٣١، وخفضت الرسوم الجمركية، وأدت إلى زيادة كبيرة في التجارة

تجاوزت أسوأ فترة من الكساد بحلول عام ١٩٣٥، حيث قامت أوتاوا بإطلاق برامج إغاثة مثل قانون الإسكان الوطني واللجنة الوطنية للتوظيف. أصبحت الشركة الكندية للبث التلفزيوني هيئة حكومية في عام ١٩٣٦. تأسست شركة الطيران الكندية العابرة للقارات (السابقة لشركة الطيران الكندية) في عام ١٩٣٧، وكذلك هيئة الأفلام الوطنية الكندية في عام ١٩٣٩. في عام ١٩٣٨، حول البرلمان بنك كندا من كيان خاص إلى هيئة حكومية.

إحدى الاستجابات السياسية كانت سياسة هجرة مقيدة للغاية وارتفاع في القومية.

الأوقات كانت صعبة بشكل خاص في غرب كندا، حيث لم تحدث استعادة كاملة حتى بدأت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩. كانت إحدى الاستجابات إنشاء أحزاب سياسية جديدة مثل حركة الائتمان الاجتماعي والتحالف الرابط للتعاون، فضلاً عن الاحتجاجات الشعبية في شكل رحلة "إلى أوتاوا".

الحرب العالمية الثانية

بدأت مشاركة كندا في الحرب العالمية الثانية عندما أعلنت كندا الحرب على ألمانيا النازية في ١٠ سبتمبر ١٩٣٩، مؤجلة ذلك بأسبوع واحد بعد أن اتخذت بريطانيا إجراءًا لتظهر استقلاليتها رمزيًا. أعادت الحرب صحة الاقتصاد الكندي وثقتها بالنفس، حيث لعبت دورًا رئيسيًا في المحيط الأطلسي وأوروبا. خلال الحرب، أصبحت كندا مرتبطة بشكل أكبر بالولايات المتحدة. فقد أخذ الأمريكيون السيطرة الافتراضية على يوكون لبناء طريق ألاسكا، وكانوا حاضرين بشكل كبير في المستعمرة البريطانية لنيوفاوندلاند مع قواعد جوية رئيسية.

تم تجاهل ماكينزي كينغ - وكندا - إلى حد كبير من قبل وينستون تشرشل والحكومة البريطانية على الرغم من الدور الرئيسي لكندا في توفير الغذاء والمواد الخام والذخائر والأموال للاقتصاد البريطاني المضغوط، وتدريب الطيارين للكومنولث، وحراسة النصف الغربي من المحيط الأطلسي الشمالي ضد الغواصات الألمانية، وتوفير قوات قتالية لغزو إيطاليا وفرنسا وألمانيا في الفترة بين عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٥. نجحت الحكومة في تعبئة الاقتصاد للحرب، مع نتائج مبهرة في الإنتاج الصناعي والزراعي. انتهي الكساد، وعاد الرخاء، واتسع اقتصاد كندا بشكل كبير. من الناحية السياسية، رفض ماكينزي كينغ أي فكرة عن حكومة وطنية موحدة. جرت الانتخابات الفدرالية الكندية لعام ١٩٤٠ كما هو مقرر عليه، مما أسفر عن فوز جديد للحزب الليبرالي بأغلبية.

تعزيز القوات الجوية الملكية الكندية كان أمرًا ذا أولوية عالية؛ حيث تم الاحتفاظ بها منفصلة عن سلاح الجو الملكي البريطاني. جرى توقيع اتفاقية خطة التدريب الجوي للكومنولث البريطاني في ديسمبر ١٩٣٩، والتي ربطت كندا وبريطانيا ونيوزيلندا وأستراليا ببرنامج أدى في النهاية إلى تدريب نصف الطيارين من تلك الدول الأربع في الحرب العالمية الثانية

بعد بدء الحرب مع اليابان في ديسمبر ١٩٤١، بدأت الحكومة، بالتعاون مع الولايات المتحدة، في استعمار اليابانيين الكنديين، حيث تم إرسال ٢٢،٠٠٠ من سكان كولومبيا البريطانية من أصل ياباني إلى معسكرات الإعادة الموجودة بعيدًا عن الساحل. وجاءت هذه الخطوة نتيجة الطلب الشديد من الجمهور للإزالة والمخاوف من التجسس أو التخريب. وتجاهلت الحكومة التقارير من شرطة مونتريال والجيش الكندي التي أكدت أن معظم اليابانيين كانوا يلتزمون بالقوانين وليسوا تهديدًا

بدأت معركة المحيط الأطلسي على الفور، ومن عام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٤٥ كانت بقيادة ليونارد دبليو موراي من نوفا سكوتيا. عملت الغواصات الألمانية في المياه الكندية ونيوفاوندلاند طوال الحرب، حيث غرق العديد من السفن الحربية والتجارية، في حين تولت كندا مسؤولية الدفاع عن الأطلسي الغربي. شارك الجيش الكندي في الدفاع الفاشل عن هونغ كونغ، وهجوم دييب في أغسطس ١٩٤٢ الذي لم ينجح، والغزو المتحالف لإيطاليا، والغزو الناجح لفرنسا وهولندا في عامي ١٩٤٤-١٩٤٥

أثرت أزمة التجنيد في عام ١٩٤٤ بشكل كبير على الوحدة بين الكنديين الناطقين بالفرنسية والإنجليزية، على الرغم من أنها لم تكن متدخلة سياسيًا بنفس القدر في الحرب العالمية الأولى. من بين تعداد يبلغ حوالي ١١.٥ مليون نسمة، خدم ١.١ مليون كندي في القوات المسلحة خلال الحرب العالمية الثانية. شارك الآلاف من الأشخاص الآخرين في البحرية التجارية الكندية. في المجموع، قُتل أكثر من ٤٥،٠٠٠ شخص، وأصيب حوالي ٥٥،٠٠٠ آخرين

الفترة ما بعد الحرب من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٦٠

عاد الرخاء إلى كندا خلال الحرب العالمية الثانية واستمر في السنوات اللاحقة، مع تطوير الرعاية الصحية الشاملة والمعاشات للمسنين ومعاشات المحاربين القدامى. أدت الأزمة المالية للكساد العظيم إلى إقرار حكومة نيوفاوندلاند المسؤولة في عام ١٩٣٤ وتحولها إلى مستعمرة تابعة للتاج البريطاني يحكمها حاكم بريطاني. في عام ١٩٤٨، قدمت الحكومة البريطانية للناخبين ثلاثة خيارات في الاستفتاء على نيوفاوندلاند: البقاء كمستعمرة تابعة للتاج، العودة إلى وضع دومينيون (أي الاستقلال)، أو الانضمام إلى كندا. لم يتم تقديم الانضمام إلى الولايات المتحدة كخيار. بعد جدل مرير، صوت سكان نيوفاوندلاند للانضمام إلى كندا في عام ١٩٤٩ كإحدى الولايات.

سياسة كندا الخارجية خلال فترة الحرب الباردة كانت مرتبطة بشكل وثيق بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية. كانت كندا عضوًا مؤسسًا في حلف شمال الأطلسي (الذي كانت كندا ترغب في أن يكون اتحادًا اقتصاديًا وسياسيًا عابرًا للمحيط الأطلسي أيضًا). في عام ١٩٥٠، أرسلت كندا قوات قتالية إلى كوريا خلال حرب كوريا كجزء من قوات الأمم المتحدة. تجسدت رغبة الحكومة الفيدرالية في التأكيد على مطالبها الترابية في القطب الشمالي خلال فترة الحرب الباردة من خلال عملية إعادة توطين شمال القطب العالي، حيث تم نقل الإنويت من نونافيك (الثلث الشمالي من كيبيك) إلى جزيرة كورنواليس القاحلة؛ وقد كان هذا المشروع في وقت لاحق موضوعًا لتحقيق طويل من قبل اللجنة الملكية لشؤون السكان الأصليين.

في عام ١٩٥٦، استجابت الأمم المتحدة لأزمة قناة السويس من خلال عقد قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة للإشراف على انسحاب القوات الغازية. تم تصور قوة حفظ السلام في البداية من قبل وزير الشؤون الخارجية والمستقبل رئيس الوزراء ليستر ب. بيرسون. تم منح بيرسون جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٥٧ عن عمله في إنشاء عملية حفظ السلام. طوال منتصف الخمسينيات، حاول لويس سانت لوران (الرئيس الثاني عشر لكندا) وخليفته جون ديفينباكر إنشاء مقاتلة نفاثة جديدة ومتطورة بشكل كبير، وهي سهم أفرو. تم إلغاء الطائرة المثيرة للجدل من قبل ديفينباكر في عام ١٩٥٩. وقد اشترى ديفينباكر بدلاً من ذلك نظام الدفاع الصاروخي بومارك وطائرات أمريكية. في عام ١٩٥٨، أسست كندا (بالتعاون مع الولايات المتحدة) قيادة الدفاع الجوي الشمال أمريكي (NORAD).

في عام ١٦٠٤، تم منح امتياز تجارة الفراء في شمال أمريكا لبيير دو غوا، سييه دو مون. أصبحت تجارة الفراء واحدة من المشاريع الاقتصادية الرئيسية في أمريكا الشمالية. قاد دو غوا أول بعثة استعمارية له إلى جزيرة تقع بالقرب من مصب نهر سانت كروا. كان من بين نوابه جغرافي يدعى صموئيل دو شامبلان، الذي نفذ على الفور استكشافًا رئيسيًا للساحل الشمالي الشرقي لما يُعرف الآن بالولايات المتحدة. في ربيع عام ١٦٠٥، تحت قيادة صموئيل دو شامبلان، تم نقل المستوطنة الجديدة

إلى بورت رويال (اليوم تُعرف باسم أنابوليس رويال، نوفا سكوشيا).

المستوطنة في كيبيك: أ. - المستودع. ب. - قصبة الحمام. ج. - المباني المنفصلة حيث نحتفظ بأسلحتنا ونقيم عمالنا. د. - مبنى منفصل آخر للعمال. هـ. - الساعة الشمسية. ف. - مبنى منفصل آخر حيث توجد الحدادة وحيث يقيم العمال. ج. - ممرات حول كل السكن. ح. - مسكن السيد دو شامبلان. ط. - باب المستوطنة مع جسر رفع. ل. - تمشية حول المستوطنة عرضها عشرة أقدام حتى حافة الخندق. م. - الخندق على طول المستوطنة. أو. - حديقة السيد دو شامبلان. ب. - المطبخ. ق. - المساحة أمام المستوطنة على شاطئ النهر. ر. - نهر سانت لورانس الكبير..

الموسيقى

تشمل الشعوب الأصلية في كندا مجموعات عرقية متنوعة لها تقاليد موسيقية فردية. تكون الموسيقى عادة اجتماعية (عامة) أو طقوسية (خاصة). الموسيقى الاجتماعية العامة قد تكون موسيقى راقصة مصاحبة بالمزامير والطبول. أما الموسيقى الطقسية الخاصة فتشمل الأغاني الصوتية مع المصاحبة على الإيقاعات الإيقاعية، وتستخدم لتحديد المناسبات مثل طقوس ميديويفين ورقصات الشمس

تقليديًا، استخدمت الشعوب الأصلية المواد المتاحة في صناعة آلاتهم لقرون قبل هجرة الأوروبيين إلى كندا. حولت شعوب الأمة الأولى جيف وقرون حيوانية إلى مزامير، والتي كانت مزخرفة بشكل معقد ومدهش. في المناطق الغابية، صنعوا قرونًا من لحاء البتول وعصي طبول من قرون وخشب محفور. كانت الآلات الإيقاعية التقليدية مثل الطبول عمومًا مصنوعة من الخشب المحفور وجلود الحيوانات. توفر هذه الآلات الموسيقية الخلفية للأغاني، والأغاني توفر الخلفية للرقصات. تعتبر الشعوب الأصلية التقليدية من الأمم الأولى الأغاني والرقصات شريعة. لعدة سنوات بعد أن جاء الأوروبيون إلى كندا، تم منع الشعوب الأولى من ممارسة طقوسهم

تركيب وتصنيف الشعوب الأصلية

هناك ثلاث مجموعات متميزة من الشعوب الأصلية في أمريكا الشمالية معترف بها في قانون الدستور الكندي لعام ١٩٨٢، في الفقرات ٢٥ و٣٥. بموجب قانون تكافؤ الفرص في التوظيف، يُعتبر الشعب الأصلي مجموعة معتمدة بجانب النساء والأقليات المرئية والأشخاص ذوي الإعاقة. لا يُعتبرون أقلية مرئية بموجب قانون تكافؤ الفرص في التوظيف وفقًا لرأي إحصاءات كندا

في تعداد كندا لعام ٢٠١١، تم تسجيل ١،٤٠٠،٦٨٥ شخص من السكان الأصليين في كندا، وهو ما يشكل ٤.٣٪ من إجمالي سكان البلاد. يتكون هذا الإجمالي من ٨٥١،٥٦٠ شخصًا من أصل الأمم الأولى، و ٤٥١،٧٩٥ متيس، و ٥٩،٤٤٥ إنويت. تشمل الهيئات الوطنية الممثلة للشعوب الأصلية في كندا مجلس الأمم الأولى، وإنويت تابيريت كاناتامي، والمجلس الوطني للمتيس، وجمعية النساء الأصليات الكنديات، والجمعية الوطنية لمراكز الصداقة الأصلية، والكونغرس للشعوب الأصلية.

الفنون البصرية

كانت الشعوب الأصلية تنتج الفن لآلاف السنين قبل وصول المستوطنين الأوروبيين وتأسيس كندا كدولة قومية. مثل الشعوب التي أنتجتها، امتدت تقاليد الفن الأصلي عبر المناطق في جميع أنحاء أمريكا الشمالية. تنظم تقاليد الفن الأصلي من قبل مؤرخي الفن وفقًا للمجموعات الثقافية أو اللغوية أو الإقليمية: الساحل الشمالي الغربي، الهضبة، السهول، الغابات الشرقية، الشمالية القطبية، القطبية.

تتنوع تقاليد الفن بشكل هائل بين هذه المجموعات المتنوعة وداخلها. يتميز الفن الأصلي الذي يركز على النقل والجسم عن التقاليد الأوروبية وتركيزها على العمارة. قد يُستخدم الفن البصري الأصلي بالتزامن مع فنون أخرى. تُستخدم أقنعة الشامان والأرجل الخشبية في الرقص والحكاية والموسيقى بشكل احتفالي. تعود الأعمال الفنية المحفوظة في مجموعات المتاحف إلى الفترة بعد الاتصال الأوروبي وتظهر دليلاً على التبني الإبداعي والتكيف للسلع التجارية الأوروبية مثل المعادن والخرز الزجاجية. تسهم ثقافات الميتيس المميزة التي نشأت من العلاقات بين الثقافات في أشكال فنية هجينة ثقافياً. خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، اتبعت الحكومة الكندية سياسة نشطة للتهجير والتمييز الثقافي تجاه الشعوب الأصلية. أوقفت قانون الهند تظاهرات الرقص بالشمس والبوتلاتش وأعمال الفن التي تصوّرها.

لم يكن حتى عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي حتى بدأ الفنانون الأصليون مثل مونغو مارتن، وبيل ريد، ونورفال موريسو في تجديد وإعادة اختراع تقاليد الفن الأصلي بشكل عام. حالياً، هناك فنانون أصليون يمارسون في جميع وسائل الإعلام في كندا، وقد قام فنانان أصليان، إدوارد بويتراس وريبيكا بلمور، بتمثيل كندا في معرض فينيسيا بينياليه في عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٥ على التوالي.

تعذر تعداد حوالي ٤٠,١١٥ فردًا من أصول أصلية خلال تعداد عام ٢٠٠٦. يعود ذلك إلى حقيقة أن بعض الاحتياطيات والمجتمعات الأصلية في كندا لم تشارك في التعداد عام ٢٠٠٦، نظرًا لعدم السماح بتعداد تلك المجتمعات. في عام ٢٠٠٦، لم يتم تعداد ٢٢ مجتمعًا أصليًا بالكامل على عكس العام ٢٠٠١، حيث لم يتم تعداد ٣٠ مجتمعًا من الأمة الأولى، وخلال عام ١٩٩٦ عندما لم يتم تعداد ٧٧ مجتمعًا أصليًا بالكامل. وبالتالي، ربما كان هناك حوالي ١,٢١٢,٩٠٥ فردًا من أصول أصلية (الهنود الشماليين الأمريكيين، والميتيس، والإينويت) يقيمون في كندا أثناء إجراء تعداد عام ٢٠٠٦ في كندا.

يؤكد السكان الأصليون أن حقوقهم السيادية صحيحة، وتشير إلى الإعلان الملكي لعام ١٧٦٣، الذي ذُكر في قانون دستور كندا لعام ١٩٨٢، القوانين الشمالية لأمريكا البريطانية واتفاقية فيينا لعام ١٩٦٩ بشأن قانون المعاهدات (التي تعد كندا من الدول الطرف فيها) لدعم هذا الادعاء.

المقاطعة / الإقليم	الرقم	٪	هندي (أمم أولى)	ميتي	الإنويت	متعدد	آخر
كولومبيا البريطانية	٢٣٢،٢٩٠	٥.٤٪	١٥٥،٠١٥	٦٩،٤٧٥	١،٥٧٠	٢،٤٨٠	٣،٧٤٥
ألبرتا	٢٢٠،٦٩٥	٦.٢٪	١١٦،٦٧٠	٩٦،٨٦٥	١،٩٨٥	١،٨٧٥	٣،٢٩٥
ساسكاتشوان	١٥٧،٧٤٠	١٥.٦٪	١٠٣،٢٠٥	٥٢،٤٥٠	٢٩٠	٦٧٠	١،١٢٠
مانيتوبا	١٩٩،٩٤٠	١٧.٠٪	١٣٠،٠٧٥	٧٨،٨٣٥	٥٨٠	١،٢٠٥	١،٠٥٥
أونتاريو	٣٠١،٤٣٠	٢.٤٪	٢٠١،١٠٠	٨٦،٠١٥	٣،٣٦٠	٢،٩١٠	٨،٠٤٥
كيبيك	١٤١،٩١٥	١.٨٪	٨٢،٤٢٥	٤٠،٩٦٠	١٢،٥٧٠	١،٥٥٠	٤،٤١٠
نيو برونزويك	٢٢،٦٢٠	٣.١٪	١٦،١٢٠	٤،٨٥٠	٤٨٥	١٤٥	١،٠٢٠
نوفا سكوشيا	٣٣،٨٤٥	٣.٧٪	٢١،٨٩٥	١٠،٠٥٠	٦٩٥	٢٢٥	٩٨٠
جزيرة الأمير إدوارد	٢،٢٣٠	١.٦٪	١،٥٢٠	٤١٠	٥٥	٠	٢٣٥
نيوفاوندلاند ولابرادور	٣٥،٨٠٠	٧.١٪	١٩،٣١٥	٧،٦٦٥	٦،٢٦٠	٢٦٠	٢،٣٠٠
يوكون	٧،٧١٠	٢٣.١٪	٦،٥٨٥	٨٤٥	١٧٥	٣٠	٧٠
المناطق الشمالية الغربية	٢١،١٦٠	٥١.٩٪	١٣،٣٤٥	٣،٢٤٥	٤،٣٣٥	٤٥	١٨٥
نونافوت	٢٧،٣٦٠	٨٦.٣٪	١٣٠	١٣٥	٢٧،٠٧٠	١٥	١٥
كندا	١،٤٠٠،٦٨٥	٤.٣٪	٨٥١،٥٦٠	٤٥١،٧٩٥	٥٩،٤٤٥	١١،٤١٥	٢٦،٤٧٠

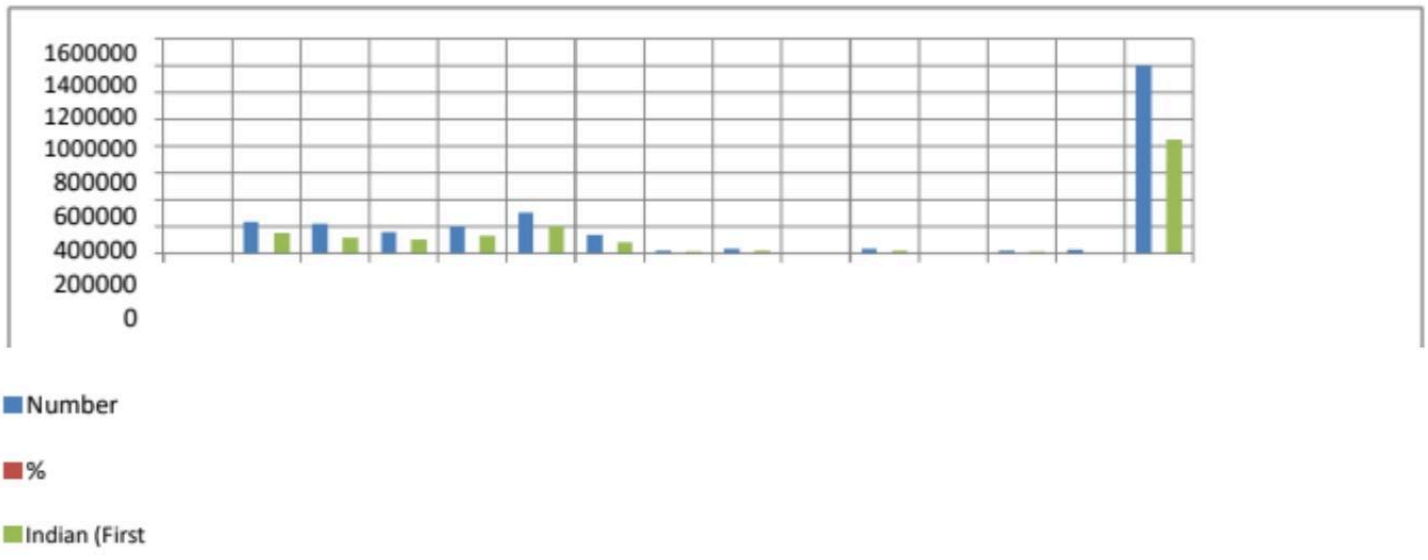

اللغات

هناك ١٣ مجموعة لغوية أصلية، ١١ منها شفهية و ٢ بلغة الإشارة، في كندا، مكونة من أكثر من ٦٥ لهجة متميزة. من بين هذه، فقط الكري، الإنكتيتوت، والأوجيبوا لديهم عدد كافٍ من الناطقين بطلاقة ليتم اعتبارهم قادرين على البقاء على المدى الطويل. تُعطى الحالة الرسمية للغات الأصلية في إقليمين كنديين. في نونافوت، الإنكتيتوت والإنويناغتون هما لغتان رسميتان بجانب اللغات الوطنية الإنجليزية والفرنسية، والإنكتيتوت هي لغة ترافقية شائعة في الحكومة الترابية. في الإقليم الشمالي الغربي، يعلن قانون اللغات الرسمية أن هناك أحد عشر لغة مختلفة: الشيبيوان، الكري، الإنجليزية، الفرنسية، الجويتشين، الإنويناكتون، الإنكتيتوت، الإنوفاليكتون، السليفي الشمالي، السليفي الجنوبي والتليتشو. بالإضافة إلى الإنجليزية والفرنسية، هذه اللغات ليست ترافقية في الحكومة؛ الوضع الرسمي يمنح المواطنين الحق في تلقي الخدمات بها عند الطلب والتعامل مع الحكومة بها.

اللغة الأصلية	عدد المتحدثين	اللغة الأم	لغة البيت
كري	٩٩،٩٥٠	٧٨،٨٥٥	٤٧،١٩٠
إنكتيتوت	٣٥،٦٩٠	٣٢،٠١٠	٢٥،٢٩٠
أوجيبواي	٣٢،٤٦٠	١١،١١٥	١١،١١٥
مونتانيس-ناسكابي (إنو)	١١،٨١٥	١٠،٩٧٠	٩،٧٢٠
ديني	١١،١٣٠	٩،٧٥٠	٧،٤٩٠
أوجي-كري (أنيشينيني)	١٢،٦٠٥	٨،٤٨٠	٨،٤٨٠
ميكماك	٨،٧٥٠	٧،٣٦٥	٣،٩٨٥
اللغات السيوية (داكوتا/سو)	٦،٤٩٥	٥،٥٨٥	٣،٧٨٠
أتيكاميكو	٥،٦٤٥	٥،٢٤٥	٤،٧٤٥
القدم الأسود	٤،٩١٥	٣،٠٨٥	٣،٠٨٥

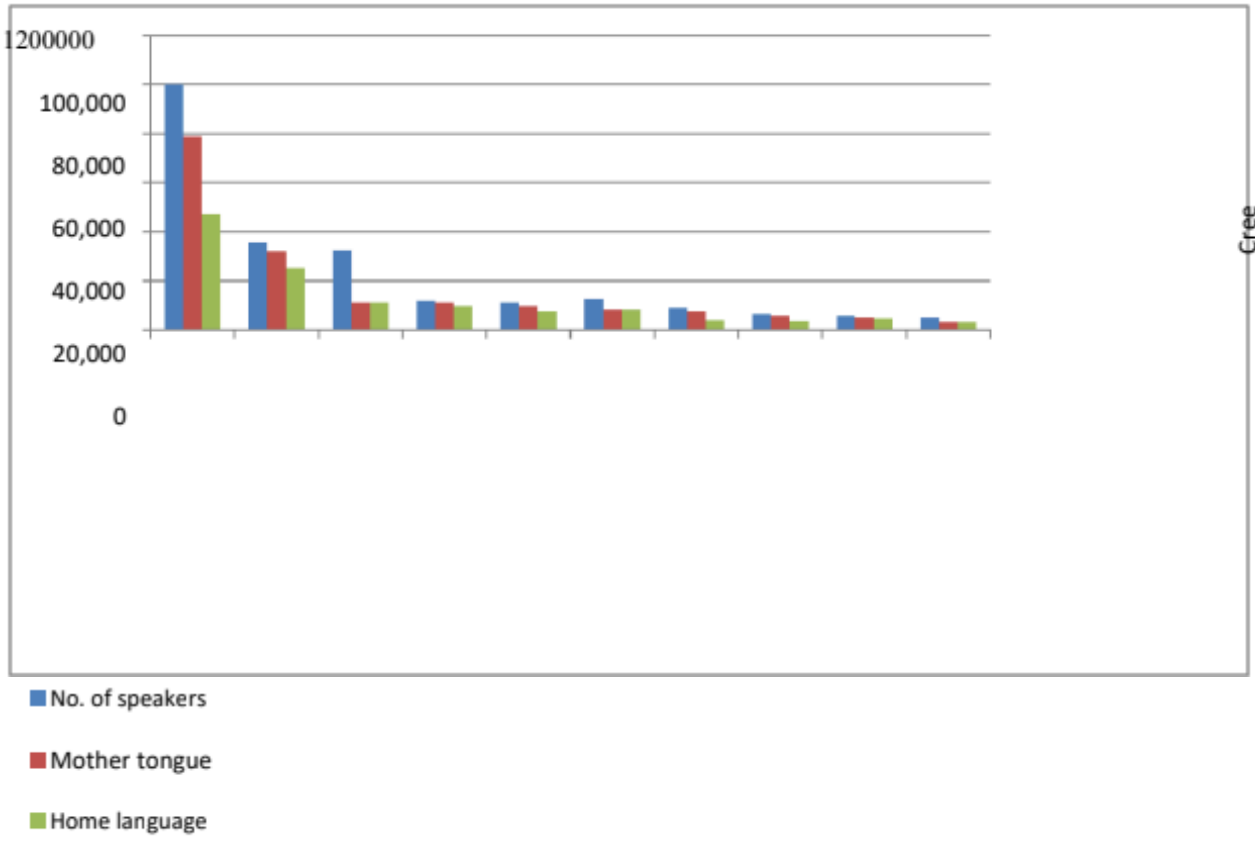
1200000
100,000
80,000
60,000
40,000
20,000
0
Cree
No. of speakers
Mother tongue
Home language

تعتمد المناطق الثقافية للسكان الأصليين على وسيلة عيش أسلافهم الرئيسية، أو العمل، في زمن الاتصال الأوروبي. تتوافق هذه المناطق الثقافية بشكل وثيق مع المناطق الطبيعية والبيئية في كندا. كانت الشعوب الأصلية في الساحل الشمالي الغربي مركزة على الصيد في المحيطات والأنهار، بينما كانت في داخل كولومبيا البريطانية، الصيد وجمع الطعام وصيد الأسماك عبر الأنهار هي الأنشطة الرئيسية. في كل من هذه المناطق، كان السالمون هو الأهمية الرئيسية. بالنسبة لشعوب السهول، كان صيد البيزون النشاط الرئيسي. في الغابات الشمالية القطبية، كانت أنواعًا أخرى مثل الوحيش أكثر أهمية. بالنسبة للشعوب القريبة من البحيرات العظمى ونهر سانت لورانس، كانت الزراعة المتنقلة ممارسة، بما في ذلك زراعة الذرة والفاصوليا والقرع. بينما كان للإنويت، الصيد هو المصدر الرئيسي للغذاء، حيث كانت الأختام المكون الرئيسي في نظام غذائهم. يشمل غذاء الإنويت أيضًا الأرانب القطبية والأسماك والثدييات البحرية الأخرى وبشكل أقل النباتات والتوت والأعشاب البحرية. واحدة من الرموز الأكثر وضوحًا لثقافة الإنويت، الإينوكشوك هو شعار أولمبياد فانكوفر ٢٠١٠ الشتوي. الإينوكسويت هي تماثيل صخرية تتكون من تراص الحجارة؛ عندما تكون بشكل شخصي، يُطلق عليها اسم إنننجواق.

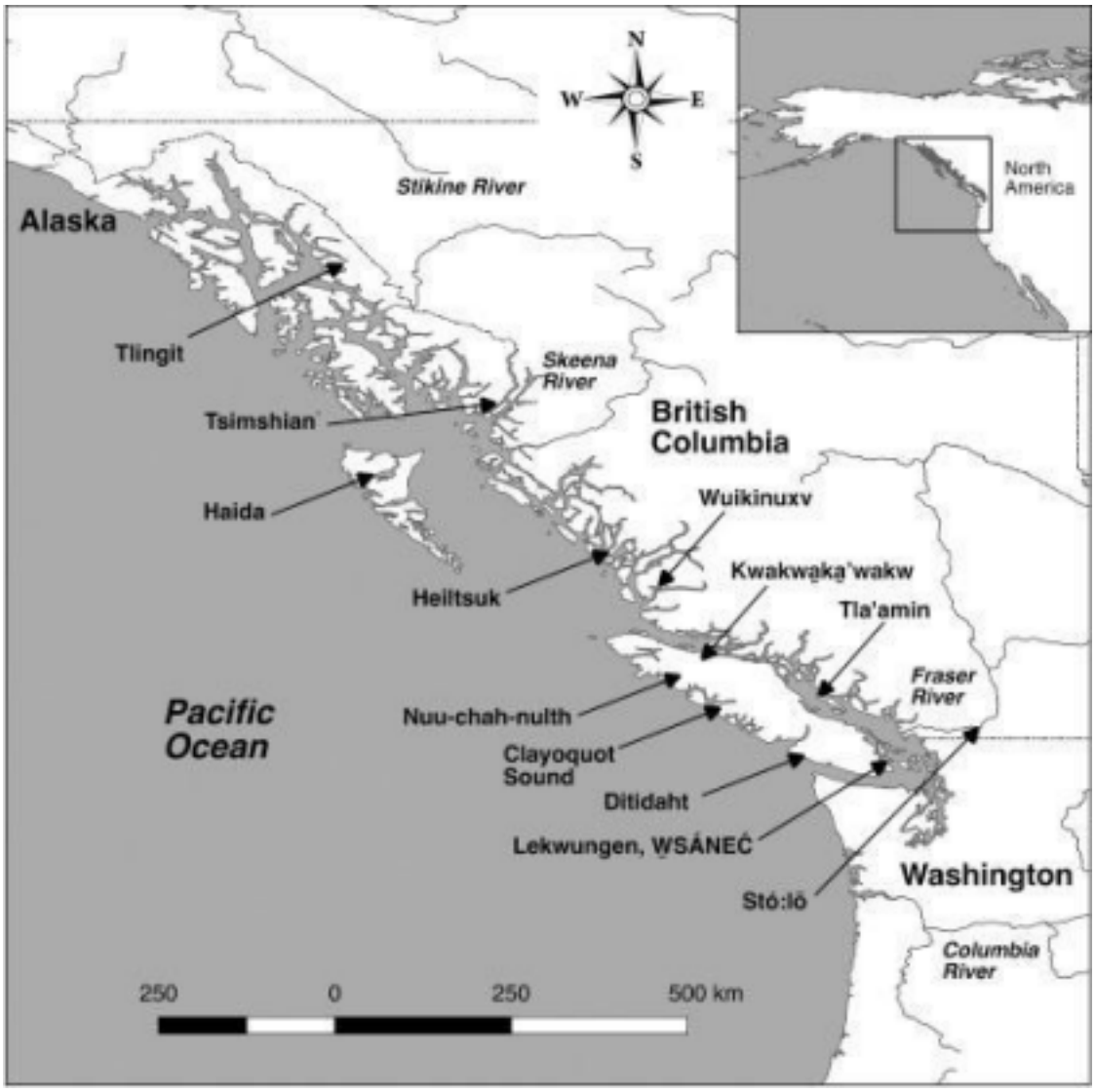

ثقافة الشعوب الأصلية

من خلال السرد القصصي وأساليب التعلم التفاعلية الأخرى، أصبحت الكثير من الكلمات والاختراعات والألعاب الأصلية الشمال أمريكية جزءًا يوميًا من اللغة الكندية واستخدامها. وبفضل مجموعات مثل معلمي اللغة والثقافة الأصلية في كولومبيا البريطانية، تستمر هذه الممارسات في أن تُورَث إلى كل جيل. القارب الشراعي، وحذاء الثلج، والطابوغان، ولعبة الكراسي المواجهة، وشراب القيقب، والتبغ هي فقط بعض من المنتجات والاختراعات والألعاب. بعض الكلمات تشمل الشواية، والأرانب القطبية، والسناجب الأرضية، والسنجاب الأمريكي، والشبوك، والجرذ البري، والوز. العديد من الأماكن في كندا، سواء المعالم الطبيعية أو المساكن البشرية، تستخدم أسماء أصلية. فالكلمة "كندا" نفسها تستمد من كلمة إيروكويانية لسانت لورانس تعني "قرية" أو "مستوطنة". إقليم ساسكاتشوان يستمد اسمه من نهر ساسكاتشوان، والذي في لغة الكري يُسمى "كيسيسكاتشيواني سيبي"، معناه "نهر جارف". عاصمة كندا أوتاوا تأتي من مصطلح اللغة الألغونكين "أداوي" الذي يعني "التجارة". تشمل الجمعيات الشبابية الحديثة مثل كشافة كندا وفتيات كندا برامج تستند إلى حد كبير على الأساطير والفنون والحرف اليدوية الأصلية، وبناء الشخصية وحرف العيش في المخيمات والحياة في الهواء الطلق.

المحجوزات الهندية، التي أُنشئت في القانون الكندي من خلال معاهدات مثل معاهدة رقم ٧، هي أراضي للأمم الأولى المعترف بها من قبل الحكومات غير الأصلية. توجد بعض المحجوزات داخل المدن، مثل محجوز أوباويكوسيكان في برنس ألبرت بساسكاتشوان، ووينداك في مدينة كيبيك، أو ستوني بلين ١٣٥ في منطقة العاصمة إدمونتون. يوجد مزيد من المحجوزات في كندا مما هي عليه من الأمم الأولى، التي تم التنازل لها عن محجوزات متعددة بموجب المعاهدات. يعمل الأشخاص الأصليون حاليًا في مجموعة متنوعة من المهن وقد يعيشون خارج منازلهم التقليدية. لا تزال الثقافات التقليدية لأسلافهم، التي شكلتها الطبيعة، تُمارس تأثيرًا قويًا عليهم، من الروحانية إلى المواقف السياسية. يوم السكان الأصليين الوطني هو يوم للاعتراف بالثقافات والمساهمات للشعوب الأولى، والإنويت، والميتيس في كندا. تم الاحتفال باليوم لأول مرة في عام ١٩٩٦، بعد أن أعلن في تلك السنة، من قبل حاكم كندا آنذاك روميو لوبلانك، بأنه سيتم الاحتفال به في ٢١ يونيو سنويًا. لكن معظم السلطات الإقليمية لا تعترف به كعطلة رسمية.

اللجنة الملكية

اللجنة الملكية للشعوب الأصلية كانت لجنة ملكية أنشأتها حكومة كندا في عام ١٩٩١ للتعامل مع قضايا الشعوب الأصلية في كندا. قامت اللجنة بتقييم السياسات الحكومية السابقة تجاه الشعوب الأصلية، مثل المدارس الداخلية، وقدمت توصيات سياسية للحكومة. أصدرت اللجنة تقريرها النهائي في نوفمبر ١٩٩٦. يُغطي التقرير الذي يتألف من خمسة أجزاء و ٤٠٠٠ صفحة مجموعة واسعة من القضايا؛ حيث تضمنت ٤٤٠ توصية تطالب بتغييرات جذرية في التفاعل بين الشعوب الأصلية وغير الأصلية والحكومات في كندا. وقد "وضع التقرير أجندة للتغيير على مدى عشرين عامًا".

تنظيم سياسي

تنوعت منظمات الأمم الأولى والإنويت بحجم من المجتمعات القبلية التي تضم عددًا قليلاً من الأشخاص إلى الاتحادات العديدة الأمم مثل الإيروكوا. تشكل قادة الأمم الأولى من جميع أنحاء البلاد الجمعية الوطنية للأمم الأولى، والتي بدأت كجمعية الهنود الوطنية في عام ١٩٦٨. يمثل الميتي والإنويت على الصعيد الوطني بواسطة المجلس الوطني للميتي وإنويت تابييريت كاناتامي .على التوالي

نتجت المنظمات السياسية الحالية عن التفاعل مع أساليب الحكومة ذات النمط الأوروبي من خلال المتحدث الفدرالي للميتي والهنود غير المعترف بهم. تختلف المنظمات السياسية الأصلية في كندا في التأييد السياسي والآراء والأسباب التي دفعتها للتشكيل. تتفاوض الأمم الأولى والميتي والإنويت مع الحكومة الكندية من خلال وزارة الهند والشمال الكندية في جميع الشؤون المتعلقة بالأراضي والحقوق والمطالبات. جماعات الأمة الأولى التي تعمل بشكل مستقل لا تنتمي إلى هذه المجموعات

سياسة الصحة

في عام ١٩٩٥، أعلنت الحكومة الفيدرالية سياسة حق الشعوب الأصلية في تقديم الحكم الذاتي. تعترف هذه السياسة بأن لدى الأمم الأولى والإنويت الحق الدستوري في تشكيل أشكال حكومية تناسب ظروفهم التاريخية والثقافية والسياسية والاقتصادية الخاصة. أدت سياسة نقل الخدمات الصحية الإندیانية إلى إطار تولي السيطرة على الخدمات الصحية من قبل الشعوب الأصلية، ووضعت نهجًا تنمويًا للنقل يركز على تقرير المصير الذاتي في الصحة. من خلال هذه العملية، تتوقف قرارات الدخول في مناقشات النقل مع وزارة الصحة الكندية على كل مجتمع. بمجرد الانخراط في عملية النقل، يمكن للمجتمعات السيطرة على مسؤوليات البرنامج الصحي بوتيرة تحددها ظروفها الفردية وقدرات إدارة الصحة. تأسست المنظمة الوطنية للصحة الأصلية (NAHO) في عام ٢٠٠٠، وهي هيئة غير ربحية مصممة ومسيطر عليها من قبل السكان الأصليين في كندا تعمل على تأثير وتعزيز صحة ورفاهية الشعوب الأصلية.

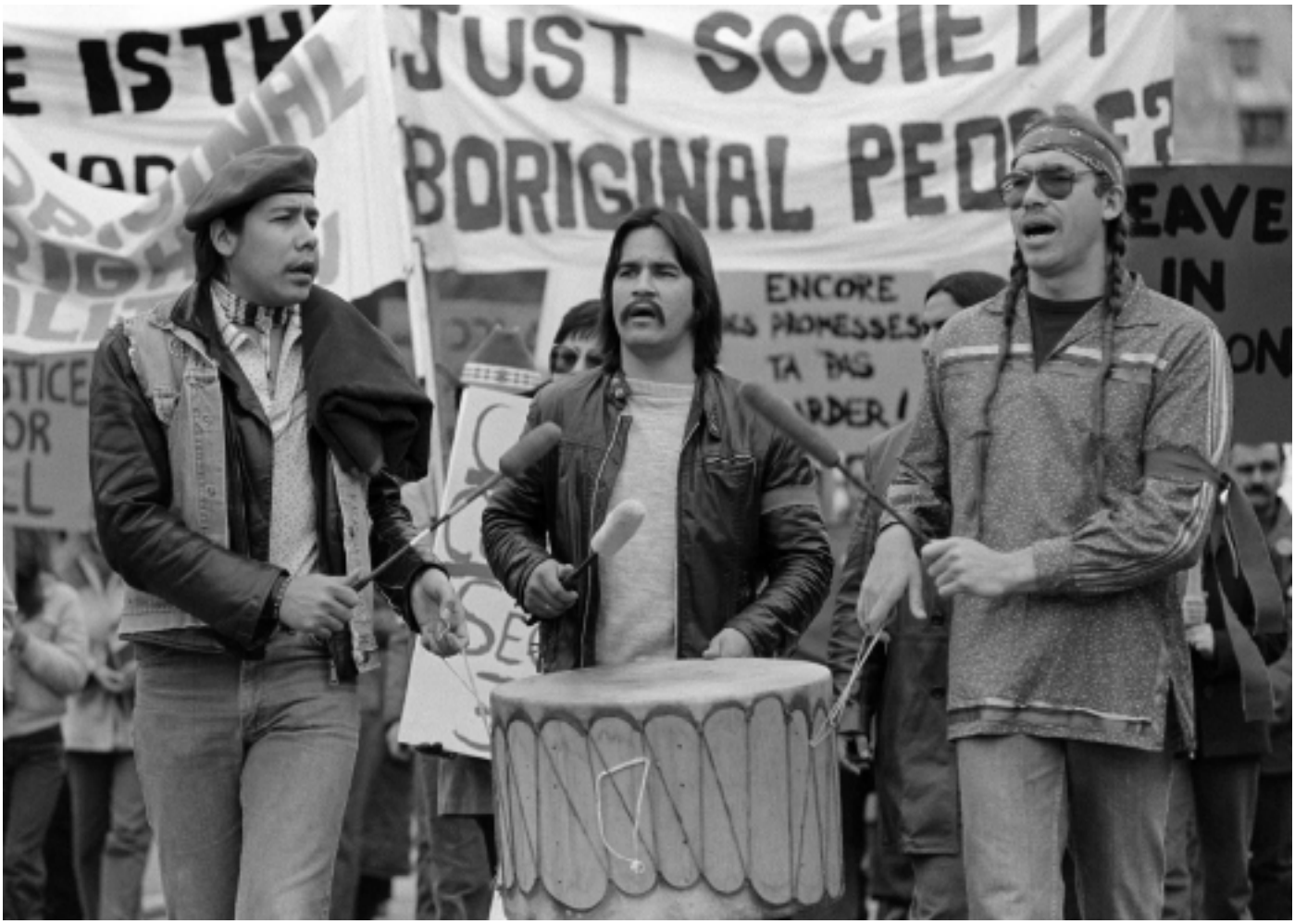

الأشخاص الذين يتم قبولهم في عضوية القبيلة وفقًا لقواعد القبيلة قد لا يكونون هم أنفسهم أفرادًا متمتعين بالحالة الهندية. وقد أوضح القانون سي-٣١ أن مختلف أقسام قانون الهنود ستنطبق على أعضاء القبيلة. الأقسام المُثار حولها تتعلق بحياة المجتمع وحيازة الأراضي. لم تُدرج الأقسام المتعلقة بالهنود (شعوب الأمة الأولى) كأفراد (في هذه الحالة، الوصايا والضرائب على الممتلكات الشخصية).

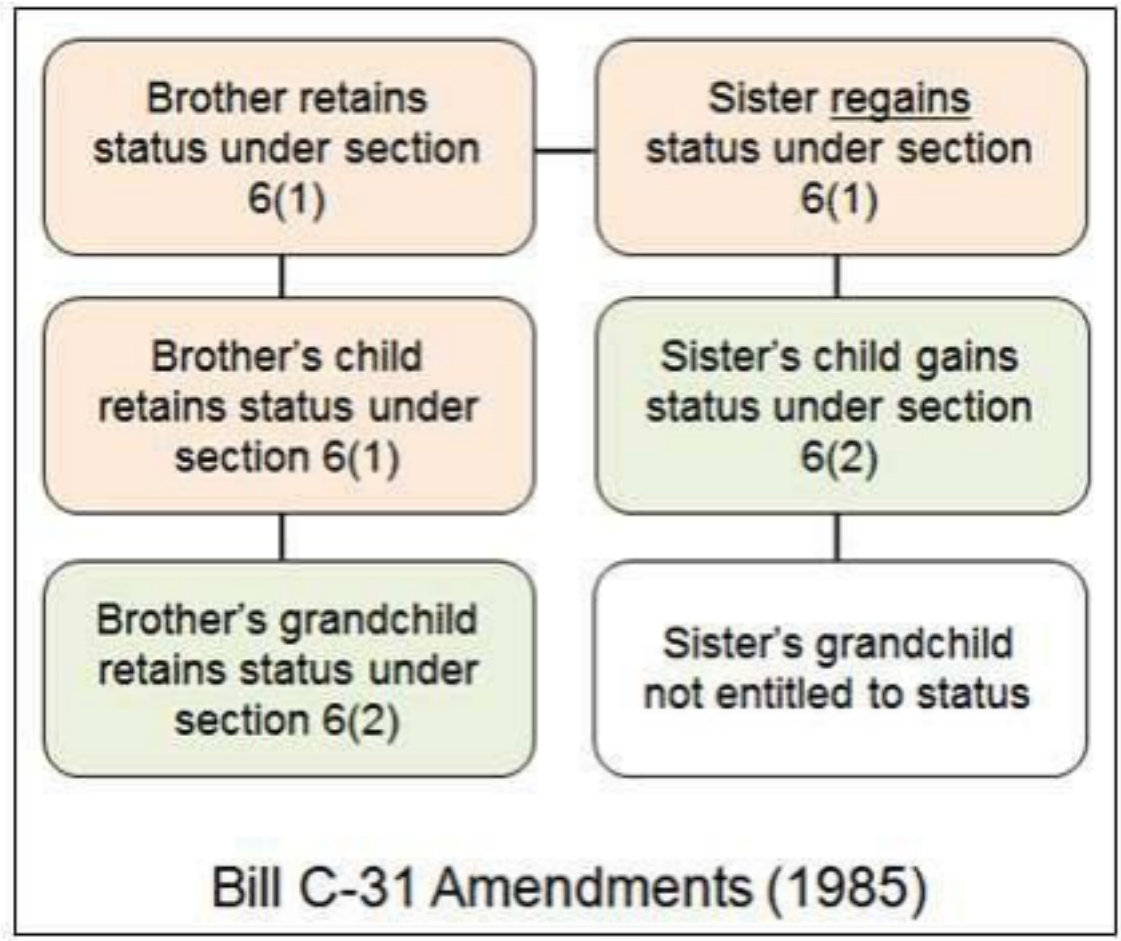

قانون الهند

القانون الهندي هو تشريعات فيدرالية يعود تاريخها إلى عام ١٨٧٦. هناك أكثر من ٢٠ تغييراً رئيسياً تم إجراؤه على القانون الأصلي منذ ذلك الحين، آخر مرة كانت في عام ١٩٥١؛ تم تعديله في عام ١٩٨٥ بموجب مشروع القانون سي-٣١

."يوضح القانون الهندي كيف يمكن للمحميات والفرق العمل، وتحدد من هو معترف به كـ "هندي

في عام ١٩٨٥، أقر البرلمان الكندي مشروع القانون سي-٣١ "قانون تعديل القانون الهندي". وبناءً على متطلبات دستورية، دخل المشروع حيز التنفيذ في ١٧ أبريل ١٩٨٥

ينهي الأحكام التمييزية للقانون الهندي، خاصة تلك التي كانت تميز ضد النساء

يغير معنى "الوضع" ويسمح لأول مرة بإعادة قليلة للهنود الذين تم حرمانهم من الوضع أو فقدوه و/أو عضوية الفرق

يسمح للفرق بتحديد قواعد العضوية الخاصة بها

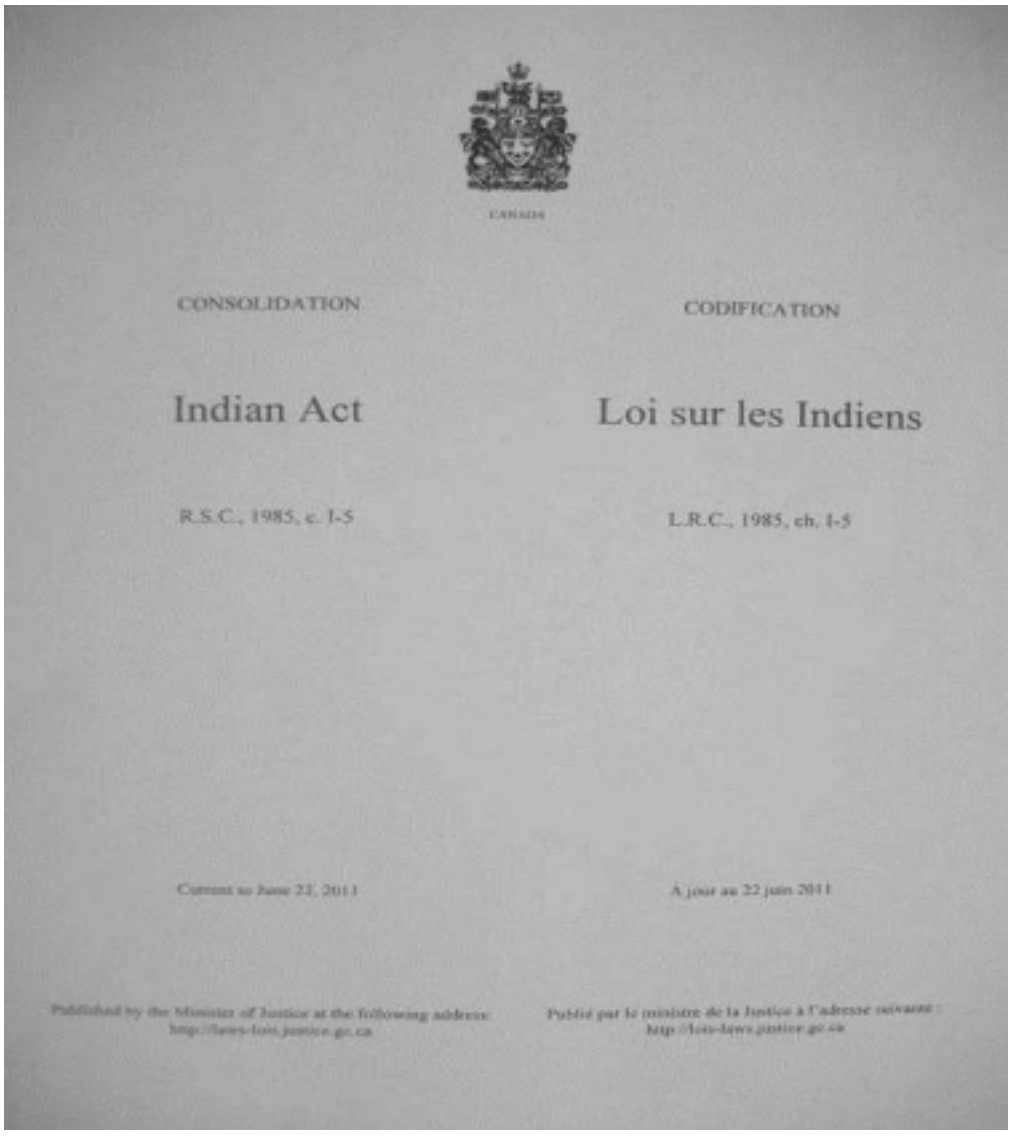
CANADA

CONSOLIDATION

CODIFICATION

Indian Act

Loi sur les Indiens

R.S.C., 1985, c. I-5

L.R.C., 1985, ch. I-5

Current to June 22, 2011

À jour au 22 juin 2011

Published by the Minister of Justice at the following address:
http://laws-lois.justice.gc.ca

Publié par le ministre de la Justice à l'adresse suivante :
http://lois-laws.justice.gc.ca

وفقًا لاتفاقية السيادة السياسية بين الأمم الأولى والحكومة الفدرالية، "التعاون سيكون حجر الزاوية للشراكة بين كندا والأمم الأولى، حيث تشير كندا بصورة مختصرة إلى جلالة الملكة بحق كندا. أفادت المحكمة العليا بأن المعاهدات "خدمت للتوفيق بين السيادة الأصلية للسكان الأصليين السابقة والسيادة المفترضة للتاج، وتعريف الحقوق الأصلية للسكان الأصليين". فسر السكان الأصليين الاتفاقيات المشمولة في معاهدة ٨ بأنها تدوم "طالما سطعت الشمس ونمت العشب وجرت الأنهار".

السياسة، القانون، التشريعات والمعاهدات

تبدأ التفاعلات بين التاج الكندي والشعوب الأصلية خلال فترة الاستعمار الأوروبي. تم إقامة المعاهدات المرقمة وقانون الهنود وقانون الدستور لعام ١٩٨٢ وقوانين القضايا. تُفسر الشعوب الأصلية هذه الاتفاقيات على أنها بينهم وبين تاج كندا من خلال وكيل الهنود في المنطقة، وليس مجلس الوزراء الكندي. يفسر الماوري معاهدة ويتانجي في نيوزيلندا بنفس الطريقة. تم توقيع سلسلة من الاتفاقيات الاحدي عشرة بين الأمم الأولى في كندا والملك الحاكم لكندا من عام ١٨٧١ إلى عام ١٩٢١. أنشأت حكومة كندا السياسة، وكلفت المفوضين الخاصين بالمعاهدات وصادقت على الاتفاقيات. هذه المعاهدات هي اتفاقيات مع حكومة كندا تُدار بموجب قانون الهنود الكندي وتُراقب بواسطة وزير الشؤون الهندية والشمالية للتنمية.

نتيجة للقوانين والسياسات التي شجعت أو استلزمت أن يتم استيعاب الشعوب الأصلية في مجتمع يوروسنتريك، انتهكت كندا اتفاقية الإبادة الجماعية التي وقعت عليها في الأمم المتحدة عام ١٩٤٩ وتم تمريرها من خلال البرلمان في عام ١٩٥٢. نظام المدارس الداخلية الذي أزال الأطفال الأصليين من منازلهم أدى إلى اعتقاد العلماء بأنه يمكن محاكمة كندا في المحكمة الدولية بتهمة الإبادة الجماعية. أسفرت قضية قانونية عن تسوية بقيمة ٢ مليار دولار كندي في عام ٢٠٠٦ وإنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة التي أكدت التأثير الضار على الأطفال من هذا النظام والفوضى التي أحدثها بين الكنديين الأصليين والمجتمع الكندي. في عام ٢٠٠٨، أصدر رئيس الوزراء ستيفن هاربر اعتذارًا نيابة عن حكومة كندا ومواطنيها عن نظام المدارس الداخلية.

الاستراتيجية الحكومية النهائية للاستيعاب، التي أصبح تنفيذها ممكنًا بفضل قانون الهنود، كان نظام المدارس الداخلية الكندية: من بين جميع المبادرات التي تم اتخاذها في القرن الأول من الاتحاد، لم تكن أي منها أكثر طموحًا أو مركزية لاستراتيجية التحضر للوزارة، ولا لهدفها من الاستيعاب، من نظام المدارس الداخلية... إنها تجربة المدارس الداخلية التي ستقود الأطفال "بشكل أكثر فعالية خارج مجتمعاتهم "البرية" إلى "الحضارة الأعلى" و"المواطنة الكاملة

بدءًا من عام ١٨٤٧ وحتى عام ١٩٩٦، قامت الحكومة الكندية، بالتعاون مع الكنيسة الكاثوليكية، بتشغيل ١٣٠ مدرسة داخلية في جميع أنحاء كندا لأطفال السكان الأصليين، الذين تم اختطافهم قسرًا من منازلهم. بينما كانت المدارس مزعجة بسبب قلة التمويل والأمراض وسوء المعاملة

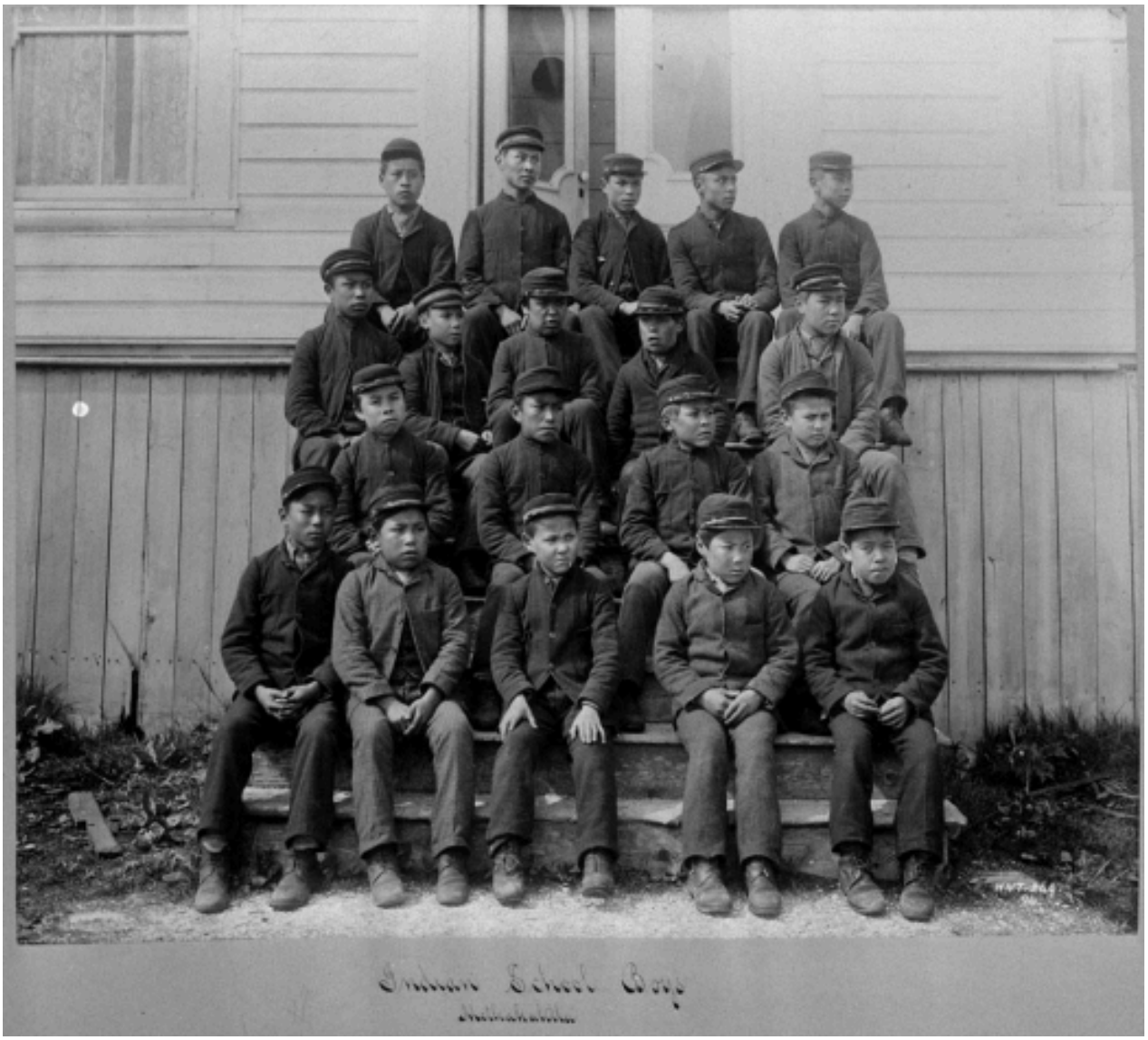

الاستيعاب القسري

من أواخر القرن الثامن عشر، شجع الكنديون الأوروبيون (والحكومة الكندية) على استيعاب ثقافة السكان الأصليين في ما يُشار إليه بـ "الثقافة الكندية". ووصلت هذه المحاولات إلى ذروتها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، من خلال سلسلة من المبادرات التي تهدف إلى الاستيعاب والخضوع الكامل للشعوب الأصلية. كانت هذه السياسات، التي أصبحت ممكنة بفضل التشريعات مثل قانون التحضر التدريجي وقانون الهنود، تركز على المثل الأوروبية للمسيحية والعيش الثابت والزراعة والتعليم

كانت محاولة تحسين أو تحوير الشعوب الأصلية للمسيحية في كندا قائمة منذ وصول أول المبشرين في القرن السابع عشر، ولكن أصبحت أكثر تنظيمًا مع قانون الهنود في عام ١٨٧٦، الذي سيفرض عقوبات جديدة على أولئك الذين لم يتحولوا إلى المسيحية. على سبيل المثال، ستمنع القوانين الجديدة السكان الأصليين غير المسيحيين من الشهادة أو سماع قضاياهم في المحكمة وستحظر استهلاك الكحول. عندما تم تعديل قانون الهنود في عام ١٨٨٤، سيتم حظر الممارسات الدينية والاجتماعية التقليدية، مثل البوتلاش، والتعديلات الأخرى في عام ١٩٢٠ ستمنع "الهنود ذوي الوضعية" (كما هو معرف في القانون) من ارتداء الزي التقليدي أو أداء الرقصات التقليدية في محاولة لوقف جميع الممارسات غير المسيحية

من تركيزات الحكومة الكندية الأخرى كان جعل مجموعات السكان الأصليين في كندا ساكنة، حيث اعتقدوا أن ذلك سيجعلها أسهل في الاستيعاب. في القرن التاسع عشر، بدأت الحكومة في دعم إنشاء قرى زراعية نموذجية، التي كان من المفترض أن تشجع المجموعات السكان الأصليين غير الساكنة على الاستقرار في منطقة معينة والبدء في الزراعة. عندما فشلت معظم هذه القرى الزراعية النموذجية، التفتت الحكومة بدلاً من ذلك إلى إنشاء المحجوزات الهندية بموجب قانون الهنود لعام ١٨٧٦. مع إنشاء هذه المحجوزات جاءت العديد من القوانين التقييدية، مثل حظر المسكرات، وقيود على الحق في التصويت في انتخابات القبيلة، وانخفاض مساحات الصيد والصيد، وعدم قدرة الهنود ذوي الوضعية على زيارة الجماعات الأخرى في محجوزاتهم

من خلال قانون التحضر التدريجي في عام ١٨٥٧، كانت الحكومة تشجع الهنود (أي الأمم الأولى) على التملك - لإزالة جميع التمييزات القانونية بين [الهنود] ومواطني جلالتها الكنديين الآخرين. إذا اختار أحد السكان الأصليين التملك، فسيتم نزع عنه وعن أسرته العنوان الأصلي، بفكرة أن يصبحوا "أقل برية" و "أكثر حضارة"، وبالتالي أن يتم استيعابهم في المجتمع الكندي. ومع ذلك، كانوا في كثير من الأحيان لا يزالون معروفين على أنهم غير مواطنين من قبل الأوروبيين، وكان القليل من الذين قاموا بالتملك غالباً ما يواجهون الإحباط

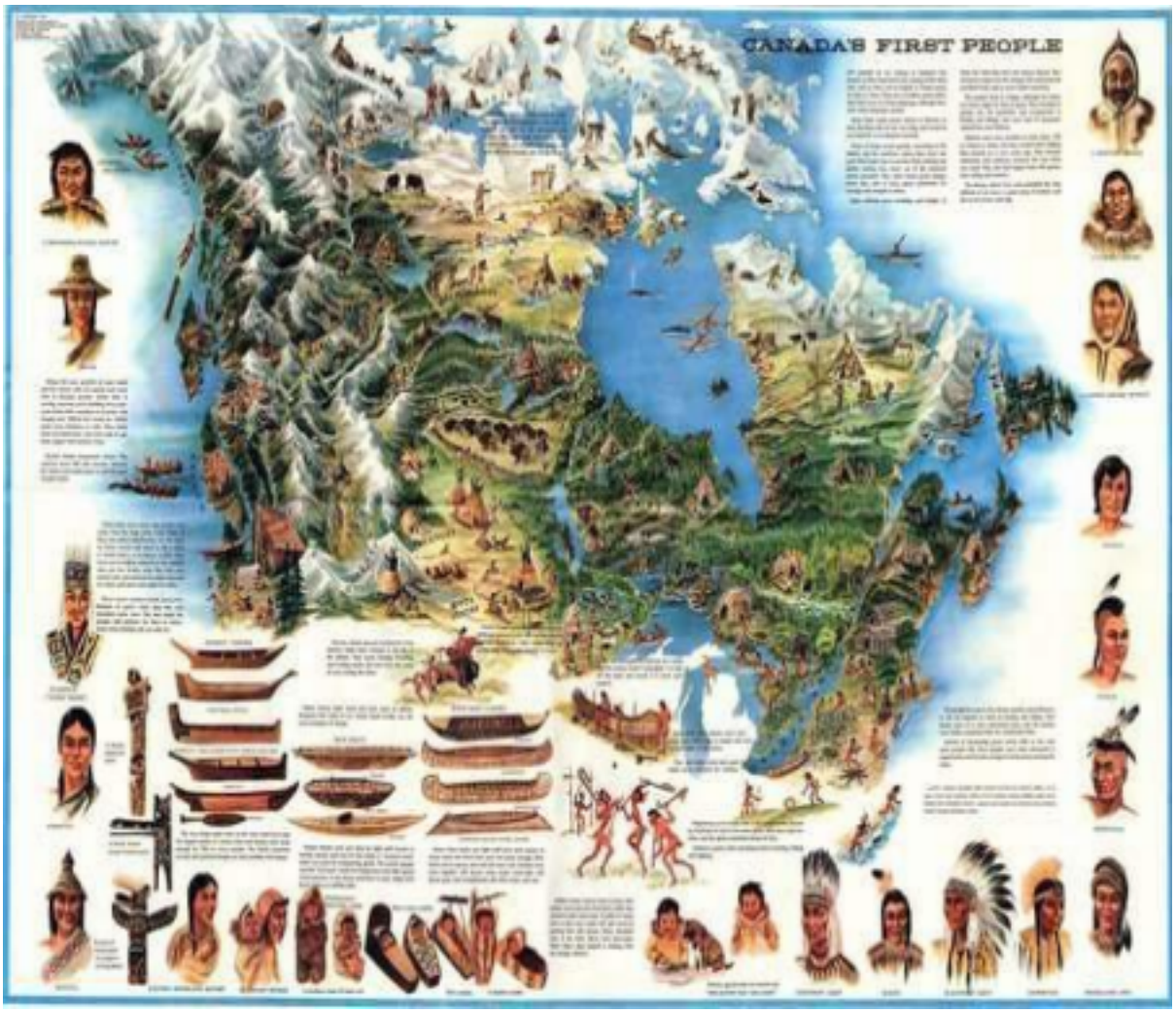

مع نهاية حرب السبع سنوات وتوقيع معاهدة باريس (١٧٦٣)، أنهت فرنسا تقريبًا كل أراضيها المتبقية في أمريكا الشمالية القارية، باستثناء حقوق الصيد قبالة نيوفاوندلاند والجزيرتين الصغيرتين سان بيير وميكلون حيث كان صيادوها يمكنهم تجفيف أسماكهم. كانت فرنسا قد أَحَرَمت بالفعل أراضيها الواسعة في لويزيانا لصالح إسبانيا بشكل سري تحت معاهدة فونتينبلو (١٧٦٢)، حيث قام الملك لويس الخامس عشر من فرنسا بمنح ابن عمه الملك تشارلز الثالث من إسبانيا المساحة الكاملة لحوض تصريف نهر المسيسيبي من البحيرات العظمى إلى خليج المكسيك ومن سلسلة جبال الأبالشيان إلى جبال الروكي. حافظت فرنسا وإسبانيا على سرية معاهدة فونتينبلو عن باقي الدول حتى عام ١٧٦٤. كتب مقابل الحصول على كندا، عادت بريطانيا إلى فرنسا أهم مستعمرة لإنتاج السكر، غوادلوب، التي اعتبرها الفرنسيون في ذلك الوقت أكثر قيمة من كندا. (غوادلوب كانت تنتج السكر أكثر من كل الجزر البريطانية مجتمعة، وكان فولتير قد قلل من قيمة كندا بشهرة بوصفها "بضعة أمتار من الثلج").

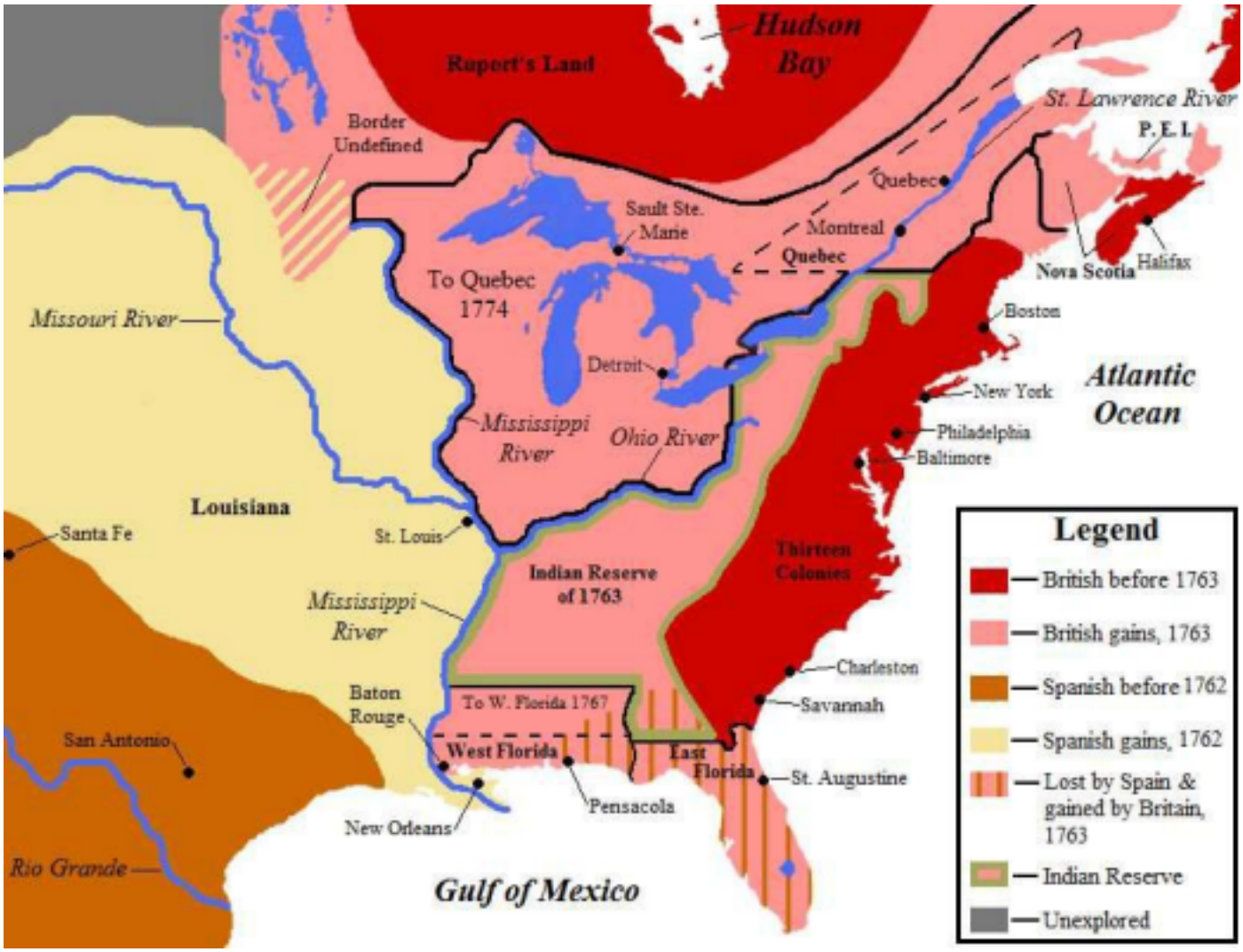

كندا تحت الحكم البريطاني (١٧٦٣-١٨٦٧)

خريطة تُظهر مكاسب الإمبراطورية البريطانية بعد "حرب السبع سنوات".
مكاسب معاهدة باريس مظللة باللون الوردي، ومكاسب إسبانيا بعد معاهدة فونتينبلو مظللة باللون الأصفر.

الحكام البريطانيون الجدد لكندا أبقوا وحموا معظم الممتلكات والثقافة الدينية والسياسية والاجتماعية للسكان الناطقين بالفرنسية، مضمنين حق الكنديين في ممارسة الديانة الكاثوليكية واستخدام القانون المدني الفرنسي (الآن القانون الكيبيكي) من خلال قانون كيبيك لعام ١٧٧٤. تم إصدار المرسوم الملكي في عام ١٧٦٣ في أكتوبر من قبل الملك جورج الثالث بعد استحواذ بريطانيا العظمى على الأراضي الفرنسية. نظم المرسوم الإمبراطورية الجديدة لبريطانيا العظمى في أمريكا الشمالية وثبت العلاقات بين تاج بريطانيا والشعوب الأصلية من خلال تنظيم التجارة والاستيطان وشراء الأراضي على الحدود الغربية.

عندما أخلت بريطانيا مدينة نيويورك في عام ١٧٨٣، أخذوا الكثير من اللايواليستين اللاجئين إلى نوفا سكوشيا، بينما ذهب آخرون من اللايواليستين إلى جنوب غرب كيبيك. وصل الكثير من اللايواليستين إلى شواطئ نهر سانت جون بحيث أنشئت مستعمرة منفصلة هي نيو برونزويك في عام ١٧٨٤؛ تلاها في عام ١٧٩١ تقسيم كيبيك إلى كندا السفلى التي تتحدث الفرنسية بشكل رئيسي (فرنسا الكندية) على طول نهر سانت لورانس وشبه جزيرة غاسبي، وكندا العليا الناطقة بالإنجليزية، مع تحديد عاصمتها بين عامي ١٧٩٦ في يورك، في مدينة تورنتو الحالية. بعد عام ١٧٩٠، كان معظم المستوطنين الجدد هم مزارعون أمريكيون يبحثون عن أراضٍ جديدة؛ على الرغم من تحفظهم تجاه الجمهورية، فإنهم كانوا نسبياً غير سياسيين وظلوا محايدين في حرب ١٨١٢.

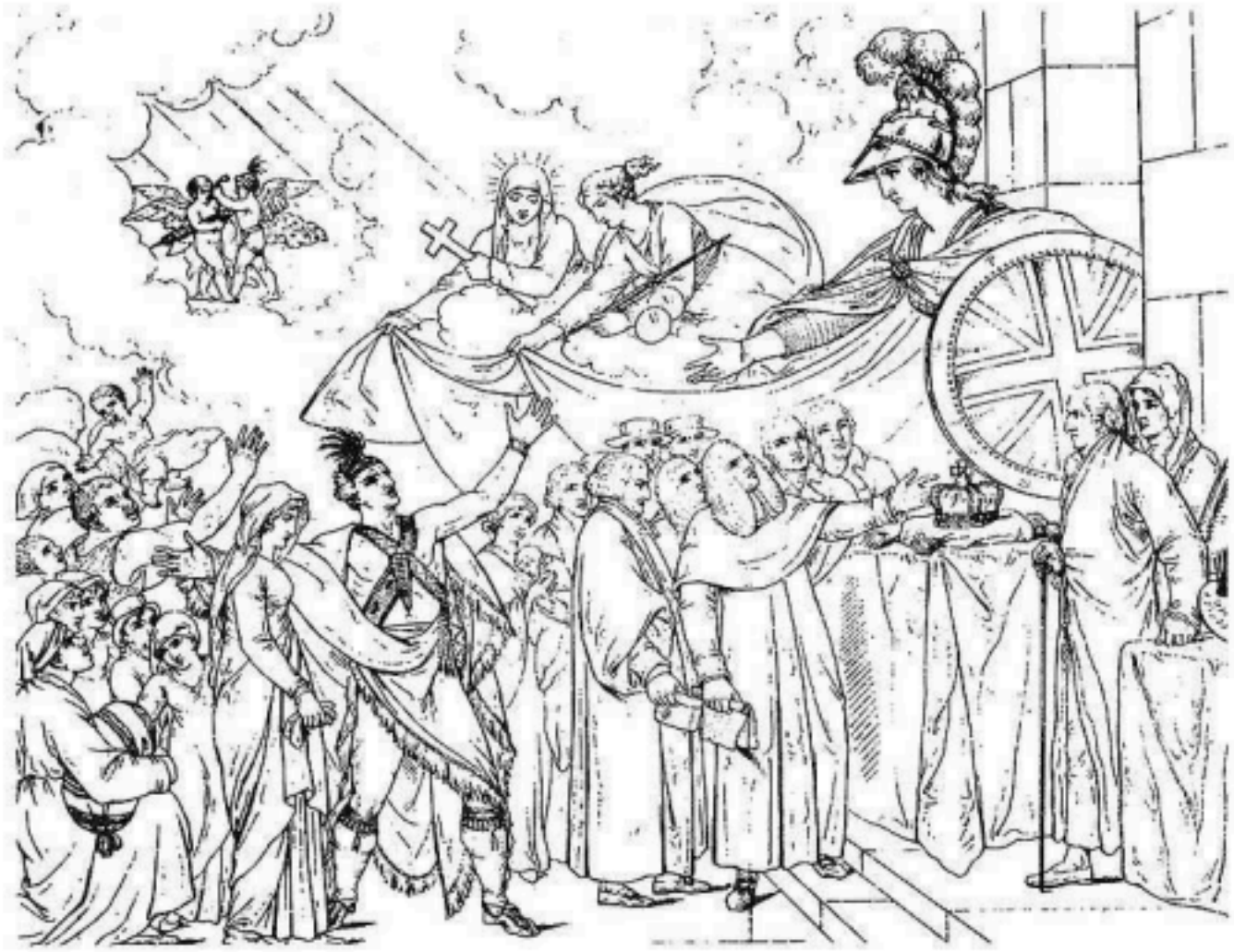

الثورة الأمريكية واللايالیون

خلال الثورة الأمريكية، كان هناك بعض التعاطف مع قضية الأمريكيين بين الأكاديين والمهاجرين من نيو إنجلاند في نوفا سكوشيا. لم ينضم أي من الطرفين إلى المتمردين، على الرغم من انضمام عدد من الأفراد إلى القضية الثورية. توقف غزو كيبيك من قبل الجيش القاري في عام ١٧٧٥، بهدف السيطرة على كيبيك من سيطرة بريطانيا، عند معركة كيبيك بفضل غاي كارلتون، بمساعدة المليشيات المحلية. هزيمة الجيش البريطاني خلال حصار يوركتاون في أكتوبر ١٧٨١، كانت إشارة نهاية النضال البريطاني لقمع الثورة الأمريكية.

حرب ١٨١٢

حرب ١٨١٢ كانت حرب بين الولايات المتحدة وبريطانيا، مع مشاركة الولايات المتحدة البريطانية الشمالية بشكل كبير. وجدت القوات الأمريكية نفسها في تفوق ضد البحرية الملكية البريطانية، لذا ركزت على غزو كندا (وخاصة ما هو اليوم في أونتاريو الشرقية والغربية). صوتت الولايات الحدودية الأمريكية للحرب لقمع هجمات الأمم الأولى التي أعاقت استيطان الحدود. تميزت الحرب على الحدود مع الولايات المتحدة بسلسلة من الغزوات الفاشلة والفاشلة من الجانبين. استولت القوات الأمريكية على بحيرة إيري في عام ١٨١٣، دافعت عن البريطانيين من أونتاريو الغربية، وقتلت الزعيم الأمريكي الأول تيكومسي، وكسرت القوة العسكرية لتحالفه. شهدت الحرب إدارة من قبل ضباط الجيش البريطاني مثل إسحاق بروك وتشارلز دي سالابيري بمساعدة الأمم الأولى والمخبرين الموالين، لورا سيكورد على وجه التحديد.

التأكيد على الفوائد الإيجابية للثورة بالنسبة للأمريكيين، مما جعلهم شعبًا نشطًا، في حين كانت النتائج سلبية لكندا الإنجليزية: [كندا الإنجليزية] ورثت، ليس الفوائد، بل مرارة الثورة. لم تحصل على كتابات مشرقة منها. لم تحصل على تحرر طفيف للطاقة ولم تفتح آفاقًا جديدة للروح. كانت كارثة بسيطة. بدلاً من النار الداخلية التي كانت تحث الأمريكيين نحو الغرب عبر القارة، لم يكن هناك سوى التأمل الحزين للأشياء كما يمكن أن تكون وتأمل مظلم في ذلك العالم المجيد عبر المحيط الأطلسي العاصف. بدأت كندا الإنجليزية حياتها بدفعة شوقية قوية للوراء نحو الماضي تمامًا كما أعطت الفرنسية كندا: شعبان صغيران مكرسان رسميًا للثورة المضادة، للقضايا المفقودة، للمثل الرديئة لمجتمع من الرجال والسادة، وليس للحرية المعتمدة على الذات بجانبهم.

الثورات وتقرير دورهام

ثورات عام ١٨٣٧ ضد الحكومة الاستعمارية البريطانية وقعت في كل من كندا العليا وكندا السفلى. في كندا العليا، قاد فريق من الإصلاحيين بقيادة ويليام ليون ماكنزي ثورة بالسلاح في سلسلة من المواجهات الصغيرة وغير المنظمة التي انتهت بالفشل حول تورونتو ولندن وهاميلتون

في كندا السفلى، وقعت ثورة أكبر ضد الحكم البريطاني. خاض المتمردون الكنديون الإنجليز والفرنسيون مستخدمين أحيانًا قواعد في الولايات المتحدة المتحدة المحايدة عدة مواجهات ضد السلطات. تم اتخاذ مدن شارتيبلي وسوريل من قبل المتمردين، وعزلت مدينة كيبيك عن بقية المستعمرة. قام زعيم المتمردين في مونتريال روبرت نيلسون بقراءة "إعلان استقلال كندا السفلى" أمام حشد منتظم في بلدة نابيفيل عام ١٨٣٨. تم هزيمة ثورة حركة الوطنيين بعد معارك عبر كيبيك. تم اعتقال مئات الأشخاص، وتم حرق عدة قرى انتقامًا

توقيع معاهدة باريس في عام ١٧٨٣ أنهى رسميًا الحرب. قدمت بريطانيا عدة تنازلات للأمريكيين على حساب المستعمرات الشمالية الأمريكية. على وجه الخصوص، تم تحديد الحدود بين كندا والولايات المتحدة رسميًا؛ جميع الأراضي الجنوبية للبحيرات العظمى، التي كانت جزءًا سابقًا من مقاطعة كيبيك وتشمل ولاية ميشيغان وإلينوي وأوهايو الحديثة، تم التنازل عنها للأمريكيين. كما منحت حقوق الصيد للولايات المتحدة في خليج سانت لورانس وعلى سواحل نيوفاوندلاند والبنوك الكبرى.
تجاهل البريطانيون جزءًا من الاتفاقية وحافظوا على مواقعهم العسكرية في مناطق البحيرات العظمى التي تنازلوا عنها للولايات المتحدة، وواصلوا توريد حلفائهم الأصليين بالذخائر. قام البريطانيون بإخلاء المواقع العسكرية بموجب معاهدة جاي في عام ١٧٩٥، ولكن استمرار توريد الذخائر أزعج الأمريكيين في طريقهم نحو حرب ١٨١٢.

انتهت الحرب دون تغييرات في الحدود بفضل معاهدة غنت عام ١٨١٤، ومعاهدة راش باغوت عام ١٨١٧. ونتيجة للتحول الديموغرافي كان تحويل وجهة الهجرة الأمريكية من كندا العليا إلى أوهايو وإنديانا وميشيغان، دون خوف من هجمات الهنود. بعد الحرب، حاول أنصار بريطانيا قمع الجمهورية الديمقراطية التي كانت شائعة بين المهاجرين الأمريكيين إلى كندا. وحفرت الذاكرة المؤلمة للحرب والغزو الأمريكي نفسها في وعي الكنديين كعدم ثقتهم في نوايا الولايات المتحدة تجاه الوجود البريطاني في أمريكا الشمالية.

ثم أرسلت الحكومة البريطانية اللورد دورهام لفحص الوضع؛ وبقي في كندا لمدة خمسة أشهر فقط قبل أن يعود إلى بريطانيا ويُحضر معه تقريره دورهام الذي نصح بشدة بالحكومة المسؤولة. وكان من بين التوصيات التي لاقت استقبالًا أقل إحسانًا دمج كندا العليا والسفلى لاستيعاب السكان الناطقين بالفرنسية بشكل متعمد. وتم دمج الكنديين في مستعمرة واحدة، وهي مستعمرة الكندا المتحدة، بموجب قانون الاتحاد عام ١٨٤٠، وتحققت الحكومة المسؤولة في عام ١٨٤٨، بعد عدة أشهر من تحقيقها في نوفا سكوشيا. وتم إضرام النار في برلمان الكندا المتحدة في مونتريال من قبل مجموعة من الحزب الحاكم في عام ١٨٤٩ بعد مرور قانون التعويض للأشخاص الذين عانوا من خسائر خلال الثورة في كندا السفلى

بين حروب نابليون وعام ١٨٥٠، جاء حوالي ٨٠٠،٠٠٠ مهاجر إلى مستعمرات أمريكا الشمالية البريطانية، بصورة رئيسية من الجزر البريطانية، كجزء من الهجرة الكبرى إلى كندا. وشملت هذه المهاجرين الأسكتلنديين ذوي النطق الجائل الذين نزحوا بسبب حملات تطهير الأراضي العالية إلى نوفا سكوشيا والمستوطنين الإسكتلنديين والإنجليز إلى الكنديين، بشكل خاص إلى كندا العليا. وقد زادت مجاعة البطاطس الأيرلندية في الأربعينيات من وتيرة الهجرة الكاثوليكية الأيرلندية إلى أمريكا الشمالية البريطانية، مع وصول أكثر من ٣٥،٠٠٠ أيرلندي محتاج إلى تورونتو وحدها في عامي ١٨٤٧ و ١٨٤٨

قاد المستكشفون الإسبان رحلات استكشافية على الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادئ، بما في ذلك رحلات خوان خوسيه بيريز هيرناندیز في عامي ١٧٧٤ و ١٧٧٥. بحلول الوقت الذي قررت فيه إسبانيا بناء حصن على جزيرة فانكوفر، كان الملاح البريطاني جيمس كوك قد زار مضيق نوتكا ورسم الساحل حتى الوصول إلى ألاسكا، في حين بدأ التجار الفرنسيون والأمريكيون التجارة مع السكان الأصليين لتلبية الطلب النشط على فراء السمك البحري في الصين، مما أدى إلى نشوء ما يُعرف الآن بتجارة الفراء. في عام ١٧٨٩، هددت الحرب بين بريطانيا وإسبانيا بسبب حقوقهما المتعلقة؛ تم حل أزمة نوتكا بسلام إلى حد كبير لصالح بريطانيا، القوة البحرية الأقوى بكثير. في عام ١٧٩٣، عبر ألكسندر ماكنزي، كندي يعمل لصالح شركة نورث ويست، القارة مع مرشديه الأصليين وطاقمه الكندي الفرنسي، ووصل إلى مصب نهر بيلا كولا، مكملاً أول عبور قاري شمالي المكسيك، وفوت رحلة جورج فانكوفر لرسم الخرائط للمنطقة بفترة قليلة. في عام ١٨٢١، اندمجت شركة نورث ويست مع شركة خليج هدسون، مع إقليم تجاري مشترك تم توسيعه بواسطة ترخيص لإقليم الشمال الغربي ومناطق فراء كولومبيا ونيو كاليدونيا، والتي وصلت إلى المحيط الهادئ على الغرب.

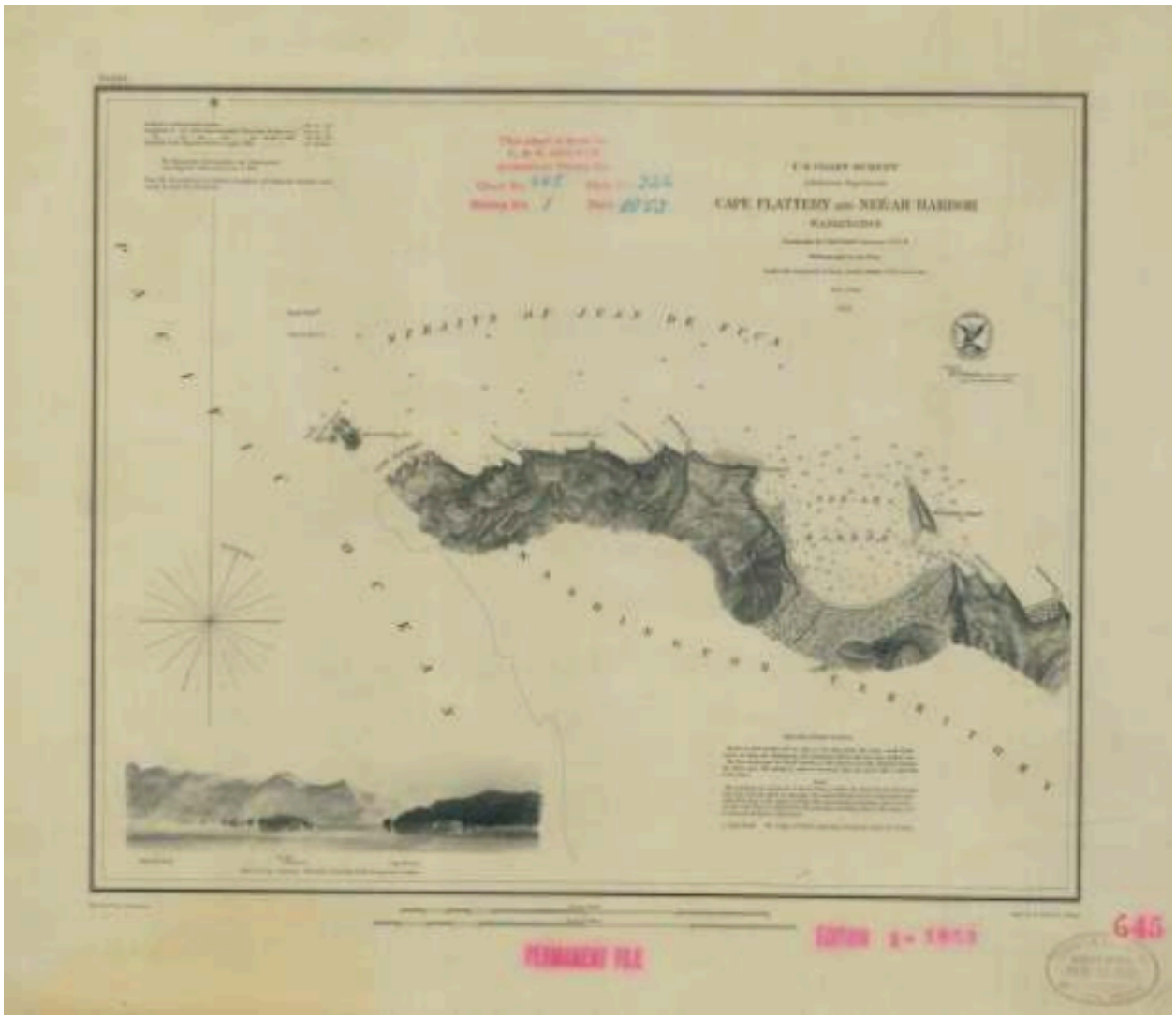

الاتحاد

القرارات السبعة والسبعين من مؤتمر كيبيك في عام ١٨٦٤ ومؤتمر شارلوت تاون وضعوا إطارًا لتوحيد المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية في اتحاد. تمت الموافقة عليها من قبل غالبية مقاطعات كندا وأصبحت أساسًا لمؤتمر لندن في عام ١٨٦٦، الذي أدى إلى تشكيل دومينيون كندا في ١ يوليو ١٨٦٧. تم اختيار مصطلح دومينيون للإشارة إلى وضع كندا كمستعمرة ذات حكم ذاتي في الإمبراطورية البريطانية، لأول مرة يتم استخدامه عن دولة. مع دخول قانون أمريكا الشمالية البريطاني (الذي أقره البرلمان البريطاني) حيز التنفيذ، أصبحت مقاطعة كندا ونيو برونزويك ونوفا سكوتيا مملكة اتحادية بحقها الخاص.

مستعمرة جزيرة فانكوفر تم تأسيسها في عام ١٨٤٩، مع الموقع التجاري في حصن فيكتوريا كعاصمة. تبع ذلك تأسيس مستعمرة جزر كوين شارلوت في عام ١٨٥٣، وإنشاء مستعمرة كولومبيا البريطانية في عام ١٨٥٨ وإقليم ستيكين في عام ١٨٦١، حيث تم تأسيس الثلاثة الأخيرة خصيصًا لمنع تدفق منقبي الذهب الأمريكيين على تلك المناطق وضمها إلى الولايات المتحدة. تم دمج معظم مستعمرة جزر كوين شارلوت ومعظم إقليم ستيكين في مستعمرة كولومبيا البريطانية في عام ١٨٦٣ (بينما أصبحت المناطق المتبقية شمال الدائرة ٦٠ جزءًا من الإقليم الشمالي الغربي).

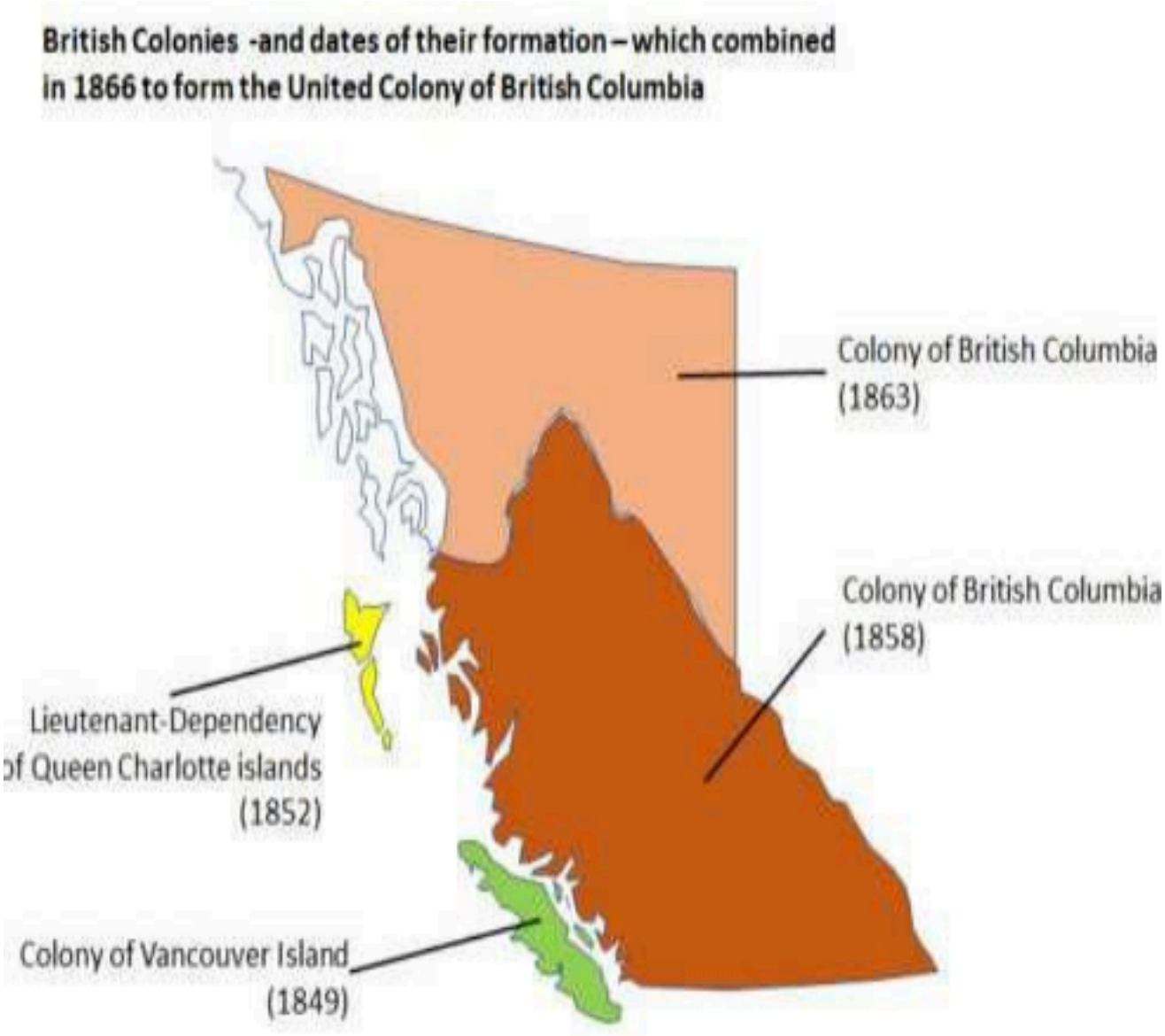

التوسع بعد الاتحاد الكندي ١٨٦٧-١٩١٤

بإستخدام جاذبية السكك الحديدية الكندية الباسيفية، التي تعتبر خطا عابراً للقارات سيوحد الوطن، نجحت أوتاوا في جذب الدعم في المقاطعات البحرية وفي كولومبيا البريطانية. في عام ١٨٦٦، اندمجت مستعمرة كولومبيا البريطانية ومستعمرة جزيرة فانكوفر في مستعمرة واحدة تسمى مستعمرة كولومبيا البريطانية؛ وانضمت إلى اتحاد كندا في عام ١٨٧١. وفي عام ١٨٧٣، انضمت جزيرة الأمير إدوارد. أما نيوفاوندلاند - التي لم تجد حاجة لسكة حديد عابرة للقارات - فقد صوّتت بـ "لا" في عام ١٨٦٩ ولم تنضم إلى كندا حتى عام ١٩٤٩.

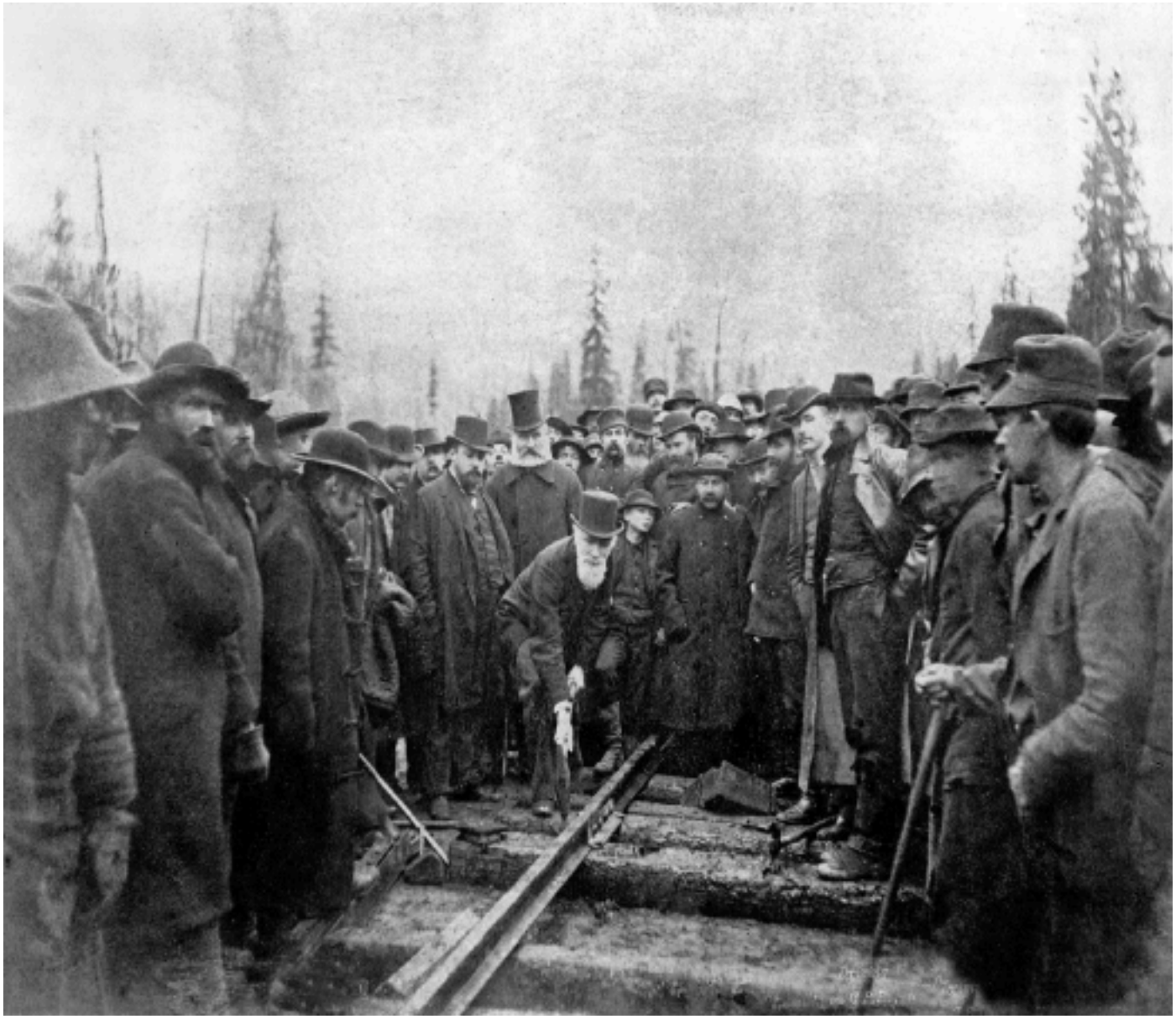

ظهر الاتحاد نتيجة لدوافع متعددة: رغبة البريطانيين في أن يكون لكندا القدرة على الدفاع عن نفسها؛ احتياج المناطق البحرية إلى توصيلات السكك الحديدية، التي وعدت بها في عام ١٨٦٧؛ إرادة القومية البريطانية-الكندية في توحيد الأراضي في بلد واحد، يهيمن عليه اللغة الإنجليزية والثقافة البريطانية؛ رأى كثيرون من الكنديين الفرنكوفون فرصة للسيطرة السياسية داخل كيبيك، الذي يتحدث فيه الفرنسية بشكل كبير، ومخاوف من التوسع الأمريكي المحتمل نحو الشمال. على الصعيد السياسي، كان هناك رغبة في توسيع الحكومة المسؤولة والقضاء على العراقيل التشريعية بين كندا العليا والسفلى، واستبدالها بتشريعات محلية في اتحاد. وكان ذلك محفّزًا بشكل خاص من قبل حركة الإصلاح الليبرالي في كندا العليا والحزب الأحمر الكندي الفرنكوفون في كندا السفلى، اللذين كانا يفضلان اتحادًا مركزيًا بالمقارنة مع حزب الكونسيرفاتيف في كندا العليا وإلى حد ما الحزب الأزرق الكندي الفرنكوفون، الذي كان يفضل اتحادًا مركزيًا.

في عام ١٩٠٥، عندما تم قبول ساسكاتشوان وألبرتا كمقاطعات، كانت تنمو بسرعة بفضل محاصيل القمح الوفيرة التي جذبت الهجرة إلى السهول من الأوكرانيين والأوروبيين الشماليين والوسطى، ومن المستوطنين القادمين من الولايات المتحدة وبريطانيا وشرق كندا

أما نزاع الحدود في ألاسكا، الذي كان يتفاعل منذ شراء ألاسكا عام ١٨٦٧، فأصبح حرجًا عندما أُكتشف الذهب في يوكون خلال أواخر القرن التاسع عشر، مع الولايات المتحدة تسيطر على جميع الموانئ المحتملة للدخول. حيث زعمت كندا أن حدودها تشمل ميناء سكاغواي. وذهب النزاع إلى التحكيم في عام ١٩٠٣، ولكن المندوب البريطاني انحاز للأمريكيين، مما أثار غضب الكنديين الذين شعروا أن البريطانيين قد خانوا مصالح كندا لكسب محبة الولايات المتحدة

في العقد ١٨٩٠، قام الخبراء القانونيون بتوثيق إطار قانوني للقوانين الجنائية، وقد بلغ هذا التوثيق ذروته في قانون العقوبات لعام ١٨٩٢. هذا التوثيق رسخ المثل الليبرالي ل "المساواة أمام القانون" بطريقة جعلت المبدأ النظري أمرًا ملموسًا لكل كندي بالغ. ويلفريد لوريير، الذي خدم كرئيس وزراء كندا من عام ١٨٩٦ إلى عام ١٩١١ كان على اعتقاد أن كندا على وشك أن "تصبح قوة عالمية، وأعلن أن القرن العشرين سيكون "ملكًا لكندا

وقع لوريير معاهدة تبادلية مع الولايات المتحدة الأمريكية تقلل التعريفات في كلا الاتجاهين. انتقد المحافظون بقيادة روبرت بوردن هذا الاتفاق، معتبرين أنه سيدمج اقتصاد كندا في اقتصاد الولايات المتحدة وسيخفف من الروابط مع بريطانيا. فاز حزب المحافظين بالانتخابات الفيدرالية الكندية عام ١٩١١

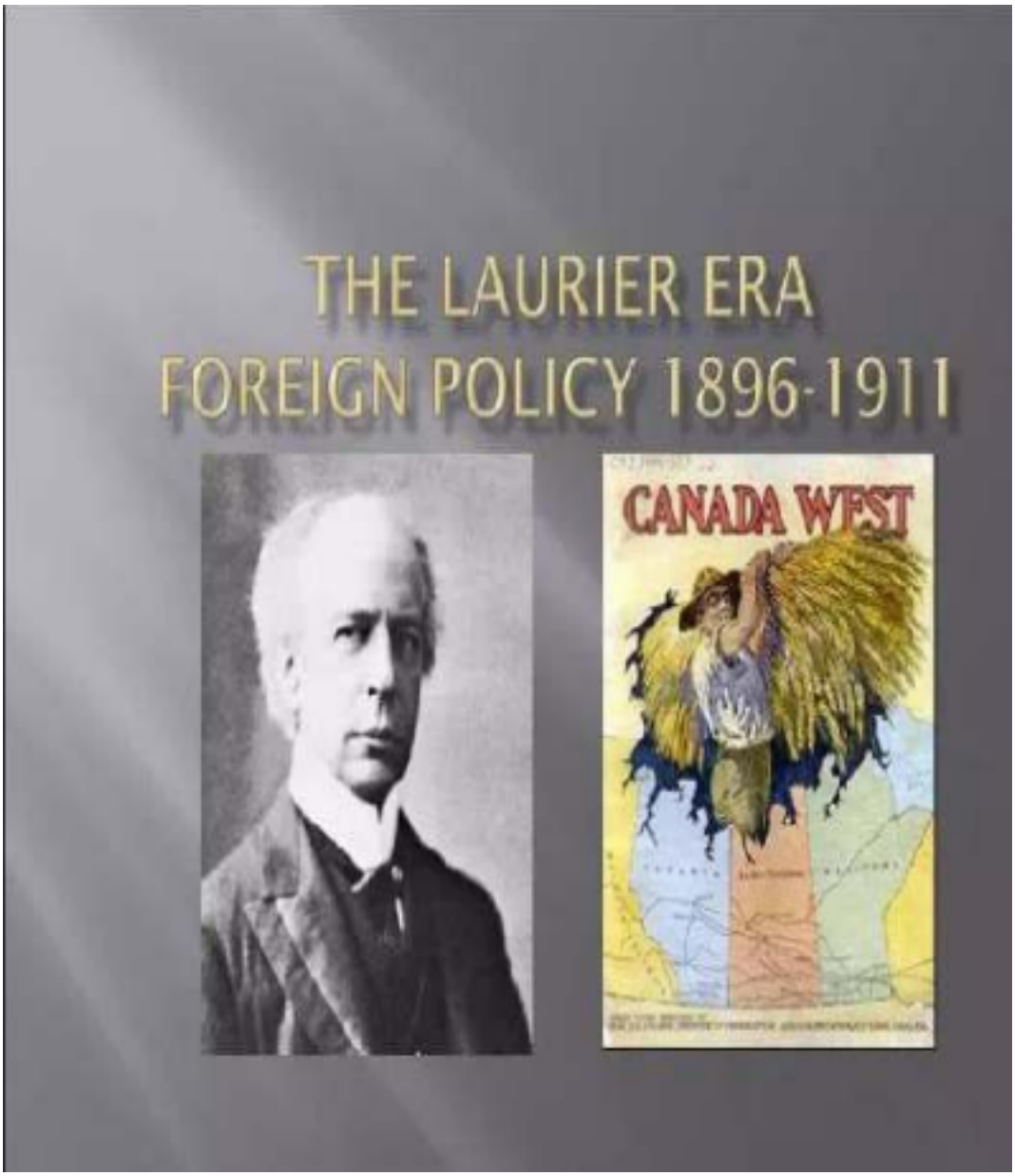

في عام ١٨٧٣، أنشأ جون إيه ماكدونالد (أول وزير أول لكندا) الشرطة الجبلية الشمالية الغربية (التي أصبحت الآن الشرطة الملكية الكندية للمساعدة في تطبيق القانون في الإقليم الشمالي الغربي. على وجه التحديد، كان من مهمة رجال الجبل أن يؤكدوا سيادة كندا على أي اعتداءات أمريكية محتملة على هذه الأراضي قليلة السكانية.

وكانت أول مهمة كبيرة لرجال الجبل هي قمع الحركة الثانية للاستقلال التي قام بها الأمتيون في مانيتوبا، وهم شعب من الدم المختلط من السكان الأصليين وأصول أوروبية، الذين نشأوا في منتصف القرن السابع عشر. اندلعت رغبة الاستقلال في تمرد نهر الأحمر في عام ١٨٦٩ وثورة شمال غرب كندا في عام ١٨٨٥ بقيادة لويس رييل. كان قمع الثورة أول عمل عسكري مستقل لكندا. كلف حوالي ٥ ملايين دولار وأظهر الحاجة إلى إكمال السكك الحديدية الكندية الهادفة إلى المحيط الهادئ. ضمن السيطرة الناطقة بالإنجليزية على السهول، وأظهر أن الحكومة الوطنية كانت قادرة على اتخاذ إجراءات حازمة. ومع ذلك، فقد حزب المحافظين معظم دعمه في كيبيك وأدى إلى عدم الثقة الدائمة في المجتمع الناطق بالإنجليزية من قبل الناطقين بالفرنسية.

الثقافة الشعبية

في كندا، ترتبط الترفيه في الريف بانخفاض ساعات العمل ويتشكل بواسطة القيم الأخلاقية، والمجتمعات العرقية والدينية والجنسية. في بلد بارد مع ليالي الشتاء الطويلة، وأيام الصيف الممتدة، تشمل الأنشطة الترفيهية المفضلة سباق الخيول، والرياضات الجماعية مثل الهوكي، والغناء، والتزحلق على الأسطح، والألعاب اللوحية. حاولت الكنائس توجيه أنشطة الترفيه، من خلال الوعظ ضد الشرب وجدولة التجديدات السنوية والأنشطة الأسبوعية للنوادي. بحلول عام ١٩٣٠، لعب الراديو دورًا رئيسيًا في توحيد الكنديين خلف فرق الهوكي المحلية أو الإقليمية. تغطية الرياضات بتفاصيلها، خاصة لهوكي الجليد، استمتع بها المشجعون بشكل أكبر بكثير من التقارير الصحفية في اليوم التالي. تأثرت المناطق الريفية بشكل خاص من التغطية الرياضية. جاء الكنديون في القرن التاسع عشر إلى الاعتقاد بأنفسهم أصحاب طابع "شمالي" فريد، نتيجة للشتاء الطويل والقاسي الذي لا يمكن أن يتحمله إلا الأشخاص ذوي الاجساد والعقول الصلبة. زعموا أن هذه القوة هي صفة كندية، وأكدوا أن الرياضات مثل الهوكي على الجليد والتزلج على الثلج التي تعكس هذا الطابع هي جزء من الهوية الكندية. خارج الساحة الرياضية، يعبر الكنديون عن الصفات الوطنية بأنهم سلميون، ومنضبطون، ومهذبون. بينما في الداخل، يصرخون بأصواتهم في مباريات الهوكي على الجليد، يشجعون السرعة والعنف، مما يجعل الهوكي رمزًا غامضًا لكندا.

دعم العامة لبريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى أدى إلى أزمة سياسية كبرى بسبب التجنيد الإجباري، حيث رفض الفرانكوفونيون، بشكل رئيسي من كيبك، السياسات الوطنية. خلال الأزمة، تم وضع أعداد كبيرة من الأعداء الأجانب (خصوصاً الأوكرانيين والألمان) تحت الرقابة الحكومية. كان حزب الليبراليين مقسم بشكل عميق، حيث انضم معظم قادته الأنغلوفون إلى الحكومة النقابية برئاسة رئيس الوزراء روبرت بوردن، زعيم حزب المحافظين. استعاد الليبراليون نفوذهم بعد الحرب تحت قيادة ويليام ليون ماكنزي كينغ، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في ثلاث فترات منفصلة بين عامي ١٩٢١ و١٩٤٩.

الحروب العالمية والسنوات بين الحروب ١٩١٤-١٩٤٥

الحرب العالمية الأولى

ساهمت القوات الكندية ومشاركة المدنيين في الحرب العالمية الأولى في تعزيز شعور بالوطنية البريطانية الكندية. وجاءت أبرز نقاط التفوق العسكري الكندي خلال الحرب العالمية الأولى خلال معارك الصومال، فيمي، وباسيندال، وما أصبح فيما بعد معروفًا بـ "مئة يوم لكندا". وقد ساعدت السمعة التي كسبها الجنود الكنديون، جنبًا إلى جنب مع نجاح طياري الكنديين المشهورين مثل ويليام جورج باركر وبيلي بيشوب، في منح الدولة شعورًا جديدًا بالهوية. وفي عام ١٩٢٢، أفادت وزارة الحرب بوفاة حوالي ٦٧،٠٠٠ وجرح ١٧٣،٠٠٠ شخص خلال الحرب، مع استبعاد وفيات المدنيين في حوادث الحرب مثل انفجار هاليفاكس.

مطالبة المرأة بالحق في التصويت

كان مجلس النساء الوطني في كندا ناشطًا بشدة في تعزيز الوضع السياسي للنساء دون الحق في التصويت من عام ١٨٩٤ إلى عام ١٩١٨. وقد دعا إلى رؤية "المواطنة الفائقة" للنساء. لم يكن هناك حاجة إلى الصوت، فالمواطنة كان من المفترض أن تمارس من خلال التأثير الشخصي والإقناع الأخلاقي، من خلال انتخاب الرجال ذوي الشخصيات الأخلاقية القوية، ومن خلال تربية أبناء محبين للوطن. كانت موقف المجلس الوطني يعكس برنامجه لبناء الأمة الذي سعى إلى الحفاظ على كندا كأمة استعمارية بيضاء. بينما كانت حركة مطالبة المرأة بالتصويت مهمة لتوسيع الحقوق السياسية للنساء البيض، فقد تمت المصادقة عليها أيضًا من خلال الحجج القائمة على العرق التي ربطت تمكين النساء البيض بالحاجة إلى حماية الأمة من التدهور العرقي. "كانت للنساء حق التصويت المحلي في بعض المقاطعات، كما في كندا الغربية منذ عام ١٨٥٠، حيث كان بإمكان النساء اللواتي يمتلكن الأراضي التصويت لأمناء المدارس. بحلول عام ١٩٠٠، اعتمدت مقاطعات أخرى أحكامًا مماثلة، وفي عام ١٩١٦، اتخذت مانيتوبا الرأس في توسيع حق التصويت الكامل للمرأة. في الوقت نفسه، قدمت المطالبات بالتصويت دعمًا قويًا لحركة الحظر، خاصة في أونتاريو والمقاطعات الغربية".

قانون الناخبين العسكريين لعام ١٩١٧ منح الحق في التصويت للنساء البريطانيات اللواتي كن أرامل حرب أو لديهن أبناء أو أزواج يخدمون في الخارج. وتعهد رئيس الوزراء الاتحادي بوردن نفسه خلال حملته الانتخابية عام ١٩١٧ بتحقيق المساواة في حق التصويت للنساء. بعد فوزه الساحق، قدم مشروع قانون في عام ١٩١٨ لتوسيع نطاق حق التصويت للنساء. وقد مر هذا المشروع دون تقسيم ولكنه لم ينطبق على الانتخابات الإقليمية والبلدية في كيبيك. اكتسبت نساء كيبيك الحق في التصويت الكامل في عام ١٩٤٠. وكانت أول امرأة تم انتخابها إلى البرلمان هي آغنيس ماكفيل من أونتاريو في عام ١٩٢١.

على المسرح العالمي

نتيجةً لمساهمتها في الانتصار المتحالف في الحرب العالمية الأولى، أصبحت كندا أكثر تأكيدًا وأقل احترامًا للسلطة البريطانية. كان رئيس الوزراء السير روبرت بوردن على اقتناع بأن كندا قد أثبتت نفسها على ساحات المعركة في أوروبا، فطالب بحق كندا في وجود مقعد منفصل في مؤتمر السلام باريس عام ١٩١٩. كان هذا معارضًا في البداية ليس فقط من قبل بريطانيا ولكن أيضًا من الولايات المتحدة، التي رأت مثل هذه الوفود كصوت بريطاني إضافي. رد بوردن على ذلك بالإشارة إلى أنه نظرًا لأن كندا فقدت ما يقرب من ٦٠،٠٠٠ رجل، وهو نسبة أكبر بكثير من رجالها، فقد تم تأكيد حقها في المساواة كدولة على ساحة المعركة. في النهاية، استسلم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج ونجح في إقناع الأمريكيين المترددين بقبول وجود وفود من كندا والهند وأستراليا ونيوفاوندلاند ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا. حصلت هذه الدول أيضًا على مقاعدها الخاصة في جامعة الأمم المتحدة. لم تطلب كندا تعويضات أو وصايا. لقد لعبت دورًا متواضعًا فقط في باريس، لكن وجود مقعد كان مسألة فخر. كانت متفائلة بحذر بشأن جامعة الأمم المتحدة الجديدة، التي لعبت فيها دورًا نشطًا ومستقلاً

في عام ١٩٢٣، ناشد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج مرارًا الدعم الكندي في أزمة تشاناك، التي كانت تهدد بنشوب حرب بين بريطانيا وتركيا. رفضت كندا ذلك. وتم توسيع وتعزيز وزارة الشؤون الخارجية، التي تأسست في عام ١٩٠٩، وتعزيز استقلالية كندا مع تقليل اعتمادها على الدبلوماسيين البريطانيين واستخدام خدمتها الخارجية الخاصة. وبالتالي، بدأت مسيرات مثل هؤلاء الدبلوماسيين البارزين مثل نورمان روبرتسون وهيوم رونغ، ورئيس الوزراء المستقبل ليستر بيرسون.

في عام ١٩٣١، أقر البرلمان البريطاني قانون وستمنستر الذي منح كل دومينيون الفرصة للحصول على استقلال تشريعي تقريبي تام من لندن. في حين أن نيوفاوندلاند لم تعتمد أبدًا هذا القانون، فإن قانون وستمنستر أصبح إعلان استقلال كندا.

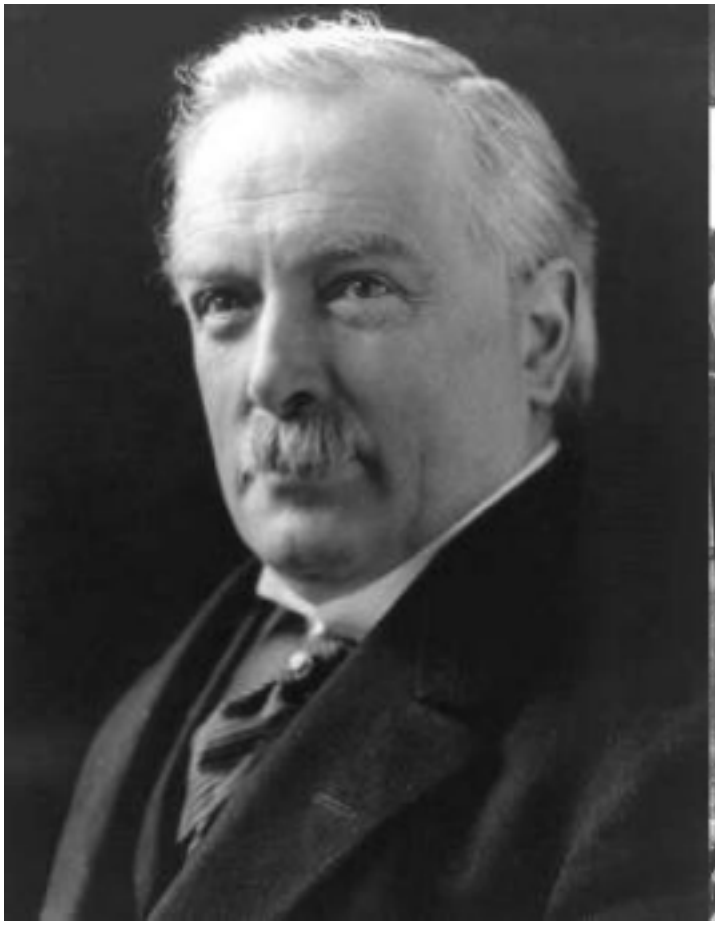

الولايات المتحدة الأمريكية، نيو فرانس، والاستعمار ١٥٣٤-١٧٦٣

بدأ الاهتمام الفرنسي في العالم الجديد مع فرانسيس الأول ملك فرنسا، الذي رعى في عام ١٥٢٤ جيوفاني دا فيرازانو ليلاحق المنطقة بين فلوريدا ونيوفاوندلاند على أمل العثور على طريق إلى المحيط الهادئ. في عام ١٥٣٤، زرع جاك كارتييه صليبًا في شبه جزيرة غاسبي وادعى الأرض باسم فرانسيس الأول. كانت محاولات الاستعمار السابقة من قبل كارتييه في شارلزبورغ رويال في عام ١٥٤١، وعلى جزيرة سابل في عام ١٥٩٨ من قبل ماركي دي لاروش ميسجويز، وفي تادوساك، كيبيك في عام ١٦٠٠ من قبل فرانسوا غرافيه دو بون فشلت. على الرغم من هذه الفشلات الأولية، بدأت أساطيل الصيد الفرنسية تبحر إلى الساحل الأطلسي ونهر سانت لورانس، للتجارة وتكوين تحالفات مع الأمم الأولى

في عام ١٩٢٦، نصح رئيس الوزراء ماكنزي كينغ حاكم عام كندا، اللورد باينغ، بحل البرلمان ودعوة لإنتخابات جديدة، ولكن باينغ رفض ذلك، وهو الوقت الوحيد الذي قام فيه حاكم عام كندا بممارسة مثل هذه السلطة. بدلاً من ذلك، طلب باينغ من ميغن، زعيم الحزب الديمقراطي الاحتياطي، تشكيل حكومة. حاول ميغن القيام بذلك ولكنه لم يتمكن من الحصول على أغلبية في البرلمان، ونصح هو الآخر بالتصريح بالحل، والذي تم قبوله هذه المرة. تعتبر هذه الحادثة، المعروفة بأزمة كينغ باينغ، أزمة دستورية تم حلها بواسطة تقليد جديد لعدم التدخل الكامل في الشؤون السياسية الكندية من جانب الحكومة البريطانية.

الشؤون الداخلية

من عام ١٩٢١ إلى ١٩٢٦، سعت حكومة الليبرالية بقيادة ويليام ليون ماكنزي كينغ إلى سياسة داخلية محافظة بهدف خفض الضرائب الحربية، وخاصة تهدئة التوترات العرقية في فترة الحرب، وتهدئة التوترات العمالية بعد الحرب. رفض الأطراف التقدمية الانضمام إلى الحكومة ولكنها ساعدت الليبراليين في هزيمة مشاريع الثقة. واجه كينغ تحديًا حساسًا في التوازن بين خفض التعريفات الجمركية بما يكفي لإرضاء التقدميين المقيمين في السهول الكندية، ولكن ليس بما يكون كثيرًا ليقلق دعمه الحيوي في أونتاريو الصناعية وكيبيك، التي تحتاج إلى التعريفات الجمركية للتنافس مع الواردات الأمريكية. كان كينغ وزعيم المحافظين آرثر ميجن يتبادلان الانتقادات باستمرار وبشكل مرير في مناقشات المجلس. ضعفت التيارات التقدمية تدريجياً، وقد استقال زعيمهم الفعال والمتحمس توماس كرير للعودة إلى عمله في تجارة الحبوب، واستبدل بروبرت فورك الأكثر هدوءًا. واكتسب المصلح الاشتراكي جي. إس. وودزوورث تدريجياً نفوذًا وقوة بين التقدميين، وتوصل إلى تسوية مع كينغ في قضايا السياسة.

في عام ١٦٠٨، أسس شامبلين ما هو الآن مدينة كيبك، واحدة من أقدم المستوطنات الدائمة، والتي ستصبح عاصمة نيو فرانس. وأخذ على عاتقه الإدارة الشخصية للمدينة وشؤونها وأرسل بعثات لاستكشاف الداخل. اكتشف شامبلين بنفسه بحيرة شامبلين في عام ١٦٠٩. وبحلول عام ١٦١٥، قام برحلة بقارب شراعي عبر نهر أوتاوا من خلال بحيرة نبي سينغ وخليج جورجيان باي إلى مركز بلاد الهورون قرب بحيرة سيمكو. خلال هذه الرحلات، ساعد شامبلين نفسه الوندات (المعروفين أيضًا باسم "الهورون") في معاركهم ضد اتحاد الإيروكوا. نتيجة لذلك، أصبح الإيروكوا أعداء للفرنسيين وشاركوا في صراعات متعددة (المعروفة باسم حروب الفرنسيين والإيروكوا) حتى توقيع السلام الكبير في مونتريال عام ١٧٠١.

تجمع شامبلين في مدينة كيبك حوالي عام ١٦٠٨

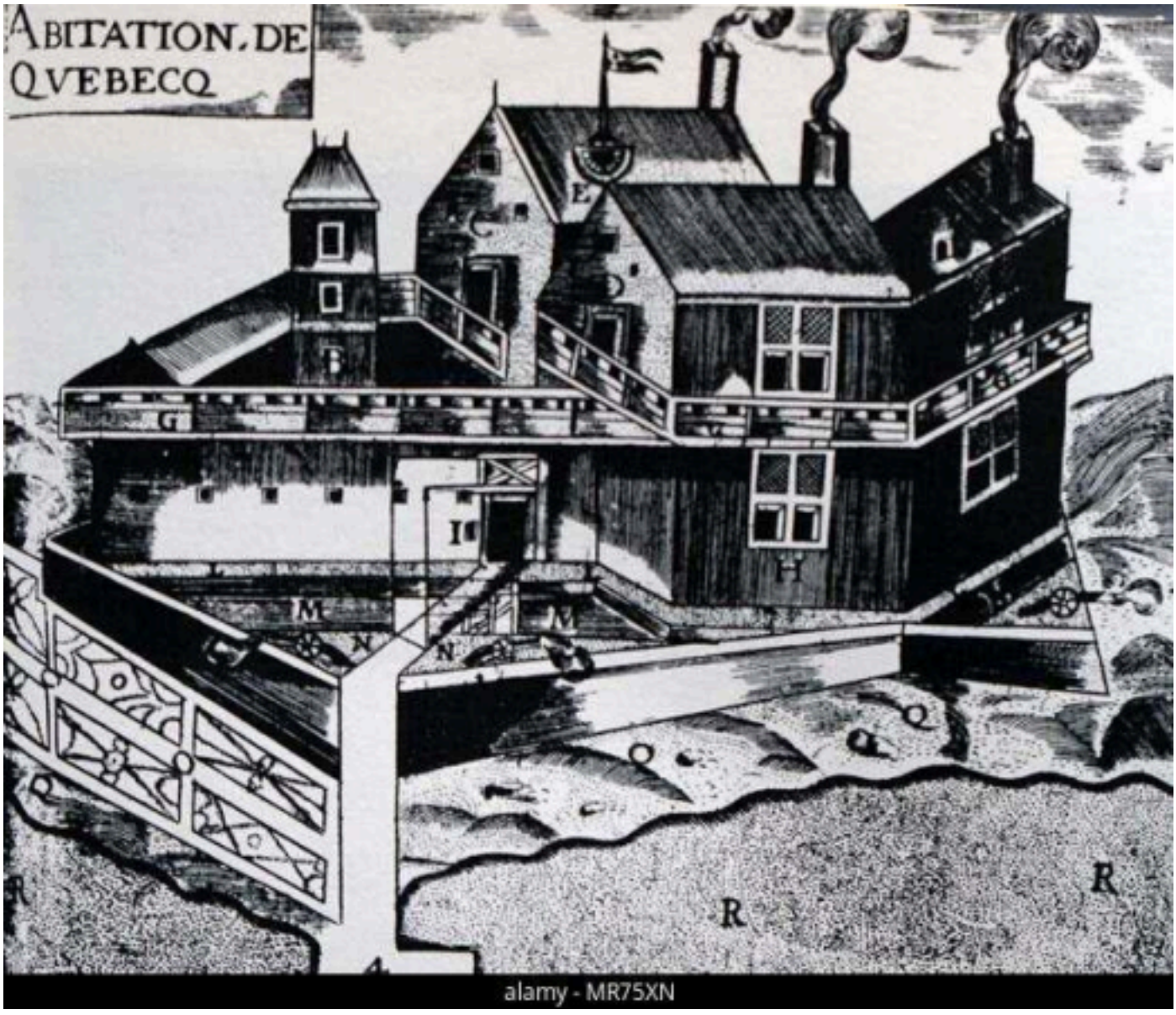

في عام ١٥٨٣، ادعى الإنجليز، بقيادة همفري جلبرت، سانت جونز في نيوفاوندلاند كأول مستعمرة إنجليزية في أمريكا الشمالية بميزة ملكية من الملكة إليزابيث الأولى. في عهد الملك جيمس الأول، أنشأ الإنجليز مستعمرات إضافية في كيبيدز وفيريلاند في نيوفاوندلاند، وقريباً بعد ذلك أسسوا أول مستوطنات دائمة ناجحة في فرجينيا في الجنوب. في ٢٩ سبتمبر ١٦٢١، منح الملك جيمس ميثاقاً لتأسيس مستعمرة اسكتلندية في العالم الجديد للسير ويليام ألكسندر. في عام ١٦٢٢، غادر أول مستوطنين اسكتلنديين اسكتلندا. فشلوا في البداية ولم تتم تأسيس المستوطنات الدائمة في نوفا سكوتيا بشكل قاطع حتى عام ١٦٢٩ خلال نهاية الحرب الأنجلو فرنسية. لم تدم هذه المستعمرات طويلاً: ففي عام ١٦٣١، تم توقيع معاهدة سوزا تحت حكم الملك تشارلز الأول، تنهي الحرب وتعيد نوفا سكوتيا إلى الفرنسيين. لم تعود نيو فرانس بالكامل إلى الحكم الفرنسي حتى معاهدة سان جيرمان أن لاي في عام ١٦٣٢. وقد أدت هذه الأحداث إلى وصول مهاجرين فرنسيين جدد وتأسيس مدينة تروا ريفيرز في عام ١٦٣٤.

في عام ١٦٠٤، تم منح احتكار تجارة الفراء في أمريكا الشمالية لبيير دو جوا، السيور دي مونس. أصبحت تجارة الفراء واحدة من المشاريع الاقتصادية الرئيسية في أمريكا الشمالية. قاد دو جوا بعثته الاستعمارية الأولى إلى جزيرة تقع بالقرب من مصب نهر سانت كروا. وكان بين مساعديه جغرافي يدعى صموئيل دو شامبلين، الذي قام على الفور بإجراء استكشاف رئيسي للساحل الشمالي الشرقي لما هو الآن الولايات المتحدة. في ربيع عام ١٦٠٥، تحت قيادة صموئيل دو شامبلين، تم نقل مستوطنة سانت كروا الجديدة إلى بورت رويال
(اليوم تسمى أنابوليس رويال، نوفا سكوتيا)

مستوطنة كيبك: أ. المستودع. ب. غرفة الحمام. ج. - المباني المنفصلة حيث نحتفظ بأسلحتنا ونسكن عمالنا. د. - مبنى منفصل آخر للعمال. هـ. - مؤقت. ف. مبنى منفصل آخر حيث توجد ورشة الحدادة وحيث يسكن العمال. جي. - ممرات من جميع الجهات حول المسكنات. ح. - سكن السيور دي شامبلين. إ. باب المستوطنة مع جسر متحرك. ل. ممر حول المستوطنة بعرض عشرة أقدام حتى حافة الخندق. م. - خندق يحيط بالمستوطنة بالكامل. أو. - حديقة السيور دي شامبلين. بي. - المطبخ. كيو. - المساحة أمام المستوطنة على شاطئ النهر. ر. - نهر سانت لورانس العظيم.

على الرغم من أن معدلات الهجرة إلى نيو فرانس بقيت منخفضة جداً تحت الحكم الفرنسي المباشر، إلا أن معظم الوافدين الجدد كانوا مزارعين، وكان معدل نمو السكان بين المستوطنين ذاتهم مرتفعًا للغاية. كان للنساء حوالي ٣٠ في المئة أطفال أكثر مما كانت عليه النساء المقارنات الباقيات في فرنسا. يقول إيف لاندري: "كان لدى الكنديين نظام غذائي استثنائي لعصرهم." وكان ذلك بسبب الوفرة الطبيعية في اللحوم والأسماك والمياه النقية؛ وظروف حفظ الطعام الجيدة خلال فصل الشتاء؛ وتوفر إمدادات كافية من القمح في معظم السنوات. أُجريت تعدادات سكان نيو فرانس في عام ١٦٦٦ من قبل المُراقب الفرنسي، جان تالون، خلال شتاء عامي ١٦٦٥-١٦٦٦. أظهر التعداد عدد سكان بلغ ٣،٢١٥ أكاديين ومستوطنين (مزارعين كنديين فرنسيين) في المناطق الإدارية لأكاديا وكندا. كما كشف التعداد عن فارق كبير في عدد الرجال حيث بلغ ٢،٠٣٤ مقابل ١،١٨١ امرأة.

خلال هذه الفترة، على عكس الكثافة العالية والتطور الزراعي الأبطأ للمستوطنات الإنجليزية من الساحل الشرقي للمستعمرات إلى الداخل، كانت الحدود الداخلية لنيو فرانس في نهاية المطاف تغطي مساحة هائلة مع شبكة رقيقة متمركزة حول تجارة الفراء وجهود التبشير من قبل المبشرين وتأسيس ومطالبة بإقامة إمبراطورية، وجهود عسكرية لحماية وتعزيز تلك الجهود. كانت أكبر هذه الشبكات تغطي الكثير من كندا الحالية ووسط الولايات المتحدة الحالية.

بعد وفاة شامبلين في عام ١٦٣٥، أصبحت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والمؤسسة اليسوعية القوة الأكثر تسييرًا في نيو فرانس وأملت في إنشاء مجتمع مسيحي يوتوبي أوروبي وأصلي. في عام ١٦٤٢، رعى السولبيسانز مجموعة من المستوطنين بقيادة بول شوميدي دي مازونوف، الذي أسس فيل-ماري، المسبق لمونتريال الحالية. في عام ١٦٦٣، أخذت العرش الفرنسي كما سيطرت مباشرة على المستعمرات من شركة نيو فرانس.

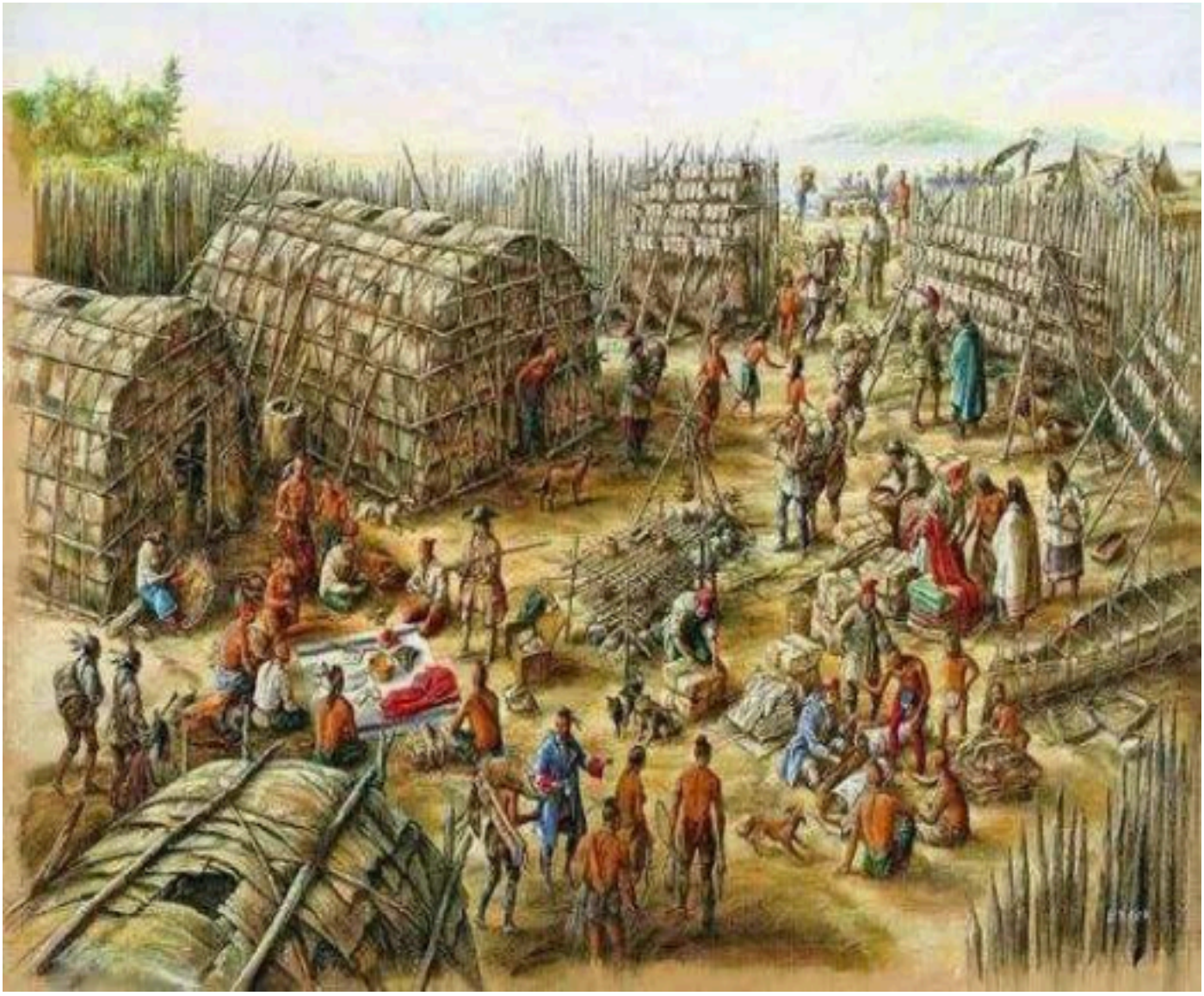

بحلول أوائل القرن الثامن عشر، كان المستوطنون في نيو فرانس مستقرين بشكل جيد على طول شواطئ نهر سانت لورانس وأجزاء من نوفا سكوتيا، بعدد سكان يقدر بحوالي١٦،٠٠٠ شخص. ومع ذلك، توقف الوافدين الجدد من فرنسا في العقود التالية، مما أدى إلى تفوق المستوطنين الإنجليز والاسكتلنديين في نيوفاوندلاند، ونوفا سكوتيا، والثلاث عشر مستعمرة الجنوبية بنسبة تقريباً عشرة إلى واحد بحلول الخمسينيات من القرن الثامن عشر. ابتداءً من عام ١٦٧٠، قامت إنجلترا أيضًا بالمطالبة بخليج هدسون وحوض تصريفه المعروف بأراضي روبرت من خلال شركة خليج هدسون، وأسست مواقع تجارية جديدة وحصونًا، بينما استمرت في تشغيل المستوطنات للصيد في نيوفاوندلاند. تحدت التوسع الفرنسي على طول طرق قوارب الكنو في كندا مطالبات شركة خليج هدسون، وفي عام ١٦٨٦، قاد بيير ترووايا بعثة عبر اليابسة من مونتريال إلى شاطئ الخليج، حيث نجحوا في الاستيلاء على عدد قليل من المعاقل. استكشافات لا سال أعطت فرنسا مطالبة بوادي نهر المسيسيبي، حيث أنشأ صائدو الفراء وعدد قليل من المستوطنين حصونًا ومستوطنات منتشرة.

خريطة شمال أمريكا في عام ١٧٠٢ تظهر الحصون والمدن والمناطق التي تحتلها المستوطنات الأوروبية.
بريطانيا (اللون الوردي)، فرنسا (اللون الأزرق)، وإسبانيا (اللون البرتقالي).

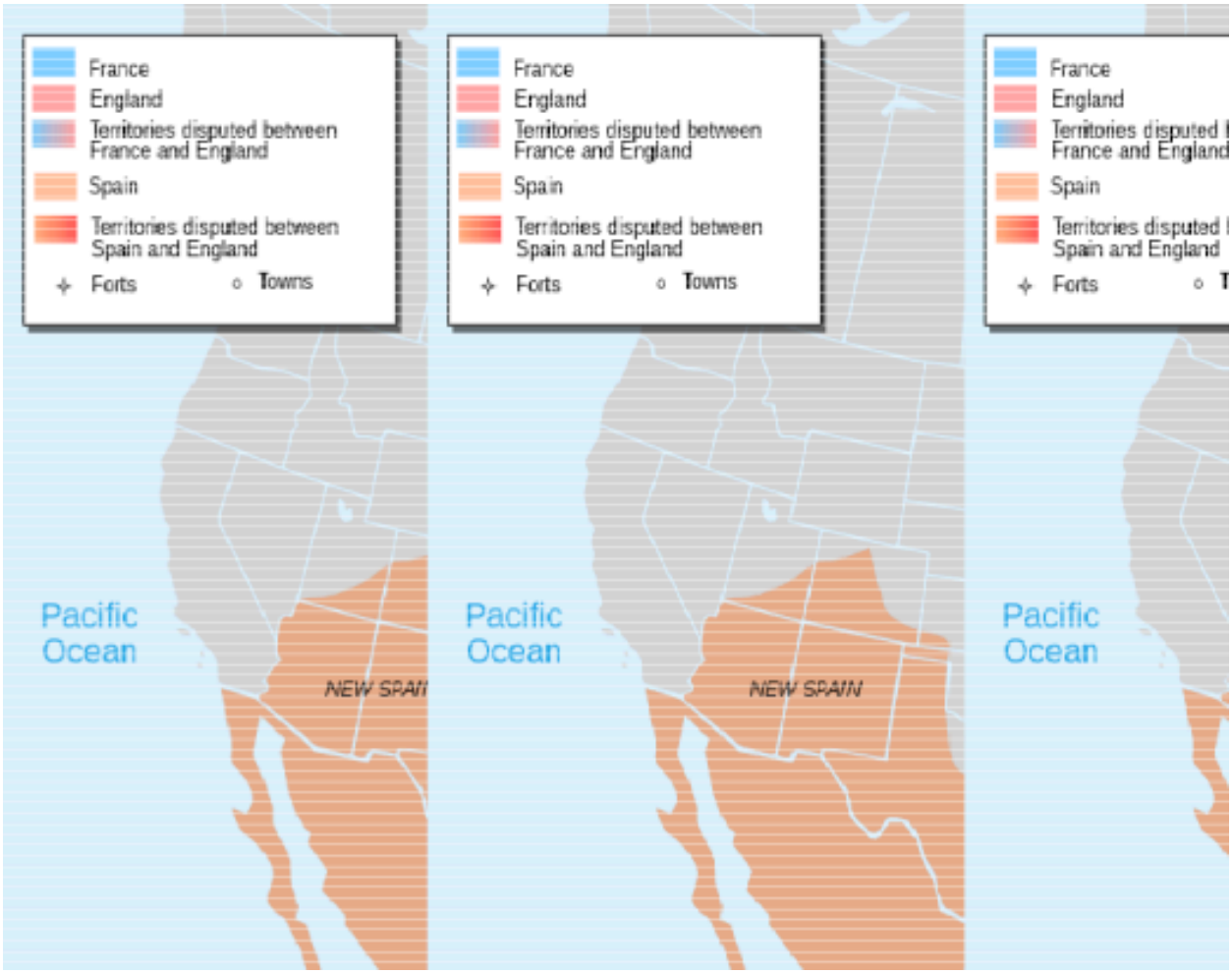

كان من المقرر أن تكون لويسبورغ قاعدة عسكرية وبحرية على مدار السنة لإمبراطورية فرنسا المتبقية في أمريكا الشمالية، ولحماية مدخل نهر سانت لورانس. أدت حرب الأب رال إلى سقوط تأثير نيو فرانس في ولاية ماين الحالية، واعتراف البريطانيين بضرورة التفاوض مع القبائل الميكماك في نوفا سكوتيا. خلال حرب الملك جورج (١٧٤٤ إلى ١٧٤٨)، قاد ويليام بيبريل، قائد نيو إنجلاند، بعثة تضم ٩٠ سفينة و ٤٠٠٠ رجل ضد لويسبورغ في عام ١٧٤٥. استسلمت القلعة في غضون ثلاثة أشهر. عادت لويسبورغ إلى السيطرة الفرنسية بموجب معاهدة السلام مما دفع البريطانيين إلى تأسيس هاليفاكس في عام ١٧٤٩ تحت إدارة إدوارد كورنواليس. على الرغم من وقف الحرب الرسمي بين الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية بموجب معاهدة أيكس-لا-شابيل، استمر الصراع في أكاديا ونوفا سكوتيا كحرب الأب لوتر.

كانت هناك أربع حروب فرنسية وهندية وحربان إضافيتان في أكاديا ونوفا سكوتيا بين الولايات الثلاثة عشر الأمريكية ونيو فرانس من عام ١٦٨٨ إلى عام ١٧٦٣. خلال حرب الملك وليام (١٦٨٨ إلى ١٦٩٧)، شملت الصراعات العسكرية في أكاديا: معركة بورت رويال (١٦٩٠)؛ ومعركة بحرية في خليج فندقي (حدث في ١٤ يوليو ١٦٩٦)؛ وغارة شيجنكتو (١٦٩٦). أنهت معاهدة ريسويك في عام ١٦٩٧ الحرب بين القوتين الاستعماريتين الإنجليزية والفرنسية لفترة وجيزة. خلال حرب الملكة آن (١٧٠١-١٧١٣)، حدثت فتح أكاديا البريطانية في عام ١٧١٠، مما أدى إلى أن تم التنازل رسميًا عن نوفا سكوتيا، باستثناء كيب بريتون، إلى البريطانيين بموجب معاهدة أوتريخت، بما في ذلك أراضي روبرت التي كانت فرنسا قد استولت عليها في نهاية القرن السابع عشر (معركة خليج هدسون). كنتيجة فورية لهذه الخسارة، أسست فرنسا قلعة لويسبورغ القوية على جزيرة كيب بريتون.